





## محللون: الرياض تريد العودة لعصر السبعينات عندما كانت تستأسد على الآخرين

# انسحاب الإمارات من الوحدة النقدية يظهر انقسامات سياسية.. وابوظبي تتمرّد على النفوذ السعودي في الخليج

تضررت كذلك بالافتقار للديمقراطية والقدرة على محاسبة الحكام الذين يمتسكون بالحدود التي وضعت في أوقات الاستعمار. وقال ديفيدسون «التنافس القديمة مازالت قائمة حتى وأن كان من المنطقي التحرك باتجاه السوق الواحدة».

وتأسس المجلس الذي يضم الإمارات والسعودية والكويت والبحرين وقطر وعمان في عام 1981 عندما شعرت القوى المصدرة للنفط في شبه الجزيرة العربية بالتهديد من جانب إيران الثورية.

وفي عام 2001 بعد أن شكلت هجمات 11 أيلول (سبتمبر) ضغوطاً على دول الخليج بسبب خطتها السياسية التي ينظر إليها باعتبارها بيئة خصبة لتوليد التشدد الإسلامي قرر المجلس المضي قدماً في خطط الوحدة النقدية والعمل الموحد.

السياسة يتوقع الرأي العام أن تتحرك الحكومات لتعزيم التكامل بين دول الخليج العربية.

وقال عبد الخالق عبدالله استاذ العلوم السياسية في الإمارات إن الرغبة في الاتحاد وحل الأمور بشكل مشترك واقامة نوع من التنظيم التكامل هي رغبة مشتركة على جميع المستويات (رويترز)

وقادت الإمارات هذا الطريق بالسماح بوجود ففاعات من الليبرالية الغربية في المدن سريعة النمو العمراني لدرجة أن المواطنين أصبحوا يمتلكون أقلية صغيرة في بلادهم.

وفي عام 1995 أغضب أمير قطر الجديد الرياض بارساء سياسية مستقلة تستند إلى قناة الجزيرة الاخبارية التلفزيونية التي تكسر كل الحرمات في الاعلام العربي وموارد قطر الهائلة من الغاز الطبيعي.

وارتبطت عمان - التي تخشى من تأثير المذهب الوهابي السعودي على توازنها الطائفي - بقطر وتقيم الدولتان علاقات وثيقة مع إيران على الرغم من رغبة السعودية في تشكيل جبهة قوية لنيند طهران.

وتخشى الرياض من أن تحظى الجمهورية الإسلامية الشيعية باعتراف أمريكي باعتبارها القوة الرئيسية في المنطقة.

وقال دبلوماسي غربي في الكويت «دول الخليج غير مستعدة للخسفي عن سيادتها». وأضاف «السعودية غير مستعدة للسماح للإمارات باستضافة البنك المركزي حتى وإن كانت الريالات مكاننا أصعب لاقامة أعمال فيه وأقل ارتباطاً بالتجارة العالمية».

ويقول المحللون إن الوحدة النقدية الخليجية



الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

لكن دول الخليج الأصغر حجماً قاومت جهوداً للارتباط سياسياً وثقافياً بالسعودية الأكبر من حيث عدد السكان في المنطقة حيث يقطنها 25 مليون نسمة.



العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز

لديها نظام رقبائي قوي. والسعودية رائدة في هذا المجال». وتابع «السعودية هي أكبر اقتصاد عربي وستقوم بشكل طبيعي بالدور الذي تقوم به ألمانيا في الاتحاد الأوروبي».

حتى عام 1974 بعد ثلاث سنوات من تأسيسها.. وربط ديفيدسون الخلاف العنني النادر من نوعه بالترجع الاقتصادي العالمي وتداعياته السياسية على دول الخليج.

فتضررت خطط التوسع الاقتصادي بشدة في أعقاب النفط وأزمة الائتمان لكن البعض كان أقل تضرراً مثل قطر وإمارة أبوظبي.

وقال وزير خارجية الإمارات العربية الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان صراحة الخميني إن بلاده لا الأكثر غنى في مجلس التعاون الخليجي بمرور الوقت».

وجاء قرار الإمارات بعد أسبوعين فقط من اتفاق زعماء دول الخليج العربية في قمته في الرياض على أن تستضيف السعودية أكبر اقتصاد في المنطقة وأكبر مصدر للنفط في العالم المجلس النقدي المشترك لدول المجلس وبالتالي البنك المركزي الذي سيدير العملة الجديدة.

وقال المؤرخ البريطاني كريستوفر ديفيدسون «أقال البنك المركزي في الرياض حيث لا يوجد حتى مركز للعمليات المالية العالمية ينسبه العودة إلى السبعينات عندما كانت السعودية تستأسد على الآخرين».

وأضاف «انها حتى لم تعترف بالإمارات كدولة

## وزير خارجية بريطانيا يدعو للتخالف بين الغرب والعالم الإسلامي



وزير خارجية بريطانيا ديفيد ميليباند

وتحتاجه في الشرق الاوسط. وقال ان «علينا جميعاً التصرف بشكل سريع للحيلولة دون توجيه صفة قاتلة ونهائية إلى احتمالات التسوية».

وأضاف ان «الارهاب شوهه نظرتنا إلى بعضنا البعض وادى إلى انحراف العلاقة بيننا... الا ان ميليباند قال ان الامن العالمي لا يمكن ضمانه فقط من قبل دولة عظمى واحدة فقط او حتى من قبل مجموعة من القوى العظمى.

وأوضح ان «التهديدات من التغيير المناخي والارهاب والوبئة والازمة المالية كبيرة ومتنوعة للغاية..».

وتحتاج إلى تحالف أوسع من الدول والحركات السياسية».

وقال انه «فيما تحتاج الدول الغربية إلى التمسك بقيمتها، فإن أي تحالف يجب ان يشمل في بعض الاحيان مجموعات لا تشترك معها في الاهداف ويمكن ان نجد قيمها غير مقبولة او ان طرقها مشوهة».

الانه أكد على ان تشكيل تحالفات يتطلب «احتراماً أكبر» من الدول الغربية بشكل خاص، مؤكداً ان «ذلك يعني رفض الانسحاب المعتادة التحرك إلى ما وراء التقسيم بين المعتدلين والخطريين».

وأضاف ان اندام الثقة بسبب نزاعات مثل النزاع في العراق غطى على جهود استخدام الدبلوماسية والتساعات لاسباب انسانيين.

وأشار إلى ان الدبلوماسية النشطة هي أكثر ما

■ لندن- أ ف ب: قال وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند ان الارهاب والنزاعات الماضية «شوهت» العلاقات بين العالمين الغربي والإسلامي. مؤكداً ان على الجانبين ان يعملوا معاً لمواجهة التحديات العالمية.

وأقر ميليباند بان التدخلات البريطانية من الحملات الضمنية إلى الاستعمار إلى غزو العراق خلقت مشاعر من عدم الامتداد في العديد من الدول حيث تسببت الحرب على العراق بمشاعر المرارة والندم الثقة والاستياء».

الانه قال ان تحديات التغيير المناخي والارهاب والازمة المالية تتطلب جهوداً متوحداً يتولد عن فهم أفضل من الجانبين إضافة إلى حل النزاعات مثل نزاع الشرق الاوسط.

وفي كلمة في مركز أوكسفورد للدراسات الاسلامية، قال ميليباند ان تاريخ العلاقات بين أوروبا والعالم الإسلامي «تسم بالغرور والنزاع والاستعمار».

وأضاف انه «مؤخراً انار غزو العراق وتبعاته شعوراً بالمرارة والندم الثقة بسبب نزاعات مثل النزاع في العراق غطى على جهود استخدام الدبلوماسية والتساعات لاسباب انسانيين.

وأشار إلى ان الدبلوماسية النشطة هي أكثر ما

## القتال يهز عاصمة الصومال ومقتل 14 على الاقل

مواقع استراتيجية في العاصمة يسيطر عليها المتمردون.

وقال أحد السكان «طوقوا سوق البكاره وهو أكبر معقل للشباب في المدينة، نأمل لصالح السلام الا تنتسب القوات الحكومية لاحقاً».

وقال حسن مهدي المتحدث باسم حزب السلام وهو حركة متمردة أخرى في النقاش مع مقاتلي الشباب الذين رويترز ان القوات الحكومية هاجمت مواقع الحرب ايضاً.

وقال مهدي وقد سمعت في الخلفية أصوات اطلاق كتيف للثيران « الشباب وحزب الاسلام يصدان الهجوم... أجبرناهم على التفرق في بعض الاماكن. هناك خسائر في الأرواح لكن لا استطع ان احدد العدد. نحن في وسط المعركة والامن بشكل نسبي إلى بعض المناطق الا ان تفسيرهم التشدد للشرعية الاسلامية يتغير بعض الصوماليين وهم عادة مسلمون معتدلوين (رويترز)

الاطراف في مقديشو لـ«رويترز»، «أيت رجالاً ملثمين يفرون وهم يحملون جثث أربعة من اصداقائهم.

«هشمتنا حين شاهدنا رجالاً بالزي الحكومي يقاتلون في البكاره. لقد استعادوا السيطرة على أربع مراكز شرطه من هنا وحتى الضفر ويتقدمون أكثر». وتقول الحكومة ان الامن ضعيف في النقاش مع مقاتلي الشباب الذين ليس لديهم أجندة سياسية ودخل في صفوفهم مئات من المتطرفين الاجانب.

حركة الشباب المتشددة قتلوا ما قتل صحافي يعمل في محطة اذاعة شابيلي المحلية المستقلة.

وتذكر مراسلو «رويترز» في المدينة الساحلية ان القتال بدأ قبل فجر جنين حاولت القوات الحكومية طرد المتمردون وتحصن السكان في منازلهم بينما اشترك الجانبان بالاسلحة الثقيلة.

وقالت حليلة عثمان وهي أم لثلاثة تعيش في سوق البكاره الترامي

## قمة اقليمية في طهران تجمع ايران وباكستان وأفغانستان

■ طهران- أ ف ب: أعلنت مصادر دبلوماسية الجمعة ان قمة اقليمية ستعقد في طهران الأحد في 24 ايار (مايو) ستجمع رؤساء كل من ايران وباكستان وأفغانستان.

وأوضح السفير الإيراني في اسلام اباد ما شاء الله شهري بحسب ما نقل عن الموقع الإلكتروني للفرانزين.

كانت مقررة اساساً في 19 ايار (مايو) ولكنها أرجئت بسبب جدول الاعمال المكثف للرئيس الباكستاني.

من جهته، أكد السفير الافغاني في طهران محمد يحيى معروفي مشاركة الرئيس كرزاي في القمة.

■ نيويورك- أ ف ب: دفع صومالي متورط في مهاجمة سفينة شحن في المحيط الهندي في نيسان (أبريل) الماضي ومتهم من قبل هيئة محلفين أمريكية «بالقرصنة»، ببراءته امام محكمة فدرالية في نيويورك.

وبصوت متهدج، نفى عبدي والي موسى الذي كان برفقة صحابه قبل ونستين، تورطه في خلف سفينة في نيسان (أبريل) قبالة سواحل الصومال التي سلم بعدها إلى الولايات المتحدة.

وتواجه عقوبة بالسجن مدى الحياة. وتلت القاضية لوريتا بريسكا الاتهامات العشر الموجهة اليه خلال جلسة لم تستغرق أكثر من 15 دقيقة ثم حددت موعد الجلسة المقبلة في

## صومالي يحاكم بتهمة القرصنة في الولايات المتحدة يدفع ببراءته

فيونا تورمهي ان الدفاع سيشهد على الاستسلام الطوعي لعبدى البحرية الأمريكية.

وقالت «نعتقد ان القضاء سيبرئته»، مؤكداً انه «طلب الصواب للثورق لبحاوق النفاوض حول امن التعاون (أبريل) المقتل قبالة سواحل افغاني والندرو بيك الذي رفض حجة الدفاع التي تفيد ان عمره لا يتجاوز 15 عاماً اذا ما نذ الدعين يؤكزون انه تجاوز الـ 18 عاماً.

وقال بيك ان هذا العامل غير مقنع واكد ان الصومالي يجب ان يحاكم مثل راشد.

«لدينا اسباب تدفعا إلى الاعتقاد انه لم يبلغ الثامنة عشرة و سنواصل التمسك بهذه الحجة».

## قمة اقليمية في طهران تجمع ايران وباكستان وأفغانستان

■ طهران- أ ف ب: أكدت ايران الجمعة منع نرجس محمدي الناشطة القريبة من حائزة نوبل للسلام شيرين عبادي بسبب تحركات دعائية ضد النظام الاسلامي. وتلقت وكالة الأنباء الإيرانية عن الناطق باسم السلطة القضائية علي رضا جمشيدى ان «نرجس محمدي التهمت بالادعية ضد نظام جمهورية ايران الاسلامية ومدعت من السفرة».

وأضاف جمشيدى ان نرجس محمدي مساعدة مديرة مركز المدافعين عن حقوق الانسان ستعمل امام القضاء.

وكان المركز أعلن في العاشر من ايار (مايو) ان محمدي منعت من مغادرة ايران مع زميلة لها تريا عزيزياناه من الوجهة إلى غواتيمالا حيث كان يقترض ان تشارك في مؤتمر حول دور المرأة في الديمقراطية.

وقال المركز في بيان ان «مسؤولين صادرو جواز سفرهما وستمئنان امام محكمة ثورية».

ويخضع مركز المدافعين عن حقوق الانسان الذي اسسه خمسة محاميين وتديره عبادي لضغوط متزايدة من قبل السلطات ضد نشاطاته منذ سنوات.

وقد منع عدد من اعضائه من مغادرة البلاد للمشاركة في مؤتمر بينما أغلقت الشرطة مقره في طهران رسمياً في كانون الاول (ديسمبر).

## صومالي يحاكم بتهمة القرصنة في الولايات المتحدة يدفع ببراءته

فيونا تورمهي ان الدفاع سيشهد على الاستسلام الطوعي لعبدى البحرية الأمريكية.

وقالت «نعتقد ان القضاء سيبرئته»، مؤكداً انه «طلب الصواب للثورق لبحاوق النفاوض حول امن التعاون (أبريل) المقتل قبالة سواحل افغاني والندرو بيك الذي رفض حجة الدفاع التي تفيد ان عمره لا يتجاوز 15 عاماً اذا ما نذ الدعين يؤكزون انه تجاوز الـ 18 عاماً.

وقال بيك ان هذا العامل غير مقنع واكد ان الصومالي يجب ان يحاكم مثل راشد.

«لدينا اسباب تدفعا إلى الاعتقاد انه لم يبلغ الثامنة عشرة و سنواصل التمسك بهذه الحجة».

## صومالي يحاكم بتهمة القرصنة في الولايات المتحدة يدفع ببراءته

فيونا تورمهي ان الدفاع سيشهد على الاستسلام الطوعي لعبدى البحرية الأمريكية.

وقالت «نعتقد ان القضاء سيبرئته»، مؤكداً انه «طلب الصواب للثورق لبحاوق النفاوض حول امن التعاون (أبريل) المقتل قبالة سواحل افغاني والندرو بيك الذي رفض حجة الدفاع التي تفيد ان عمره لا يتجاوز 15 عاماً اذا ما نذ الدعين يؤكزون انه تجاوز الـ 18 عاماً.

وقال بيك ان هذا العامل غير مقنع واكد ان الصومالي يجب ان يحاكم مثل راشد.

«لدينا اسباب تدفعا إلى الاعتقاد انه لم يبلغ الثامنة عشرة و سنواصل التمسك بهذه الحجة».

## الإفراج عن مداني غوانتانامو واستمرار حبس من تمت تبرئتهم

■ طهران- أ ف ب: أكدت ايران الجمعة منع نرجس محمدي الناشطة القريبة من حائزة نوبل للسلام شيرين عبادي بسبب تحركات دعائية ضد النظام الاسلامي. وتلقت وكالة الأنباء الإيرانية عن الناطق باسم السلطة القضائية علي رضا جمشيدى ان «نرجس محمدي التهمت بالادعية ضد نظام جمهورية ايران الاسلامية ومدعت من السفرة».

وأضاف جمشيدى ان نرجس محمدي مساعدة مديرة مركز المدافعين عن حقوق الانسان ستعمل امام القضاء.

وكان المركز أعلن في العاشر من ايار (مايو) ان محمدي منعت من مغادرة ايران مع زميلة لها تريا عزيزياناه من الوجهة إلى غواتيمالا حيث كان يقترض ان تشارك في مؤتمر حول دور المرأة في الديمقراطية.

وقال المركز في بيان ان «مسؤولين صادرو جواز سفرهما وستمئنان امام محكمة ثورية».

ويخضع مركز المدافعين عن حقوق الانسان الذي اسسه خمسة محاميين وتديره عبادي لضغوط متزايدة من قبل السلطات ضد نشاطاته منذ سنوات.

وقد منع عدد من اعضائه من مغادرة البلاد للمشاركة في مؤتمر بينما أغلقت الشرطة مقره في طهران رسمياً في كانون الاول (ديسمبر).

■ طهران- أ ف ب: أعلنت مصادر دبلوماسية الجمعة ان قمة اقليمية ستعقد في طهران الأحد في 24 ايار (مايو) ستجمع رؤساء كل من ايران وباكستان وأفغانستان.

وأوضح السفير الإيراني في اسلام اباد ما شاء الله شهري بحسب ما نقل عن الموقع الإلكتروني للفرانزين.

كانت مقررة اساساً في 19 ايار (مايو) ولكنها أرجئت بسبب جدول الاعمال المكثف للرئيس الباكستاني.

من جهته، أكد السفير الافغاني في طهران محمد يحيى معروفي مشاركة الرئيس كرزاي في القمة.

■ نيويورك- أ ف ب: دفع صومالي متورط في مهاجمة سفينة شحن في المحيط الهندي في نيسان (أبريل) الماضي ومتهم من قبل هيئة محلفين أمريكية «بالقرصنة»، ببراءته امام محكمة فدرالية في نيويورك.

وبصوت متهدج، نفى عبدي والي موسى الذي كان برفقة صحابه قبل ونستين، تورطه في خلف سفينة في نيسان (أبريل) قبالة سواحل الصومال التي سلم بعدها إلى الولايات المتحدة.

وتواجه عقوبة بالسجن مدى الحياة. وتلت القاضية لوريتا بريسكا الاتهامات العشر الموجهة اليه خلال جلسة لم تستغرق أكثر من 15 دقيقة ثم حددت موعد الجلسة المقبلة في

## الافراج عن مداني غوانتانامو واستمرار حبس من تمت تبرئتهم

■ طهران- أ ف ب: أكدت ايران الجمعة منع نرجس محمدي الناشطة القريبة من حائزة نوبل للسلام شيرين عبادي بسبب تحركات دعائية ضد النظام الاسلامي. وتلقت وكالة الأنباء الإيرانية عن الناطق باسم السلطة القضائية علي رضا جمشيدى ان «نرجس محمدي التهمت بالادعية ضد نظام جمهورية ايران الاسلامية ومدعت من السفرة».

وأضاف جمشيدى ان نرجس محمدي مساعدة مديرة مركز المدافعين عن حقوق الانسان ستعمل امام القضاء.

وكان المركز أعلن في العاشر من ايار (مايو) ان محمدي منعت من مغادرة ايران مع زميلة لها تريا عزيزياناه من الوجهة إلى غواتيمالا حيث كان يقترض ان تشارك في مؤتمر حول دور المرأة في الديمقراطية.

وقال المركز في بيان ان «مسؤولين صادرو جواز سفرهما وستمئنان امام محكمة ثورية».

ويخضع مركز المدافعين عن حقوق الانسان الذي اسسه خمسة محاميين وتديره عبادي لضغوط متزايدة من قبل السلطات ضد نشاطاته منذ سنوات.

وقد منع عدد من اعضائه من مغادرة البلاد للمشاركة في مؤتمر بينما أغلقت الشرطة مقره في طهران رسمياً في كانون الاول (ديسمبر).

## الافراج عن مداني غوانتانامو واستمرار حبس من تمت تبرئتهم

■ طهران- أ ف ب: أكدت ايران الجمعة منع نرجس محمدي الناشطة القريبة من حائزة نوبل للسلام شيرين عبادي بسبب تحركات دعائية ضد النظام الاسلامي. وتلقت وكالة الأنباء الإيرانية عن الناطق باسم السلطة القضائية علي رضا جمشيدى ان «نرجس محمدي التهمت بالادعية ضد نظام جمهورية ايران الاسلامية ومدعت من السفرة».

وأضاف جمشيدى ان نرجس محمدي مساعدة مديرة مركز المدافعين عن حقوق الانسان ستعمل امام القضاء.

وكان المركز أعلن في العاشر من ايار (مايو) ان محمدي منعت من مغادرة ايران مع زميلة لها تريا عزيزياناه من الوجهة إلى غواتيمالا حيث كان يقترض ان تشارك في مؤتمر حول دور المرأة في الديمقراطية.

وقال المركز في بيان ان «مسؤولين صادرو جواز سفرهما وستمئنان امام محكمة ثورية».

ويخضع مركز المدافعين عن حقوق الانسان الذي اسسه خمسة محاميين وتديره عبادي لضغوط متزايدة من قبل السلطات ضد نشاطاته منذ سنوات.

وقد منع عدد من اعضائه من مغادرة البلاد للمشاركة في مؤتمر بينما أغلقت الشرطة مقره في طهران رسمياً في كانون الاول (ديسمبر).

## الافراج عن مداني غوانتانامو واستمرار حبس من تمت تبرئتهم

■ طهران- أ ف ب: أكدت ايران الجمعة منع نرجس محمدي الناشطة القريبة من حائزة نوبل للسلام شيرين عبادي بسبب تحركات دعائية ضد النظام الاسلامي. وتلقت وكالة الأنباء الإيرانية عن الناطق باسم السلطة القضائية علي رضا جمشيدى ان «نرجس محمدي التهمت بالادعية ضد نظام جمهورية ايران الاسلامية ومدعت من السفرة».

وأضاف جمشيدى ان نرجس محمدي مساعدة مديرة مركز المدافعين عن حقوق الانسان ستعمل امام القضاء.

وكان المركز أعلن في العاشر من ايار (مايو) ان محمدي منعت من مغادرة ايران مع زميلة لها تريا عزيزياناه من الوجهة إلى غواتيمالا حيث كان يقترض ان تشارك في مؤتمر حول دور المرأة في الديمقراطية.

وقال المركز في بيان ان «مسؤولين صادرو جواز سفرهما وستمئنان امام محكمة ثورية».

ويخضع مركز المدافعين عن حقوق الانسان الذي اسسه خمسة محاميين وتديره عبادي لضغوط متزايدة من قبل السلطات ضد نشاطاته منذ سنوات.

وقد منع عدد من اعضائه من مغادرة البلاد للمشاركة في مؤتمر بينما أغلقت الشرطة مقره في طهران رسمياً في كانون الاول (ديسمبر).

## يتجمل بسياسة براغماتية في مسألة غوانتانامو ومكافحة الإرهاب لاقتناع مؤيديه واسكات مناوئيه ويخاطر بخسارتها

# تشيبي في تقاعده نصب نفسه محامياً عن ارت بوش ومعادياً لمن يعاديه

هو نفس النقاش المتوقع ان يلاحقه طوال فترة ولايته الاولى وهو نقاش لا يريد له لانه يحتاج للتركيز على القضايا المحلية الاكثر إلحاحاً مثل الاقتصاد وحالته المتردية. لكن اوباما يجد نفسه مضطراً لمواجهة النقاش الذي يوزعه بين قطبين: اليمين المحافظ الذي يتهمه بالحق الخطر البلاد جراء سياساته، والتيار الليبرالي الذي يعتبر قاعدته الذي يتهمه بالتخلي عن مبادئه.

وفي الوقت الذي يرى فيه كبير مستشاري اوباما ديفيد اكسيلورد ان المشاكل تشعبت في الاسابيع القليلة الماضية الا انه وافق بقدره اوباما على تجاوزها، مما سيؤدي حسب التنبؤات الى تقبل الرأي العام لان اسماه المداخل المتعددة الطبقات، بالنسبة للمرشحين فدخلوا في المراحل الانتخابية وان اعترف بتعقيداتها الوضع محلل يتوقع الهجمات على الحزب الديمقراطي خاصة فيما يتعلق بمواجهة الارهاب حيث اتهم اعلان تجاري الحزب بالضعف امام الازمة لكن المشاكل نفسها قد يعاد انتاجها في الانتخابات التصفية للكونغرس العام القادم.

فحسب محلل يقول ان المداخل الجراحي قد يؤدي لان يترك اوباما بدون دعم عظيم من كلا الطرفين، لكن آخرين يرون ان له محالة من بروز مدخل يعجب اى طرف سواء من يتهم او اوباما بأنه يتبع بوش السابقة او من يقول من اليمين انه يقول شيئاً ويفعل امراً آخر.

قدرته على سحب كل القوات الامريكية من العراق بنهاية عام 2011. لم تفرق الادارة الجديدة انها يدخلها البيت الابيض واستلامها ملفات النظام الماضي فقد كانت تتسلم صندوق بنود ورة وانها تتخفق على نفسها عش اليناير، امام المعوقات القانونية التي بدأت تظهر امام اوباما حول فصل المعتقل وحتى الصور التي تظهر التعذيب في وقت معتقلات العراق وافغانستان الامريكية اضطر اوباما للترجع واخيراً الدفاع عن نفسه وعن استراتيجية الامن القومي التي تتبعها الادارة، وبدأ هذا واضحا في خطابه في الارشيف القومي.

وجاء الخطاب في محاولة لاقتناع الامريكيين ان البلد وامته بيد امينة على الرغم من صحبات التخويف التي يقوم بها اليمين الذي خسرت الامريكية اى تشكيل التيار الليبرالي بقدرته الرئيس على الوفاء بوعوده، فهو هنا اما معضلة تقضي منه كقاع هذا التيران ان ما يقو به من اصلاح لحظاء النظام القديم كان تحقيق الامن بدلا من الخلقية.

ولا حظ تحليل في نيويورك تايمز، ان الرئيس الامريكي يجد نفسه ولاول مرة في موقع الدفاع، ومن هنا فهو يقامر باستخدام قدراته الخطابية للتأكيد للرأي العام ان ما يقومه هو الصواب، اي ان نقل المعتقلين يتورطهم بالارهاب ضد امريكا للسلجون الامريكية لن يعرض امتهم وحياتهم للخطر.

وصفت الصحفية وضع اوباما بأنه يقع بين مسكر بوش

قدرته على سحب كل القوات الامريكية من العراق بنهاية عام 2011. لم تفرق الادارة الجديدة انها يدخلها البيت الابيض واستلامها ملفات النظام الماضي فقد كانت تتسلم صندوق بنود ورة وانها تتخفق على نفسها عش اليناير، امام المعوقات القانونية التي بدأت تظهر امام اوباما حول فصل المعتقل وحتى الصور التي تظهر التعذيب في وقت معتقلات العراق وافغانستان الامريكية اضطر اوباما للترجع واخيراً الدفاع عن نفسه وعن استراتيجية الامن القومي التي تتبعها الادارة، وبدأ هذا واضحا في خطابه في الارشيف القومي.

وجاء الخطاب في محاولة لاقتناع الامريكيين ان البلد وامته بيد امينة على الرغم من صحبات التخويف التي يقوم بها اليمين الذي خسرت الامريكية اى تشكيل التيار الليبرالي بقدرته الرئيس على الوفاء بوعوده، فهو هنا اما معضلة تقضي منه كقاع هذا التيران ان ما يقو به من اصلاح لحظاء النظام القديم كان تحقيق الامن بدلا من الخلقية.

ولا حظ تحليل في نيويورك تايمز، ان الرئيس الامريكي يجد نفسه ولاول مرة في موقع الدفاع، ومن هنا فهو يقامر باستخدام قدراته الخطابية للتأكيد للرأي العام ان ما يقومه هو الصواب، اي ان نقل المعتقلين يتورطهم بالارهاب ضد امريكا للسلجون الامريكية لن يعرض امتهم وحياتهم للخطر.

وصفت الصحفية وضع اوباما بأنه يقع بين مسكر بوش

قدرته على سحب كل القوات الامريكية من العراق بنهاية عام 2011. لم تفرق الادارة الجديدة انها يدخلها البيت الابيض واستلامها ملفات النظام الماضي فقد كانت تتسلم صندوق بنود ورة وانها تتخفق على نفسها عش اليناير، امام المعوقات القانونية التي بدأت تظهر امام اوباما حول فصل المعتقل وحتى الصور التي تظهر التعذيب في وقت معتقلات العراق وافغانستان الامريكية اضطر اوباما للترجع واخيراً الدفاع عن نفسه وعن استراتيجية الامن القومي التي تتبعها الادارة، وبدأ هذا واضحا في خطابه في الارشيف القومي.

وجاء الخطاب في محاولة لاقتناع الامريكيين ان البلد وامته بيد امينة على الرغم من صحبات التخويف التي يقوم بها اليمين الذي خسرت الامريكية اى تشكيل التيار الليبرالي بقدرته الرئيس على الوفاء بوعوده، فهو هنا اما معضلة تقضي منه كقاع هذا التيران ان ما يقو به من اصلاح لحظاء النظام القديم كان تحقيق الامن بدلا من الخلقية.

ولا حظ تحليل في نيويورك تايمز، ان الرئيس الامريكي يجد نفسه ولاول مرة في موقع الدفاع، ومن هنا فهو يقامر باستخدام قدراته الخطابية للتأكيد للرأي العام ان ما يقومه هو الصواب، اي ان نقل المعتقلين يتورطهم بالارهاب ضد امريكا للسلجون الامريكية لن يعرض امتهم وحياتهم للخطر.

وصفت الصحفية وضع اوباما بأنه يقع بين مسكر بوش

قدرته على سحب كل القوات الامريكية من العراق بنهاية عام 2011. لم تفرق الادارة الجديدة انها يدخلها البيت الابيض واستلامها ملفات النظام الماضي فقد كانت تتسلم صندوق بنود ورة وانها تتخفق على نفسها عش اليناير، امام المعوقات القانونية التي بدأت تظهر امام اوباما حول فصل المعتقل وحتى الصور التي تظهر التعذيب في وقت معتقلات العراق وافغانستان الامريكية اضطر اوباما للترجع واخيراً الدفاع عن نفسه وعن استراتيجية الامن القومي التي تتبعها الادارة، وبدأ هذا واضحا في خطابه في الارشيف القومي.

وجاء الخطاب في محاولة لاقتناع الامريكيين ان البلد وامته بيد امينة على الرغم من صحبات التخويف التي يقوم بها اليمين الذي خسرت الامريكية اى تشكيل التيار الليبرالي بقدرته الرئيس على الوفاء بوعوده، فهو هنا اما معضلة تقضي منه كقاع هذا التيران ان ما يقو به من اصلاح لحظاء النظام القديم كان تحقيق الامن بدلا من الخلقية.

ولا حظ تحليل في نيويورك تايمز، ان الرئيس الامريكي يجد نفسه ولاول مرة في موقع الدفاع، ومن هنا فهو يقامر باستخدام قدراته الخطابية للتأكيد للرأي العام ان ما يقومه هو الصواب، اي ان نقل المعتقلين يتورطهم بالارهاب ضد امريكا للسلجون الامريكية لن يعرض امتهم وحياتهم للخطر.

وصفت الصحفية وضع اوباما بأنه يقع بين مسكر بوش

قدرته على سحب كل القوات الامريكية من العراق بنهاية عام 2011. لم تفرق الادارة الجديدة انها يدخلها البيت الابيض واستلامها ملفات النظام الماضي فقد كانت تتسلم صندوق بنود ورة وانها تتخفق على نفسها عش اليناير، امام المعوقات القانونية التي بدأت تظهر امام اوباما حول فصل المعتقل وحتى الصور التي تظهر التعذيب في وقت معتقلات العراق وافغانستان الامريكية اضطر اوباما للترجع واخيراً الدفاع عن نفسه وعن استراتيجية الامن القومي التي تتبعها الادارة، وبدأ هذا واضحا في خطابه في الارشيف القومي.

وجاء الخطاب في محاولة لاقتناع الامريكيين ان البلد وامته بيد امينة على الرغم من صحبات التخويف التي يقوم بها اليمين الذي خسرت الامريكية اى تشكيل التيار الليبرالي بقدرته الرئيس على الوفاء بوعوده، فهو هنا اما معضلة تقضي منه كقاع هذا التيران ان ما يقو به من اصلاح لحظاء النظام القديم كان تحقيق الامن بدلا من الخلقية.

ولا حظ تحليل في نيويورك تايمز، ان الرئيس الامريكي يجد نفسه ولاول مرة في موقع الدفاع، ومن هنا فهو يقامر باستخدام قدراته الخطابية للتأكيد للرأي العام ان ما يقومه هو الصواب، اي ان نقل المعتقلين يتورطهم بالارهاب ضد امريكا للسلجون الامريكية لن يعرض امتهم وحياتهم للخطر.

وصفت الصحفية وضع اوباما بأنه يقع بين مسكر بوش





## إعلان أول تكتل شيوعي مصري عراقي يمني لملاحقة علماء السعودية في المحاكم الدولية

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

ويكشف بالتفصيل ما تعرضوا له على مدار الفترات الماضية. أضاف بأن قائمة تضم كافة الجرائم التي ارتكبت في حق أهل اليمن والسعودية الشيعيين بصدد أن تظهر للنور في غضون الأيام المقبلة من أجل أن مشاركة مؤسسة آل البيت في مصر والعراق في مساعيهم الرامية لتقديم علماء الوهابية في المملكة لحاكم جرائم الحرب في أقرب فرصة.

وشدد على أن ملف الشيعة في كل من السعودية واليمن مليء بالمآسي والضحايا وأنه من غير الممكن الاستمرار في الصمت على ما جرى على يد بعض علماء السنة. ونفى أن يكون الخلاف مع علماء الوهابية يمتد ليشمل خلافاً مع سائر أهل السنة، مشدداً على أن الشيعة يسعون لإنهاء الخلافات وتعزيد العلاقة مع أهل السنة من أجل مواجهة العدو المشترك الذي يمتثل في إسرائيل التي تحتل المقدسات الإسلامية وتحاصر الشعب الفلسطيني.

وأضاف بأن ذلك التكتل يضم شيعة مصر والعراق واليمن وفي الطريق ستتضم قوى شيعية أخرى في بعض البلدان العربية. وأكد الدينبي أنه ليس المقصود من ذلك التكتل مواجهة التيار السنني وإنما الهدف الرئيسي في المقام الأول هو الدفاع حقوق الشيعة ووقف سيل الفتوى التي تصدر ضدهم من قبل علماء المملكة.

جدير بالذكر أن القاهرة كانت قد شهدت خلال الأسابيع الماضية إعلان تكتل شيوعي عراقي مصري، حيث التقى الدينبي مع رئيس مؤسسة آل البيت في العراق وعد الحسيني الذي أعلن الدخول في تكتل مع شيعة مصر من أجل ملاحقة الوهابيين بهدف تقديم واحد وعشرين عالماً منهم لحاكم مجرمي الحرب بتهمة الإقتال فيما بينهم.

في سرية تامة شهدت القاهرة مؤخرًا الخطوة الثانية في مشروع تكوين جبهة شيعية عالمية لمواجهة علماء الوهابية في المملكة العربية السعودية والمروجين لغتوايهم وأرائهم في أي من بلدان العالم الإسلامي. ويمتد التكتل المذهبي الأول من نوعه ليشمل مصر والعراق وأخيراً اليمن وهدفة الرئيسي الحفاظ على حقوق الشيعة وملاحقة علماء المملكة العربية السعودية الذين أطلقوا عدداً من الفتاوى التي تستحل دماءهم وترمي الشيعة بالكفر.

وقد حضر للقاهرة مؤخرًا المرجع الشيعي اليمني الشيخ فيصل محمد شاجح من أجل الإتحاق على كافة تفاصيل الإتحاد الجديد، وأكد في تصريحات خاصة له «القدس العربي» بأن ما آل إليه وضع الشيعة في العالم الإسلامي والعربي على وجه التحديد يدعو للأسى فهم يواجهون حرباً منظمة بغرض تاليد الرأي العام السنني ضدهم وذلك من خلال إطلاق فتاوى التكفير عبر علماء الوهابية.

وأضاف بأن شيعية العراق لن يقفوا مكتوفي الأيدي تجاه ما يتعرض لهم في مختلف بقاع الأرض من جراء تلك الفتاوى التي وصفها بالظالمة. وأضاف بأن مختلف شيعة اليمن سيقفون جنباً إلى جنب مع أشقائهم في مصر والعراق الذين شرعوا في ملاحقة علماء السعودية الذين افتوا بقتل وتكفير الشيعة من أجل ملاحقتهم في المحاكم الدولية في محاولة الغرض منها دفع أذاهم والحيلولة دون تعرض الشيعة لمزيد من القهر والقتل والظلم.

وأكد شاجح بأن مركز الإمام علي لحقوق الإنسان الذي سستظهر أول أنشطته في اليمن خلال أيام سيكون أول جهوده في هذا الإطار هو الكشف عن مسلسل العنف الذي تعرض له شيعة اليمن من قبل السعوديين،

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

ندد العديد من نواب مجلس الشعب بتصريحات عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية التي أطلقها مؤخراً والتي أشار فيها إلى إيمانية قبول العالم العربي بفكرة إنشاء دولة واحدة يعيش فيها الفلسطينيون والإسرائيليون جنباً إلى جنب.

ومن جانبها قال نواب غاضبون «إن هذه التصريحات مخالفة لقرارات الأمم المتحدة ولا يصح أن تصدر من وزير خارجية سابق أو أمين لجامعة الدول العربية، كما أنه لا ينبغي أن يتفوه بها أي مسؤول عربي لأنها تكسّر لبقاء إسرائيل بينما سيؤمّد الإقرار بضياع فلسطين».

وانتقد النائب عن جماعة الإخوان المسلمين صبحي صالح ذلك المقترح وغير عن بدشته من أن يكون صادراً عن عمرو موسى أحد كبار القوميين العرب الذين كانوا يدعون في السابق لضرورة زوال إسرائيل.

وندد النائب المستقل مصطفى بكرى بالإقتراح، وشدد في تصريحات له «القدس العربي» عن أنه لا يخدم سوى مصالح إسرائيل التي تستجج للانفراء بالفلسطينيين كما يحدث الآن، ولن يصبح لهم أي حق من الحقوق بل سيصبحون عالة على العالم وسحق بل فلسطين بالكلفة».

وهاجم النائب عن حزب الوفد محمد عبد العليم الإقتراح متسائلاً له «القدس العربي» وماذا سيجد إذا موافق العرب عليه ماهو مصير القدس وسائر الأراضي الفلسطينية وهل سيكون هناك مكان على الخريطة لإسم فلسطين أم أن الوضع سيسير من سنين إلى أسوأ».



دورية امريكية وفي الاطار الجندي ستيفن غرين قاتل الفتاة العراقية عبير وعائلتها

مساعدة بسبب صعوبات ناجمة عن الضغط النفسي في المعارك وأنه قال لضابط مرات عدة انه يريد قتل مدنيين عراقيين.

وقال المحامي ان «ستيفن غرين مسؤول (عن الاغتصاب والقتل) لكن الولايات المتحدة فشلت معه»، مؤكداً انه ما كان ليرتكب هذه الجرائم لو حصل على مساعدة كافية في وقت مبكر.

واخيرا طلب المحامي من المحلفين الحفاظ على حياة العسكري السابق، وقال ان «امريكا لا تقتل جنودها المحطمين».

الاعتراف بالتهمة الموجهة اليه لکن وزارة العدل رفضت هذا الاقتراح»، وتابع على انه ضحية»، وأكد ان حالة الحرب في العراق لا يمكن ان تستخدم باي حال من الاحوال عدرا لهذا الهجوم المروع وان المتهم لم يتصرف بشكل غرائزي او عفوي بل خطط للاغتصاب ومنحطة».

من جهته، قال سكوت وندلسدورف احد محامي غرين للمحلفين ان موثله طلب قبل ثلاثة اشهر من هذه المناسة

المبارقة مع العقوبات التي كان يمكن ان تفرض عليه، واضاف ان «مشاعر متناقضة تخالجه، هذا الحكم سيسمح له بتعاية ما يشبه حياة»، معبرا عن «شكره العميق للمحلفين»، وأكد محام في فريق الدفاع دارن ولف قال انه يتحدث باسمه، شائعات مفادها ان غرين عرض الاعتراف بالتهمة الموجهة اليه مقابل عقوبة بالسجن مدى الحياة.

واضاف ان اتفاق من هذا النوع رفض على اعلى مستوى في الحكومة الامريكية، موضحا ان غرين «عرض

وكانت محكمة عسكرية اصدرت احكاما بالسجن مدى الحياة على ثلاثة جنود امريكيين وحكمت بالسجن سنتين وثلاثة اشهر على جندي رابع في اطار العملية نفسها التي خطط لها الجنود وهم يلهون عند نقطة مراقبة في الحمومية جنوب بغداد.

وعند اعلان هيئة المحلفين حكما ابسجن غرين بيهود بينما كان افراد عائلات عراقية يبيكون في القاعة. وقال والد العسكري السابق ان المحلفين اختاروا «الحل الامثل بين حلين سيئين»، اي السجن المؤبد وعقوبة الاعدام.

اما دوغ غرين، شقيق الجندي السابق فقد رأى ان الحكم «عادل» وقال الحساني: ان هنالك عدة تهم موجهة لبعض النواب كالإرهاب ودعم العناصر المسلحة، وقد تكون بعض التهم كيدية او ليست بالخطورة التي تستوجب رفع الحصانة عن اعضاء مجلس النواب .

من جانبه طالب النائب العراقي المستقل عن الدين الدولة الاطراف التي تقول ان هنالك ملفات ضد بعض اعضاء مجلس النواب، ولصفي لا يبقی أي لبس معين على

بادوكا (الولايات المتحدة الأمريكية) - ا ف ب: حكمت هيئة محلفين في ولاية كينتاكي على الجندي الامريكي السابق ستيفن دالي غرين (23 عاما) بالسجن مدى الحياة اثر ادانته باغتصاب وقتل فتاة عراقية وعائلتها مما سمح له بالفلات من عقوبة الاعدام.

ولم تتوصل هيئة المحلفين التي تضم تسع نساء وثلاثة رجال بعد عشر ساعات من المداولات الى اجماع على انزال عقوبة الاعدام في العسكري السابق الذي حكم عليه بالسجن المؤبد بدون ان يمنح حق الاستفاداة من اي اطلاق سراح مشروط.

واقر ستيفن دالي غرين بالتهمة الـ17 لوجهة اليه ومنها اغتصاب وقتل الفتاة العراقية عبير الجنباني (14 عاما) وقتل والديها وشقيقتها البالغة من العمر ست سنوات، وعرقلة عمل القضاء.

وسينطق القاضي بالحكم رسميا في الرابع من ايلول/سبتمبر، وحوكم غرين الذي قاد فرقة قامت بعملية القتل المروعة في انار/مارس 2006 في جنوب بغداد، امام القضاء المدني اثر طرده من الجيش بسبب «خلل في شخصيته» قبل كشف الجريمة.

وكانت محكمة عسكرية اصدرت احكاما بالسجن مدى الحياة على ثلاثة جنود امريكيين وحكمت بالسجن سنتين وثلاثة اشهر على جندي رابع في اطار العملية نفسها التي خطط لها الجنود وهم يلهون عند نقطة مراقبة في الحمومية جنوب بغداد.

وعند اعلان هيئة المحلفين حكما ابسجن غرين بيهود بينما كان افراد عائلات عراقية يبيكون في القاعة. وقال والد العسكري السابق ان المحلفين اختاروا «الحل الامثل بين حلين سيئين»، اي السجن المؤبد وعقوبة الاعدام.

اما دوغ غرين، شقيق الجندي السابق فقد رأى ان الحكم «عادل» وقال الحساني: ان هنالك عدة تهم موجهة لبعض النواب كالإرهاب ودعم العناصر المسلحة، وقد تكون بعض التهم كيدية او ليست بالخطورة التي تستوجب رفع الحصانة عن اعضاء مجلس النواب .

من جانبه طالب النائب العراقي المستقل عن الدين الدولة الاطراف التي تقول ان هنالك ملفات ضد بعض اعضاء مجلس النواب، ولصفي لا يبقی أي لبس معين على

الاحكام بالسجن مدى الحياة على ثلاثة جنود امريكيين وحكمت بالسجن سنتين وثلاثة اشهر على جندي رابع في اطار العملية نفسها التي خطط لها الجنود وهم يلهون عند نقطة مراقبة في الحمومية جنوب بغداد.

وعند اعلان هيئة المحلفين حكما ابسجن غرين بيهود بينما كان افراد عائلات عراقية يبيكون في القاعة. وقال والد العسكري السابق ان المحلفين اختاروا «الحل الامثل بين حلين سيئين»، اي السجن المؤبد وعقوبة الاعدام.

اما دوغ غرين، شقيق الجندي السابق فقد رأى ان الحكم «عادل» وقال الحساني: ان هنالك عدة تهم موجهة لبعض النواب كالإرهاب ودعم العناصر المسلحة، وقد تكون بعض التهم كيدية او ليست بالخطورة التي تستوجب رفع الحصانة عن اعضاء مجلس النواب .

من جانبه طالب النائب العراقي المستقل عن الدين الدولة الاطراف التي تقول ان هنالك ملفات ضد بعض اعضاء مجلس النواب، ولصفي لا يبقی أي لبس معين على

الاحكام بالسجن مدى الحياة على ثلاثة جنود امريكيين وحكمت بالسجن سنتين وثلاثة اشهر على جندي رابع في اطار العملية نفسها التي خطط لها الجنود وهم يلهون عند نقطة مراقبة في الحمومية جنوب بغداد.

وعند اعلان هيئة المحلفين حكما ابسجن غرين بيهود بينما كان افراد عائلات عراقية يبيكون في القاعة. وقال والد العسكري السابق ان المحلفين اختاروا «الحل الامثل بين حلين سيئين»، اي السجن المؤبد وعقوبة الاعدام.

اما دوغ غرين، شقيق الجندي السابق فقد رأى ان الحكم «عادل» وقال الحساني: ان هنالك عدة تهم موجهة لبعض النواب كالإرهاب ودعم العناصر المسلحة، وقد تكون بعض التهم كيدية او ليست بالخطورة التي تستوجب رفع الحصانة عن اعضاء مجلس النواب .

## اتهامات لنواب عراقيين بالفساد ودعم المسلحين وتوقعات برفع الحصانة عنهم

بغداد - «القدس العربي»:

أكد النائب في البرلمان العراقي عبد الهادي الحساني وجود طلبات برفع الحصانة عن بعض اعضاء مجلس النواب، وأوضح الحساني ان هنالك طلبات قدمت من مجموعة برلمانيين للمطالبة برفع الحصانة عن بعض اعضاء مجلس النواب .

وقال الحساني: ان هنالك عدة تهم موجهة لبعض النواب كالإرهاب ودعم العناصر المسلحة، وقد تكون بعض التهم كيدية او ليست بالخطورة التي تستوجب رفع الحصانة عن اعضاء مجلس النواب .

من جانبه طالب النائب العراقي المستقل عن الدين الدولة الاطراف التي تقول ان هنالك ملفات ضد بعض اعضاء مجلس النواب، ولصفي لا يبقی أي لبس معين على

الاحكام بالسجن مدى الحياة على ثلاثة جنود امريكيين وحكمت بالسجن سنتين وثلاثة اشهر على جندي رابع في اطار العملية نفسها التي خطط لها الجنود وهم يلهون عند نقطة مراقبة في الحمومية جنوب بغداد.

وعند اعلان هيئة المحلفين حكما ابسجن غرين بيهود بينما كان افراد عائلات عراقية يبيكون في القاعة. وقال والد العسكري السابق ان المحلفين اختاروا «الحل الامثل بين حلين سيئين»، اي السجن المؤبد وعقوبة الاعدام.

اما دوغ غرين، شقيق الجندي السابق فقد رأى ان الحكم «عادل» وقال الحساني: ان هنالك عدة تهم موجهة لبعض النواب كالإرهاب ودعم العناصر المسلحة، وقد تكون بعض التهم كيدية او ليست بالخطورة التي تستوجب رفع الحصانة عن اعضاء مجلس النواب .

من جانبه طالب النائب العراقي المستقل عن الدين الدولة الاطراف التي تقول ان هنالك ملفات ضد بعض اعضاء مجلس النواب، ولصفي لا يبقی أي لبس معين على

بأن مسألة طلب رفع الحصانة لبعض النواب قد اخذت بعداً اعلامياً أكثر من البعد الموضوعي، مشدداً على ان جميع اعضاء مجلس النواب مع تطبيق القانون ومع تفعيل اي ملف يدين اي مسؤول ولا خلاف في ذلك بشرطية ان لا يثار في الاعلام بطريقة النيل من الآخرين.

يذكر أن مجلس القضاء العراقي الأعلى يقول ان هنالك ملفات ضد بعض اعضاء مجلس النواب، ولصفي لا يبقی أي لبس معين على

الاحكام بالسجن مدى الحياة على ثلاثة جنود امريكيين وحكمت بالسجن سنتين وثلاثة اشهر على جندي رابع في اطار العملية نفسها التي خطط لها الجنود وهم يلهون عند نقطة مراقبة في الحمومية جنوب بغداد.

وعند اعلان هيئة المحلفين حكما ابسجن غرين بيهود بينما كان افراد عائلات عراقية يبيكون في القاعة. وقال والد العسكري السابق ان المحلفين اختاروا «الحل الامثل بين حلين سيئين»، اي السجن المؤبد وعقوبة الاعدام.

اما دوغ غرين، شقيق الجندي السابق فقد رأى ان الحكم «عادل» وقال الحساني: ان هنالك عدة تهم موجهة لبعض النواب كالإرهاب ودعم العناصر المسلحة، وقد تكون بعض التهم كيدية او ليست بالخطورة التي تستوجب رفع الحصانة عن اعضاء مجلس النواب .

من جانبه طالب النائب العراقي المستقل عن الدين الدولة الاطراف التي تقول ان هنالك ملفات ضد بعض اعضاء مجلس النواب، ولصفي لا يبقی أي لبس معين على

الاحكام بالسجن مدى الحياة على ثلاثة جنود امريكيين وحكمت بالسجن سنتين وثلاثة اشهر على جندي رابع في اطار العملية نفسها التي خطط لها الجنود وهم يلهون عند نقطة مراقبة في الحمومية جنوب بغداد.

## مصر: نواب يرفضون إقتراح الدولة الواحدة ومرشد الاخوان يراها مؤامرة على الفلسطينيين

تطويق الأزمة التي أحدثها عرض رئيس الجامعة وراي الصدع الناجم عن تلك الأزمة فأشار إلى أن عودة عمرو موسى حول إقامة دولة واحدة تأتي في إطار التكتيك السياسي لمرقعة الحركات الإسرائيلية، وأكد صبيح أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة نوابها خطيرة، وقال «إن هناك اتجاهاً داخل إسرائيل لضرب إيران، وهو ما يهدد دمار المنطقة بالكامل»، فيما عاود النواب تجديدهم وضهم لرواية إقامة دولة فلسطينية إسرائيلية، بينما أكد مساعد وزير الخارجية محمد مصطفى كمال أن هذا الطرح لدولة فلسطينية إسرائيلية الغرض منه في الأساس الضغط على الحكومة البيهنية في إسرائيل والتي تتبنى نهجاً عدائياً لشروع السلام.

واعترف بأن هذا الإقتراح لا يمكن أن يكون حلاً بديلاً عن قيام دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس، غير أن محمد عاكف مرشد جماعة الإخوان المسلمين يرى أن تهربات عمرو موسى ومن وراءه لا يمكن قبولها بل ينبغي التنديب بها لما تمثله من خطورة على مستقبل الشعب الفلسطيني.

اضاف أن المشكلة ستكمن في هوية الشعب الفلسطيني التي ستزول ولن تكون له أي حقوق. وأكد عاكف له «القدس العربي» بأنه ما من سبيل أمام حركة حماس وشقيقتها من القوى الفلسطينية سوى ابراء الذمة من الأنظمة العربية والسير في طريق واحد نحو إسترداد كامل التراب الفلسطيني ولن يكون ذلك سوى بتوحيد جهود المقاومة وإعلان الجهاد، وقال عاكف «الأمم بعد الله عز وقد حاول السفير محمد صبيح مساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية

وعبر النائب المستقل جمال زهران عن رفضه للإقتراح، وتساءل عما يريد عمرو موسى وهل هناك ضغوط تجبذ عليه حتى يقوم بإطلاق تلك التصريحات في ذلك الوقت الذي تواجه فيه القضية برمتها العديد من المصاعب، ودعا زهران الأنظمة العربية لأن تتبنى نهج المقاومة وأن تدعم حركات الكفاح المسلح، مشدداً على أن إسرائيل لن تقبل إلا بفهم منطق القوة أما دون ذلك فسوف تستمر في هيمنتها وتجرعها بدعم أوروبي وأمريكي.

ولفت النائب السيد عسكر من جماعة الإخوان المسلمين إلى ان مثل ذلك العرض من موسى يمثل فرصة ذهبية لا تعوض بالنسبة لإسرائيل التي تقبل على الفور به لأنه يخدم مصالحها حيث لن تكون هناك مطالبات بأي شيء على الإطلاق تجاه الشعب الفلسطيني.

والنائب السابق بالبرلمان عن حزب التجمع البدري فرغلي يرى بأن التواطؤ بين إسرائيل وبين قادة جامعة الدول العربية من وراء الإقتراح هذا يعترف بشكل واضح وصريح أنه انتقل من خندق القوميين إلى خندق المطيعين وذلك في حد ذاته يمثل بالنسبة للعالم العربي خسارة كبيرة، فالملابن في العواصم العربية كانوا فيما مضى ينظرون لذلك المسؤؤل باعتبار أنه حجر الزاوية في وجه دعاة التطبيع والمطالبين بتبني خيار السلام كحل وحيد.

ودعا فرغلي حركات المقاومة في فلسطين لنقض ديها من العروض التي يتيناهاها ويسوق لها الحكام والمسؤولون العرب، مشدداً على ان الشارع الفلسطيني لو سار خلف أرائهم فإنه لن يجد في نهاية الأمر حتى قطاع غزة بل سيسخر كامل التراب الفلسطيني، وقد حاول السفير محمد صبيح مساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية

## نقيب الصحافيين العراقيين: المؤتمر الدولي لقادة الصحافة والإعلام ينطلق اليوم في بغداد

بغداد - د ب أ: تنطلق في بغداد اليوم السبت فعاليات مؤتمر قادة الصحافة والإعلام في العالم بمشاركة 100 شخصية إعلامية وصحافية تحت شعار «بغداد تحضن صحافيي وإعلامي العالم من أجل السلام والديمقراطية» ويستمر يومين.

وقال مؤيد اللامي نقيب الصحافيين العراقيين في اتصال هاتفى مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن «المشاركين في المؤتمر يتوزعون بواقع 14 دولة عربية و19 دولة أوروبية وأجنبية و10 دول إفريقية و10 دول من أمريكا الجنوبية وثلاثة من

أمريكا الشمالية إضافة إلى رئيس الاتحاد الدولي للصحافة في لقاء قمة قيادات النشاط الإعلامي العربي والدولي في بغداد»، وتكر أن المؤتمر يمثل «تحدياً كبيراً لكل من يحاول أن يظهر العراق والعراقيين بصورة مغايرة للواقع المتطور الذي يعيشه البلد في ظل دولة القانون».

وأضاف أن المشاركين يمثلون دول مصر والمغرب وتونس وليبيا والسودان والكويت والبحرين والإمارات وفلسطين والجزائر والصومال والأردن ودول أوروبية وأجنبية

## مقتل مدني عراقي برصاص الجيش الأمريكي شمال بغداد

وسط المدينة فسارع الجيش الأمريكي إلى الرد عليه وقتله في الحال. وأوضح الشهود أن الدورية غادرت المكان في الحال تاركة الجثة في الشارع.

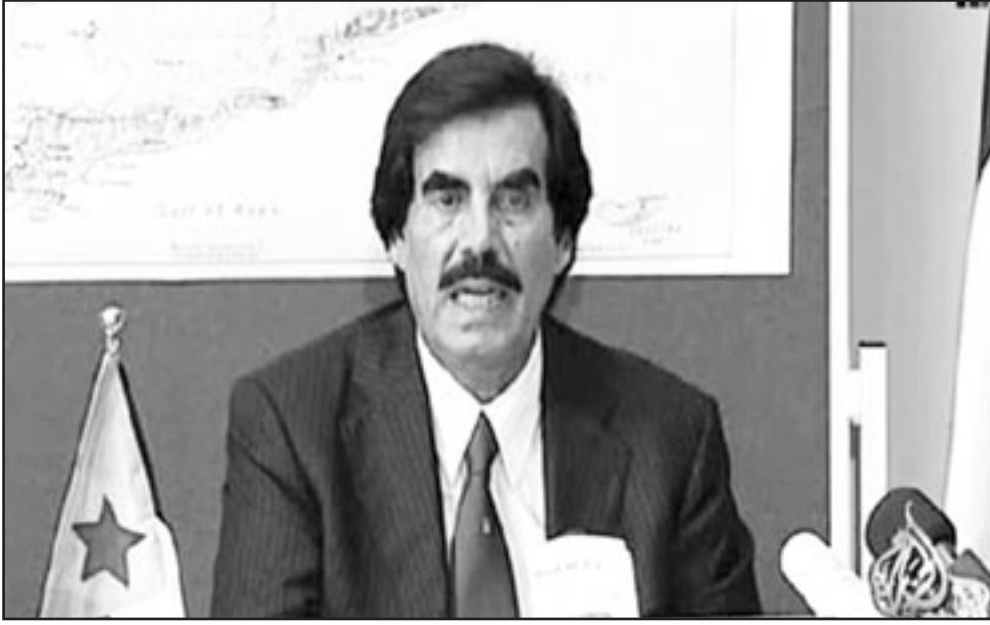
وتذكر شهود عيان لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) أن مدنياً أطلق النار ظهر الجمعة من بندقية نوع كلاشكوف على دورية للجيش الأمريكي مكونة من أربعة عربات عسكرية في حي القادسية في بغداد.

تكريت (العراق) - د ب أ: لقي مدني عراقي حتف ظهر الجمعة برصاص الجيش الأمريكي عندما أطلق النار على دوريتهم وسط مدينة تكريت (170 كم) شمال بغداد.



الحزب الاشتراكي وصف الخطاب بأنه «موقف شخصي»

# اليمن: ردود افعال متباينة على خطاب البيض.. واجماع على ان «اخطاء السلطة» شجعت دعوات الانفصال



علي سالم البيض النائب السابق للرئيس اليمني

قاله قبل 15 عاما، ولا يعد موقفه جديدا وإنما دخوله على خط الحراك الجنوبي والاستفادة من اخطاء السلطة التي أتت إلى توفير الأجزاء مثل هذا الإعلان ضد الدعوة للانفصال. وأضاف «نحن نعتقد ان الحسم على كل القضايا هو حسم داخلي، فإذا تراصت الصفوف وأزيل الفساد وأعيد تصحيح النظام السياسي فإن أي تدخل خارجي لن يحظى بالنجاح ما دامنا هناك أصوات داخلية وقوى داخلية قادرة على إثبات وجودها في داخل البلاد».

لمعالجة المشكلات التي ترتكبتها، وبالتالي فكل من يعبر عن رأيه يعتبر رأيا شخصيا، ولكن كل رأي مهما كان خاطئا هو ليس بحجم خطيئة الأفعال التي ترتكبتها السلطة، والتي نبحت بالوحد من الوريد إلى الويد، منذ 7 تموز (يوليو) 1994 وحتى اليوم».

وأضاف «أنا اعتقد أن علي سالم البيض قدّم ثلثي حجم خطيئة الجمهورية اليمنية للرئيس الحالي علي عبدالله صالح ولو أن لدينا حكما ورشيدا لكان سخر هذه الامكانيات وحولها إلى عامل من عوامل نهوض اليمن، بدلا من تحويلها إلى غنيمته حرب، وبالتالي كل الخذلان والخديعة التي تعرض لها الجنوبيون ولدت ردود الأفعال هذه التي نسمعها حينها هنا وحينها هناك، وبالتالي موضوع التوقيت لخرج البيض عن صمته ودعوته للانفصال لا يحمل جديدا، لأن البيض قد أعلن هذا الموقف أثناء حرب 1994».

الدعم الخارجي ليس حلاً

وأشار إلى أن الحديث عن تدخلات إقليمية أو دولية لإعادة تشطير اليمن، هو نوع من هروب السلطة، لأن السلطة هي أفضل صديق لكل الخارج، المحيط العربي والمحيط الإقليمي والدولي، وبالتالي لا يوجد من يعاينها حتى يدعم علي سالم البيض أو غيره، والهروب إلى الخارج هو تهرب من مناقشة المشكلة الحقيقية الموجودة في اليمن، حيث أن المشكلة الحقيقية تكمن في أن من يدورون البلاد فصولا في إدارتها، وفشلوا في الحفاظ على الوحدة، وحولوها إلى غنيمته حرب

عديروس: خطاب البيض موقف شخصي

إلى ذلك قال رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي اليمني الدكتور عديروس النقيب لهالقدس العربي: «نحن قبل أن تناقش الفرع، علينا أن نتناقل الأصل، ما الذي يجعل زعيما وحدويا، بحجم علي سالم البيض، أن يدعو إلى الانفصال، ثم «ماذا تبقى من الوحدة، إذا كانت هناك وحدة أصلا، هل ما زالت عندنا وحدة يمنية، أم أن ما لدينا هو انفصال بشكل آخر، وبالتالي ما يرد على لسان علي سالم البيض، أو على لسان حسن باعوم أو علي لسان غيرهم، هو عبارة عن رد فعل على فعل هو خاطئ في أصله»، وأضاف: «نحن قبل أن نقوم رد الفعل علينا أن نحاكم الفعل الشنيع الذي ترتكبه السلطة باسم الدفاع عن الوحدة، نقفل المواطنين، ونسفك الدماء وترهق الأرواح، ونقول إنها تدافع عن الوحدة».

ونفى النقيب أن يكون خطاب البيض يعبر عن موقف الحزب، الحزب الاشتراكي يعتبر ما جاء على لسان علي سالم البيض هو موقفا شخصيا له، وليس موقفا رسميا للحزب الاشتراكي اليمني، ولا لغيره من القوى السياسية داخل اليمن، ونحن في الاشتراكي اليمني لنا رؤيتنا ولنا موقفا لنا لسانا وصيا على أحد حتى نطلب منه أن يتبنى موقفا، وأوضح «هذه السلطة لم تترك مجالا لأي مواقف خيرة يمكن أن تبرز من أناس خريين، هي لا تتصت لأحد ولا تستمع لرأي وليس لديها الاستعداد

المعارضة وليس بعيدا عن السلطة على حد سواء.

وقال الأحمر في اعتصام جماهيري تضامنا مع ضحايا مظاهرة عدن، الذين تمت الصلاة عليهم الجمعة بصنعاء: اتصل بي أحد الأخوة من السلطة - يستنكر ويعبر عن استنكاره لما تقوم به من صلاة للغائب على أرواح قتلى مظاهرة عدن، ولماذا اعتبرناهم شهداء، وأضاف كانت إجابتي على استنكاره: «متى استبجتم البلاد ونحن نعلم أنه لا تستبجح الدماء إلا بإحدى ثلاث، بينما هؤلاء خرجوا إلى الشارع للدفاع علينا جميعا، ومن الواجب علينا أن نقام عليهم صلاة الغائب في كل مديريات اليمن، فهم يقومون بالنضال السلمي، وهم مدافعون عن الأمة، فمن الذي أعلى السلطة الحق في إزهاق أرواح أبناء اليمن من خلال إطلاق النار عليهم، وما هو السبب الذي يدفع أبناء اليمن إلى الشوارع، ومن هو السبب يدفع علي سالم البيض لأن يقوم مرة أخرى - خطأ - بإعلان الانفصال، أو الدعوة إلى الانفصال، ومن هو السبب في أن يتحول الدفاع عن الوحدة إلى المؤسسة العسكرية وليس أبناء اليمن، وتابع: «إن أبناء اليمن هم الذين حققوا الوحدة، أبناء اليمن هم الذين رسخوا هذه الوحدة وهم الذين سيجومونها وليس غيرهم، وأنا أقول من هنا: كلنا حراك، حتى إزالة الظلم، كلنا حراك، حتى نرفع الظلم عن أنفسنا، كلنا حراك، حتى نستبدل الوحدة بوحدة للجميع، هذا هو حراكنا الأساسي، وكلنا اجتماعنا لهذا السبب حتى نرفع الظلم عن أنفسنا، وحتى يكون للوطن معناه الحقيقي».

صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي: أرجع العديد من السياسيين اليمنيين أسباب الدعوات الانفصالية التي أطلقها نائب الرئيس السابق علي سالم البيض، قائد الانفصال في حرب 1995، في خطابه الخميس الماضي وغيره من قادة الحراك الجنوبي إلى الأخطاء الجسيمة التي ارتكبتها السلطة في المحافظات الجنوبية والتي دفعت الناس، رغم وحدتهم، إلى القبول بدعوات الانفصال، خروجاً من الوضع الراهن الذي يشعرون في ظله بالتمييز والتمييش.

واعتبر العديد من الكتاب والسياسيين أن ما حل باليمن من تهديدات للوحدة اليمنية، ليس سببه الحراك الجنوبي أو خطاب علي سالم البيض ولكن سببه الحقيقي هو الأخطاء الجسيمة التي ترتكبتها السلطة على كل يوم في حق المواطنين اليمنيين في المحافظات الجنوبية، وهي الأخطاء التي دفعتهم إلى المطالبة بالديمقراطية والشمالية الغربية أيضا، ولكن حظ الجنوبيين منها ومعاتاتهم بالتمييش والتميز والإقصاء عن المراكز القيادية في الدولة والمؤسسات العسكرية والأمنية أكبر من غيرهم.

واعتبر الجميع أن الوحدة تظل حلم اليمنيين جميعا، وليست حبرا على السلطة، ولا على شركاء الوحدة، الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه السابق علي سالم البيض، فهالوحدة ليست ملكا (علين)، كما قال محمد الشيبيري، في مقال له الجمعة، حيث

وفد من الكونغرس الأمريكي يصل الخرطوم الاحد

## البشير يلتقي لجنة حكماة افريقيا ويجدد التزامه بتحقيق السلام الشامل في دارفور

السابق ثابو مبيكي، قدم شرحا للخطوات التي قام بها خلال الفترة الماضية حيث أوضح انه التقى بمنظمات المجتمع المدني والتنازحين بالمعسكرات والاحزاب السياسية وقادة المجتمع، كما قدم عددا من الرؤى والأفكار حول سبل حل النزاع في الاقليم، وأوضح البروفسور غندور ان الوقت ما يزال مبكرا امام اللجنة لتقديم مقترحات حول الحل وان هناك الكثير من الوقت للاستماع للمزيد من الآراء لتكوين رؤية متكاملة حول القضية وإعدادها ومناقشتها مع مبيكي في تصريحات صحافية له عقب لقائه مع البشير مهمة الوفد في السودان بالجدية وقال «نحن مستعدون للحوار مع مسؤولي توصيات جيدة حول ما يجب فعله و صولا لحل نهائي للمشكلة»، ولفت إلى أن الوفد توصل خلال اللقاءات مع المسؤولين السودانيين إلى فهم جيد لطبيعة النزاع في دارفور ورؤية السودانيين أنفسهم وأوضح البروفسور إبراهيم غندور في تصريحات صحافية عقب اللقاء ان الوفد الذي يرأسه الرئيس الجنوب افريقي



معارضون يمنيون خلال تجمع احتجاجي في صنعاء الجمعة للتضامن مع ضحايا المواجهات الدامية التي اندلعت في عدن الخميس بين مطالبين بالانفصال ورجال شرطة

## منظمة يمنية: مظاهرات الانفصال في مدينة عدن خلفت 4 قتلى وعشرات الجرحى حتى الان

في ساحة الهاشمي بـ«عدن» كبرى مدن جنوب اليمن، وأورد المرصد أسماء القتلى بعد تعرضهم لإصابات خطيرة باعيرة نارية أطلقتها عليهم قوات الأمن أثناء المظاهرة التي دعا إليه مجلس الثورة السلمية في ساحة الهاشمي للمطالبة بانفصال الجنوب عن الشمال. ورصد المرصد اليمني إصابة 56 شخصا بجراح متفاوتة جراء استخدام

## الترابي ينفي تدهور حالته الصحية ويحذر من عرقلة الانتخابات

جرا علة يعاني منها رغم أن «باب الاحتمالات مفتوح»، وأضاف أن التساؤلات عن صحته تهتم بها جهات لم يسماها.

وحذر الترابي من عرقلة إجراء انتخابات نزيهة في البلاد، وقال: إن هناك قوانين لا تساعد على قيام انتخابات حرة ونزيهة، وانتقد بشدة الجدول الذي أعلنته المفوضية القومية للانتخابات، وطالب بتعديل قانون الانتخابات الذي وصف بعض بنوده بـ«الفضيحة»، ولم يستبعد مقاطعة حزبه للانتخابات المقبلة، لكنه ربط ذلك باتفاق مع القوى السياسية، وقال

## مؤتمر نظمته مجموعة إيرانية معارضة يشدد على أن هوية الرئيس الايراني الجديد ليست بأهمية تعديل الدستور الايراني ودور مرشد الثورة جيفري كيمب: اوباما اختار التفاعل المباشر مع ايران ولم ينتق مع اسرائيل حول قضية الشرق الأوسط والتعامل مع حزب الله وحماس

الاوروبيين الخ..) والادارة الجديدة ستستخدم سياسة الجزرة (التحفيز الايجابي) وليس سياسة العصا، وستحاول اقتناع ايران بأنها ستحصل على افعال ايجابية وليس على اقوال فقط. وأنا اعتقد ان لقاء اوباما - نتنها هو حد موعدا في نهاية هذا العام الذي ستستجيب ايران لتحفيزات امريكا، وفي هذه الفترة، الكونغرس الأمريكي سيتعاون مع الرئيس بعدم تقديم مشاريع قوانين لتعزيز العقوبات ضد ايران (إذا لم تستجب) وعدم اصدار تشريعات تمنع الشركات العالمية والأمريكية من التعامل مع طهران، وبالتالي سيستجيب الكونغرس لمواقف الرئيس اوباما، ووزير دفاعه روبرت غيتس». غير أن المشكلة (حسب رايه) ان «الكونغرس الأمريكي» بأكثرية اعضائه الجمهوريين والديمقراطيين يريد ان توقف ايران دعمها لحزب الله وحماس، واستجابة لقلق اسرائيل منهما، فيما يهم اوباما وغيتس تعاون ايران في افغانستان وباكستان والعراق قبل في شي آخر».

وطرح الدكتور خنساري السؤال التالي: «هل ستؤثر نتائج الانتخابات الرئاسية الايرانية بأي شكل على علاقة ايران بأمريكا عندما لا يملك رئيس الجمهورية الايراني جميع الصلاحيات وخصوصا في السياسة الخارجية، والبرامج الأمنية والنووية؟»

الأمريكي السابق رونالد ريغان، ويعمل حاليا كمدير للبرامج الاستراتيجية في «مركز نيكسون» الأمريكي بعد ترؤسه قسم ضبط التسليح في عهد كارتهيد، في واشنطن. واكد كيمب ان «استراتيجية» الرئيس باراك اوباما في التعامل مع النظام الايراني الحالي لم تتقرر بعد، ولكن ما تم اتخاذه من قرار هو ان الخيار الحالي هو التفاعل، وليس قلب النظام، وهذه القضية لم تحسم في نظام بوش الابن، حتى في الاسابيع الاخيرة منها، حيث ايدت كوندوليزا رايس التفاعل وعارضته المجموعة المحافظة (تشييني ومجموعه من وفصلت سياسة العصا.

واضاف كيمب قائلا: «هناك مشكلة اخرى وهي تحديد هوية المستشار الرئيسي لأوباما حول قضية ايران والتعامل مع ايران. فايران تلعب دورا رئيسيا في قضية الشرق الأوسط، المسؤولون عنها المستشار جورج ميتشيل ودورا بارازا في قضية افغانستان وباكستان، المسؤولون عنهما المستشار ريتشارد هيلبروك، وفي العلاقة بالشرق الأوسط الرئيسية عنها المستشار دينيس روس». ثم قال: «أعتقد بان ادارة اوباما ستتفاوض مباشرة مع ايران، وليس عبر قنوات غير مباشرة، أو كما فعلت الادارات الأمريكية السابقة في الماضي عن طريق جهات أخرى، أو مفاوضات سرية (ايران كونترا، أو عبر





## حسين الشيخ ينفي لـ «القدس العربي» تشكيل لجنة تحضيرية جديدة للمؤتمر العام لفتح ويؤكد بأن المطروح هو لجان فنية عباس يكلف عددا من قادة فتح بالتحضير لعقد المؤتمر العام للحركة ببيت لحم في الاول من تموز



فاروق القدومي



محمود عباس

او بديلة، وهذا الكلام غير دقيق، الحديث فقط يتعلق بلجان فنية للتحضير لعقد المؤتمر العام وفق قرار القائد العام لحركة فتح».

وحول الدعوة التي وجهها أعضاء اللجنة المركزية في الخارج لاجتماع موسع لها في عمان مطلع حزيران (يونيو) لبحث مكان وزمان المؤتمر العام للحركة الذي لم يعقد منذ عام 1989 قال الشيخ «جرت العادة تاريخيا ان الذي يدعو لاجتماع اللجنة المركزية هو القائد العام، فلا تستطيع اللجنة المركزية عقد اجتماع بدون رئاسة القائد العام للحركة».

ويرفض عباس دعوة اللجنة المركزية لعقد اجتماع موسع للمؤتمر العام مطلع حزيران (يونيو) لرئيس محمود العام الذي قرر عقده داخل الاراضي الفلسطينية بحضور أكثر من 1200 عضو وفق ما أعلن عنه مؤخرا.

وكان فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية أمين سر اللجنة المركزية قد كشف عن أن اجتماعا سيعقد في مطلع الشهر المقبل بالعاصمة الأردنية لتحديد مكان وزمان عقد المؤتمر السادس لحركة فتح.

جديدة غير التي يرأسها ابو ماهر غنيم والتي اوصت بعقد المؤتمر بحضور 1550 عضوا وعقده في الخارج الامر الذي رفضه عباس وقرر عقده بداخل الاراضي الفلسطينية الامر الذي فجر الخلافات داخل الحركة ودفعها الى السطح.

وشدد الشيخ على ان الحديث الذي يدور هو عن تشكيل لجان فنية للتحضير لعقد المؤتمر في الداخل، مشيرا الى انه مكلف من عباس باتمام التحضيرات اللازمة لادخال اعضاء المؤتمر من الخارج وقطاع غزة الى الضفة الغربية لعقد المؤتمر.

وأشار الشيخ المسؤول عن الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية الى ان هناك موافقة اسرائيلية على دخول فاروق القدومي أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح وابو ماهر غنيم مفوض التعليم والتنظيم في حركة فتح إضافة الى محمد جهاد عضو اللجنة المركزية للحركة للاراضي الفلسطينية، مشددا على حصول السلطة على موافقة اسرائيلية لدخول اعضاء اللجنة المركزية لفتح المتواجدين في الخارج للاراضي الفلسطينية.

وأوضح الشيخ بأن هناك موافقة اسرائيلية لدى

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

علمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية رفيعة المستوى الجمعة بأن التحضيرات لعقد المؤتمر العام السادس لحركة فتح في مدينة بيت لحم في الاول من تموز (يوليو) القادم تجري بصورة متسارعة وان عددا من قيادات الحركة في الداخل كلفت بقيادة لجان فنية لإتمام التحضيرات.

ومن جهته أوضح حسين الشيخ احد قادة حركة فتح بالضفة الغربية ورئيس دائرة الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية لـ «القدس العربي» الجمعة بأنه كلف باتمام بعض القضايا المتعلقة بتأمين حضور اعضاء المؤتمر العام الذي حدد موعده الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الاول من تموز (يوليو) القادم للاراضي الفلسطينية سواء من الخارج او من قطاع غزة.

وعن قيام عباس بتشكيل لجنة تحضيرية لعقد المؤتمر تضم بين اعضائها عضو اللجنة المركزية حكم بلعالي ومحمد دحلان والحاج اسماعيل جبر إضافة لحسين الشيخ، نفى الشيخ تشكيل لجنة تحضيرية

### فصائل مسلحة هاجمت دوريات اسرائيلية بالقذائف والاسلحة الرشاشة

## استشهاد ناشطين من الجهاد الاسلامي بنيران الجيش الاسرائيلي خلال اقترابهما من الحدود جنوب غزة



والد الشهيد عبدالمجيد صالح يودعه اثناء تشييع جثمانه في رفح

غزة سلسلة غارات جوية منتصف الاسبوع الماضي، عقب اطلاق نشطاء فلسطينيين صواريخ محلية الصنع على بلدة سدبروت القريبة من حدود غزة الشمالية، لكن سرعان ما عاد الهجوم الى حدود القطاع، وأعلنت اسرائيل الهجمات التي تعرضت لها بلداتها الحدودية كانت «عملا فريدا».

وسبق ان شنت اسرائيل هجوما كبيرا على غزة اسمته (الرصاص المصبوب)، نهاية شهر كانون الاول (ديسمبر) واستمر 22 يوما وأودى بحياة أكثر من 1440 فلسطينيا. ويوم الجمعة شنت تنظيمات مسلحة هجمات على اهداف اسرائيلية، وتبنت كتابت ابو علي مصطفى الجناح العسكري للجبهة الشعبية مسؤوليتها عن استهداف جيب عسكري اسرائيلي، خلال تواجده في منطقة حدودية تقع الى الشرق من مدينة غزة.

وذكرت ان الهجوم تم بعبوة موجهة شديدة الانفجار، وذكرت انه عقب الانفجار، خاض مقاتلونا اشتباكات عنيفة مع القوة الاسرائيلية الوجودة بالمكان، وانهم استخدموا قذائف الهاون والرشاشات الثقيلة ونيران

عسكرية اسرائيلية اطلقت النار صوب الناشطين، خلال محاولتها زرع عبوة ناسفة بالقرب من السياج الفاصل جنوب القطاع.

وقال المتحدث العسكري ان الجيش عثر بحوزة الناشطين بعد قتلها على بنادق رشاشة وعبوات ناسفة. وذكر ان عملية اطلاق النار تمت عقب اقتراب الناشطين من السياج الفاصل قرب المعبر المذكور، حيث قامت القوات بعبرو السياج وقتلت الاثنى بعد تبادل لإطلاق النار.

وفي السياق، اطلقت زوارق حربية اسرائيلية نيران اسلحتها الرشاشة تجاه مراكب الصيادين، خلال تواجدهم على شاطئ منطقة السودانية شمال غرب مدينة غزة.

وقادت مصادر فلسطينية ان تلك الزوارق تحطفت من هجماتها خلال الايام الماضية ضد الصيادين، لكنهم ادكوا في الهجوم الاخير لم يوقع اصابات. لكن الصيادين يشكون من ان هذه الهجمات، تحول دون اتمام عملهم، ويقولون ان الهجمات تجبرهم على العودة الى الشاطئ، قبل اتمام رحلة الصيد.

وخلال الايام الاربعة الماضية، شهدت سماء قطاع غزة تحليقا مكثفا للمقاتلات الامريكية، خلقتها تنفيذ هجمات وهمية، وقالت اسرائيل ان هذه الطلعات كانت بغرض التدريب، الذي استمر اربعة ايام، وانتهى ظهر الخميس.

وكانت اسرائيل شنت على قطاع

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

استشهد ناشطان فلسطينيان ينتميان لحركة الجهاد الاسلامي الجمعة بنيران الجيش الاسرائيلي، خلال تواجدهما على مقربة من معبر كرم ابو سالم، الواقع في منطقة حدودية مع اسرائيل شرق مدينة رفح اقصى جنوب قطاع غزة.

وقال ناشطون عيان من المنطقة ان الجيش الاسرائيلي المتمركز حول معبر كرم ابو سالم اطلق النار صوب الناشطين، فازداهما على الفور، قبل ان تقدم قوة اسرائيلية صوبهما، لأخذ جثتيهما، وفي وقت لاحق تسلمت فرق طبية فلسطينية جثمتي الناشطين من الجانب الاسرائيلي.

واعلنت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي ان الناشطين يعلمان في صفوف خلاياها المسلحة، وقالت الليبيين الاثنى الماضي (23 عاما)، وعبد الحميد صالح (22 عاما). وكررت في تصريح تلقت «القدس العربي» نسخة منه ان ناشطيهما قضييا خلال «تاديبهما مهمة جهادية»، وشددت على ضفيها في «نهج الجهاد والمقاومة حتى تحرير كل تراب فلسطين».

وقال الطبيب معاوية حسنين مدير عام الاسعاف والطوارئ في وزارة الصحة ان الناشطين اصيبا بعدة اعيرة نارية ادت الى وفاتهم.

واعلن الجيش الاسرائيلي ان قوة

## الأسيرات في سجون إسرائيل يطالبن القيادات الفلسطينية بتفعيل قضيتهم عالميا

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

طالبت الاسيرات الفلسطينيات في سجون اسرائيل القيادة الفلسطينية والعينين بقضية الاسرى وكافة القوى والفصائل بتفعيل قضية الاسيرات ضمن حملة شعبية مؤازرتين في ظل التصعيد الاسرائيلي بحقن مؤخر.

واكدت الاسيرات في نداء لهن ان ادارة السجون الاسرائيلية تصر على التكتيل بالاسرى جميعا، سواء كانوا رجلا او نساء او اطفالا من

فوري يالخاص 26 بؤرة استيطانية عشوائية في الضفة الغربية، وكادت الشرطة الاسرائيلية وحده حرس الحدود قد اخذت بؤرة «ماوز إسبتير»، الصغيرة صباح الخميس لكن المستوطنين عادوا اليها بعد ساعات قليلة وشيدوا بيتا خشبيا فيها.

الكابيين على التفاهات الإستراتيجية وأولها الاتفاق مع الولايات المتحدة على عدم انضمام إسرائيل إلى معاهدة حظر نشر السلاح النووي وعدم مراقبة الأنشطة النووية الإسرائيلية، وبحسب «يديعوت آحرونوت»، فإن باراك سيطلب خلال اجتماع الكابيين اتخاذ قرار

## نتنياهو تعهد أمام أوباما بعدم إقامة مستوطنة جديدة لكنه رفض تجميد توسيع المستوطنات القائمة

بيدون حقيبة دان مريدور وبيتي بيغن إلى اجتماع الكابينيت.

وسيعين نتنياهو خلال الاجتماع لجنة وزارية تجري مباحثات مع المبعوث الامريكي الخاص على الشرق الأوسط جورج ميتشل الذي يتوقع أن يزور اسرائيل بعد ايام.

ويتوقع أن تتصور المباحثات مع ميتشل حول الاستيطان ومعلبات الإدارة الأمريكية بتجميد اعمال البناء في المستوطنات، كذلك سيعين نتنياهو لجنة أخرى ستجري محادثات مع الإدارة الأمريكية حول البرنامج النووي الإيراني، وسيطعن نتنياهو وزراء

في بيان مشترك ان

باريس تندد بتصريحات نتنياهو بشأن اعتباره القدس «عاصمة إسرائيل»

باريس - اف ب: تندت وزارة الخارجية الفرنسية الجمعة بتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لجهة اعتباره ان القدس «عاصمة اسرائيل»، كانت وستبقى كذلك، مؤكدة ان هذه التصريحات تشكل «استيقا للوضع النهائي» للمدينة.

وقال مساعد الناطق باسم الخارجية الفرنسية فريدريك ديزانيو دا على سؤال ان «التصريح الذي ادلى به رئيس الوزراء الاسرائيلي الخميس في القدس يستيق نتائج الوضع النهائي» للمدينة.

واضاف «في نظر فرنسا، ينبغي ان تصبح القدس عاصمة لدولتين في اطار اتفاق سلام يتم التفاوض في شأنه»، مشيرا الى انه «يعود الامر للطرفين لكي يتوصلا الى اتفاق نهائي وشامل حول الوضع للامم المتحدة، لقد ذكر رئيس الجمهورية

## تقرير فلسطيني: الإجراءات الإسرائيلية تتسبب في خفض الصادرات الزراعية بالضفة الغربية

غزة - د ب: أفاد تقرير فلسطيني الجمعة بأن الإجراءات الإسرائيلية على معابر الضفة الغربية تحول دون تمكن القطاع الزراعي الفلسطيني من تصدير كميات تلاءم وقدرته الانتاجية وتحد من مجمل النشاط الزراعي.

وذكر التقرير الذي أعده مركز التجارة الفلسطيني «بال تريف»، حول واقع القطاع الزراعي في الضفة الغربية أن الصادرات الزراعية تشكلت 22% من إجمالي الصادرات التي تمر عبر أربعة معابر تجارية في الضفة وهي الجملة والطبية وبيوتنيا وترقوميا.

وأشار التقرير إلى أن القطاع الزراعي في الضفة يساهم بنسبة 5% من الناتج القومي الإجمالي ويشكل واحدا من أبرز مركات التجارة الخارجية، وأن السوق الإسرائيلية تعد السوق الرئيسية للمنتجات الوطنية إذ تستوعب نحو 47% من إجمالي المنتجات.

ولفت إلى أن القطاع الزراعي يعد ثاني أكبر قطاع لتضخيل الأيدي العاملة، إذ يعمل على تشغيل نحو 2.15% من إجمالي

المرتبطة بالمو الطبيعي». وتندت السلطة الفلسطينية بتصريحات نتنياهو بشأن القدس، وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة لوكالة فرانس برس ان «استمرار التصريحات الاسرائيلية وخصوصا تصريحات رئيس الوزراء التي قال فيها ان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل هو استمرار لتحدي مشروع حل الدولتين».

وكانت الحكومة الاسرائيلية السابقة اعلنت استعدادها للتخلي عن سيادتها على بعض احياء القدس الشرقية التي يريد الفلسطينيون جعلها عاصمة لدولتهم الموعودة.

غير ان الحكومة الاسرائيلية الحالية بقيادة اليميني بنيامين نتنياهو تنهت عن انتخابات العاشر من شباط (فبراير) ترفض هذا الخيار.

## اصابة 10 فلسطينيين في تظاهرات في الضفة الغربية ضد «جدار الفصل»

بلعين - اف ب: اصيب عشرة متظاهرين فلسطينيين بجروح خلال مشاركتهم الجمعة في تظاهرات ضد «جدار الفصل» الذي تقيمه اسرائيل في الضفة الغربية المحتلة، بحسب مصادر طبية، واصيب في بلدة نغلين غرب رام الله خمسة متظاهرين، ادهم برصاصه في ساقه واخر بقنبلة مسيلة للدموغ في رأسه، بينما اصيب في بلدة بلعين المجاورة خمسة متظاهرين آخرين بجروح طفيفة عندما اطلق حرس الحدود الاسرائيليون رصاصا مطاها وغازات مسيلة للدموغ على المتظاهرين الذين رشقهم بالقاذورات.

واكدت متحدثة عسكرية وقوع هذه الحوادث في البلديتين، مشيرة الى ان «قوات الامن استخدمت معدات مكافحة الشغب لتفريق 400 متظاهر كانوا يرشقون حجارة وزجاجات حارقة باتجاهه القوى الامنية. وكان فلسطيني في العقد الثالث من العمر استشهد في 17 نيسان (ابريل) جراء اصابته بقنبلة

مسيلة للدموغ اطلقها الجيش الاسرائيلي خلال تظاهره ضد «جدار الفصل».

ويتظاهر فلسطينيون وديعة سلام اسرائيليون واجانب كل يوم جمعة في هاتين البلديتين اللتين اصحرتا رمزا للنضال الفلسطيني ضد «جدار الفصل» الاسرائيلي.

وهذا «الجدار» الذي تقدمه اسرائيل على انه «سياج لمكافحة الارهاب»، سيمتد على طول أكثر من 650 كلم، ويصفه الفلسطينيون بأنه «جدار الفصل العنصري»، وهو يقصم اراض من الضفة الغربية ويجعل من الصعب بمكان إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة.

وكانت محكمة العدل الدولية اصدرت قرارا غير ملزم في التاسع من تموز (يوليو) 2004 اعتبرت فيه ان بناء هذا الجدار غير شرعي، وطلابت بازالته، وكذلك فعلت الجمعية العامة للأمم المتحدة، غير ان اسرائيل لم تكثر لهذه المطالب.

## مؤسسة «تامر» تفوز بجائزة ادبية سويدية لادب الاطفال

رام الله - اف ب: يتوجه وفد فلسطيني من مؤسسة تامر الفلسطينية السيت الي السويد لتسلم جائزة «استريد ليندجرين» لادب الاطفال، حاملة رسائل من اطفال فلسطينيين موجهة الى ملكة السويد حول معاناتهم بسبب الاحتلال والجدار.

وتقول احدي الرسائل التي كتبها احد الاطفال الفلسطينيين المستقيدين من برنامج مؤسسة تامر «رسالة اطفال فلسطين الى ملكة السويد، هناك جدار كبير، اكبر منا، يفصلنا عن بعضنا

وعن القدس»، وفازت مؤسسة تامر الفلسطينية عن هذه الجائزة لادب الاطفال تعتبر من اكبر الجوائز الادبية لاطفال الاطفال، وانتشرت في الاراضي الفلسطينية فكرة التعليم الشيعي، وقالت القبح «جماعة اخريين الى تأسيس فاشي، ومجموعة اخريين الى تأسيس هذه المؤسسة التي اخذت على عاتقها توفير اجواء التعليم الشيعي لاطفال بعيدا عن انماط التعليم المدرسي، خاصة وان المدارس حينها كانت مغلقة بسبب الانتفاضة».

وتأسست مؤسسة تامر في العام 1989 عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الاولى، حيث اغلقت المدارس ورياض الاطفال، وانتشرت في الاراضي الفلسطينية فكرة التعليم الشيعي، وقالت القبح «جماعة اخريين الى تأسيس فاشي، ومجموعة اخريين الى تأسيس هذه المؤسسة التي اخذت على عاتقها توفير اجواء التعليم الشيعي لاطفال بعيدا عن انماط التعليم المدرسي، خاصة وان المدارس حينها كانت مغلقة بسبب الانتفاضة».



ناشلة سلام ترفع لافتة ضد الاحتلال في قرية بلعين



## حزب الله اعترض على الزيارة واعتبرها نذير شؤم.. والمعارضة ترى ان هدفها عودة السنيورة بايدن يأمل بانتخابات شفافة وعدم المتاجرة بسيادة لبنان

### بري وسليمان اثارا قضيتي المناورة الاسرائيلية وشبكات التجسس

بيروت- «القدس العربي»

– من سعد الياس:

بعد عام على تسوية الدوحة وقبل ستة عشر يوماً من انتهاء مفعولها عبر انضمام آخر بنودها المتعلّق باجراء الانتخابات في السابع من حزيران (يونيو) المقبل، استقبل لبنان الرسمي الجمعة نائب الرئيس الأمريكي جوزف بايدن الذي جال على الرؤساء الثلاثة والتقى قوى 14 آذار في زيارة نقل فيها دعم واشنطن للمؤسسات الرسمية اللبنانية وفي طليعتها الرئاسة الاولى. وأكد نائب الرئيس الأمريكي في مؤتمر صحافي عقده في قصر بعبدا مع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان «ان الرئيس الأمريكي باراك اوباما طلب منه تأكيد دعم واشنطن لامن واستقرار لبنان»، لافتاً الى «ان واشنطن ستبذل وسعها لدعم قدرات الدولة اللبنانية، وهي ملتزمة بضمان قوة المؤسسات السياسية في لبنان ودعم رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان». و اضاف «انا سعيد بالعودة الى لبنان، وليست صدفة ان أتى الى لبنان وهذه وفقي الوحيد لكي اعبر لكم شخصيا عن التزامنا بلبنان وهو التزام حقيقي ونحن ندعم الديمقراطية ونقدر الدعم الواسع لكم ونشوه بجهودكم بالحوار الوطني وبعادة احياء انتفاضة السلام».

وأمل بايدن «ان تكون الانتخابات ديموقراطية وشفافة تعكس ارادة اللبنانيين ويجب ان يختر الشعب اللبناني قائله لأنه لا يمكن المتاجرة بسيادة لبنان»، وأوضح ولم أت لأدعم الحزب بل لتقلل دعم امريكا القوي للشعب اللبناني الذي عليه ان يختر مسؤوليه، ولدي ملاء الثقة انكم ستسيرون في المسار الصحيح». وتناول مسألة المحكمة الدولية فقال انه «يقف في القدرة على كشف من خطط ونفذ عملية اغتيال الرئيس الحريري ورفاقه.. وتابع «الرئيس اوباما يريد سلاما عادلا وشمالاً في المنطقة. تعرف ان لبنان لديه طاقات لا حدود لها ولا يمكن ان تخيّل السلام في الشرق الاوسط من دون لبنان ومن دون ان يكون لبنان في سلام، وهذا في متناول قبضتكم، وانا اؤكد ان لبنان سيكون غدا اقوى من اليوم، والرئيس اوباما اكد ان لبنان سيكون له مستقبل افضل». ولفت الى «ان مساعداًنا الاستقبالية للبنان تتوقف على سياسات الحكومة الجديدة». وأكد الرئيس اللبناني في المؤتمر

انه اطاع بايدن على الاجراءات المتخذة من اجل الانتخابات النيابية، وقال «عبرت عن قلق لبنان من المناورات التي ستجرىها اسرائيل، واطلعت على الاتهامات الاسرائيلية وعلى شبكات التجسس، وشددت على رفض لبنان الطلق توطين الفلسطينيين في لبنان، وتعلمت على اهمية التوصل الى حل شامل وعادل في الشرق الاوسط. وطلبت من بايدن مساعدة لبنان في مواجهة الاخطار والتحديات». ولم يغيب موضوع المساعدات العسكرية للجيش اللبناني عن المحادثات ونقل الرئيس سليمان عن بايدن متابعة المساعدات العسكرية القديمة من الولايات المتحدة الى حل. من جهته، ركّز الرئيس نبيه بري في لقائه مع بايدن على شبكات التجسس التي تضطلعها القوى الامنية، ورأى «ان اسرائيل لم تنفّذ حتى الآن كامل القرار 425 الذي صاغته الامم المتحدة فكيف بالقرار 1701 الذي اقرته اسرائيل لا تقبل بالسلام مع الفلسطينيين بل لا

تؤمن بكل افكار السلام حتى الافكار الامريكية». اما رئيس الحكومة فؤاد السنيورة فأكد لبایدن لقرار 1701 والالتزام به، بالإضافة الى المبادرة العربية للسلام كعزيرة اساسية في اي مفاوضات ممكنة ان تحصل، وان لبنان يرفض ان يكون ساحة للصراعات. وفي ردود الفعل على الزيارة برز موقف حزب الله الذي استيق زيارة بايدن بوصفها «نذير شؤم على الاستحقاق الانتخابي ولا نستشير بها، واتى على خلفية دعم وتقوية فريق الموالة ضد المعارضة»، وقال مسؤول منظمة الجنوب في الحزب ليشان نيل قناوق «يجب ان نصور لبنان من كل محاولات جرد الى الوصاية الامريكية ووصاية السفارات الاجنبية والعربية». ثم علّق «حزب الله، ببيان رسمي على توالي زيارة الموفدين الامريكين فقال «يثير الامتنام الامريكي الاعالي بلبنان ريبة قوية حول السعي الحقيقية الكامنة وراءه، خصوصا انه

بات يشكل تدخلا صريحا وتفصيليا بشأن اللبناني، وهو ما ترجمه الزيارات المتوالية لسؤولين في الادارة الامريكية للبيد، و اضاف «ان حزب الله الذي يدرك ان معيار الانتماء الامريكي لبلبنان محكوم بمدخل القضية الفلسطينية، يتبّه الى ان الادارة الامريكية تضع في اولوياتها التقلية مصلحة العدو الاسرائيلي وعمراسرة الضغوط واستدراج التفتايات لصحته، اما قضايا الشعوب ومطالب الحق فهي اولى ضحاياها واخر اهتماماتها. وان حزب الله انما يشجب الامعان الامريكي في استمرار تضيق مصالحه مع العدو الصهيوني، يطالب المسؤول اللبنانيين وعلى راسهم رئيس الجمهورية ميشال سليمان بإثارة موضوع شبكات التجسس والخرق الاسرائيلية واستمرار الاحتلال الاسرائيلي لنانق وصيدا، ويسأل ما اذا كان بايدن او غيره من المسؤولين الامريكين مهتما باعادة المناطق اللبنانية المحتلة الى كنف السيادة اللبنانية».

واعتبر رئيس «تيار التوحيد اللبناني» الوزير السابق وشام وهاب «ان زيارة نائب الرئيس الامريكي للبنان تكشف مدى الخلل في الانتخابات النيابية في شكل وحق لصحة فريق على حساب فريق آخر، وكان الاجدى لنائب الرئيس الامريكي ان يزور فقط رئيس الجمهورية لكونه نقطة التقاء لكل اللبنانيين ويمثل كل لبنان». وسأل «كيف يجد فريق 14 آذار نفسه قادرا على الحديث عن السيادة وهو يذهب للقاء نائب الرئيس الامريكي مستجديا دعما امريكيا للبقاء». ورأى النائب السابق ناصر قنديل «ان زيارة نائب الرئيس الامريكي الى لبنان انما لطمطمان على مستقبل الانتخابات النيابية وشد ازر الرئيس السنيورة وطأنته التي دعم عمله لرئاسة الحكومة مجددا وحسم امره الموقوف من الاسماء الاخرى المتداوله لهذا المنصب»، و اضاف «الزيارة عنوانها رسالة لرئيس الجمهورية لكن الهدف هو السنيورة».

وتل أبيب - يو بي آي: قالت مصادر امنية لبنانية انه تم الجمعة توقيف لبنانية في منطقة شبعيا في القطاع الشرقي من جنوب لبنان للاشتباه بتعاملها مع الموساد الاسرائيلي. وهذه عملية الاعتقال الثالثة لمشتبه بهم بالتعامل مع اسرائيل خلال الـ 24 ساعة الماضية. وكان تم في وقت سابق الجمعة توقيف مشتبه به بالتعامل مع الموساد الاسرائيلي في بلدة القيسري في القطاع الاوسط من جنوب لبنان، وأوقف الخميس مشتبه آخر بالتعامل مع اسرائيل في القطاع عينه. ونجحت قوى الامن اللبناني منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي في اكتشاف سلسلة شبكات تتعامل مع الموساد الاسرائيلي، واحيل بعض اعضاء هذه الشبكات الى القضاء العسكري بينما لا تزال قوى الامن تحقق مع الموقوفين الاخرين.

وتل أبيب - يو بي آي: قال ثلث الاسرائيليين انهم سيجرون في حال حازت إيران على قدرات نووية، وايد نصفهم مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية فيما يسود الغضب جهاز الموساد من قرار اخذته وزارة الدفاع الاسرائيلية باغلاق «وحدة إيران» في الوزارة. وذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي الجمعة ان استطلاعا للراي اجراه مركز الدراسات الابنية في جامعة تل ابيب، اظهر ان ثلث الاسرائيليين سيدرسون امكانية الهجرة من اسرائيل بمجرد ان تستعرض إيران قدرات نووية بجزوتها. واستجح في نهاية المطاف من الوصول إلى قدرات تمكثها من صنع قنبلة نووية. وتبين من الاستطلاع ان الاسرائيليين لا يعلقون آمالا كبيرة على الحوار الذي تعتمز ادارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما اجراه مع إيران منذ الـ 14 الأخيرة من تطوير قدرات نووية عسكرية، وتوقع 53% من الاسرائيليين فشل هذا الحوار. كذلك تبين من الاستطلاع ان أكثر من نصف الجمهور الاسرائيلي يرى ان على اسرائيل مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية وعدم انتظار خطوات بيلوماسية ينفذها المجتمع الدولي. وظهر ان خوف الاسرائيليين من قدرات نووية إيرانية اكبر لدى النساء، كما ان السنين يتخوفون أكثر من الشبان وان نخابي احزاب اليسار والوسط يتخوفون أكثر من نخابي اليمين، والساز قدوة لان هذا المفهوم فإن أحدث لاستطلاعات الراي، وتمثل 500 اسرائيلي، وذلك بمناسبة عقد مؤتمر في جامعة تل ابيب الاسبوع المقبل سيشارك فيه خبراء في الشؤون الإيرانية والنووية وسيتم خلاله طرح مسألة ما اذا كان الشروع النووي الإيراني يهدد اسرائيل والغرب بشكل فعلي.

ووصف المتكلم عوزي رايب من مركز الدراسات الإيرانية نتائج الاستطلاع بأنها تشكل «انتصارا» للرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد، وقال رايلي انه «بهذا المفهوم فإن أحدث نجاد قد انتصر والرئيس الإيراني سعي منذ البداية إلى تهريب الجمهور الاسرائيلي وعلى نصح في تحقيق الهدف». لكن رايب حذر في المقابل من ردود فعل اسرائيلية رسمية «لاستقرازا»، ورأى ان ردود فعل كهذه من شأنها ان تهدد حقيقي لاسرائيل. «يديعوت احرونوت»، ان الصاروخ الابرائي الجديد هو صاروخ ذاتي الدفع على مرحلتين، ويعمل بالوقود الصلب، بخلاف صاروخ «شهاب»، الذي يعمل بواسطة الوقود السائل، مشيرة الى ان مدى الصاروخ هو 2300 كم، ويمكن تزويده بالوقود الصلب خلال دقائق معدودة، وذلك يشكل صعوبة على وسائل الرصد التي لدى اسرائيل والولايات المتحدة، اذقامر التجسس، في رصد الاطلاق، قالت المصادر ان الصاروخ الجديد يعتبر تطوراً ايرانيا كبيرا وانه يتوجب على اسرائيل ان تكون قلقة مما بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان، على تدبيرها. على صلة بما سلف، قال المحلل العسكري ناداف زئيفي، في صحيفة «معاريف» ان التحسينات التي ادخلت على صاروخ (حيحس 2) حوته غزرة، وتابعت انه منذ الحرب الاخيرة على قطاع الصاروخ يحمل منظومة رصد منظورة للغايات، وهذه المنظومة باستطاعتها رصد الصاروخ القادم باتجاه اسرائيل من مسافة 500 كلم، ويلاحقه، ومن ثم يقوم بتوجيه صاروخ (حيحس 2) لاسقاطه قبل وصول هدفه، وزاد المحلل قائلا، نقلنا عن خبراء في مجال الاستخبارات، ان ايران ستقوم في الفترة القريبة باجراء تجربة على صاروخ من طراز (BM-25) والتي قد اشترته من كوريا الشمالية قبل سنتين، وكملت الى القول ان صاروخ (حيحس 2) قادر على مواجهة الصاروخ الابرائي (سجبل 2).

## «هأرتس»: ضبط شبكات التجسس في لبنان يعكس الاحتكاكات بين أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية

تحليل وتفسير المعلومات التي بجوزتها، لاستخلاص معطيات وصورة استخباراتية آنية، يتم استخلاص تقديرات وتبعات منها». ويجري رؤساء أجهزة الاستخبارات تعاونا محدودا للغاية فيما بينهم، وقالت الدراسة ان «هذا التعاون يتأثر كثيرا من المصالح المشتركة للأطراف وهو يجري بصورة طوعية ولا يوجد نظام تعاون ملزم ومن هنا يتبع ضعفه. وتابعت «وهكذا، فإن بإمكان رؤساء الأجهزة أن يقرروا بناء قدرات مشابهة لتلك الموجودة في جهاز آخر على الرغم من أن أمرا كهذا مرهون بتكاليف باهظة».

واكدت الدراسة على أنه تعيق، أحيانا، الاحتكاكات بين رؤساء الأجهزة وغياب نظام للحسم، عمل أجهزة الاستخبارات، كذلك فإن التعاون بين العاملين في أجهزة الاستخبارات أدى إلى تنفيذ عمليات مشتركة واثبتت التجربة ان هذا التعاون كان ذي قيمة عالية للغاية عندما تم تنفيذه، لكن هذا النوع من التعاون محدود للغاية ويتم بصورة طوعية». كما لفتت الى ان هذا النوع من التعاون «متأثر أيضا من وجود مصالح مشتركة بين الأجهزة، ونابع من الفهم الشخصي (لقادة الأجهزة) للمصلحة الوطنية، وليس نابعا من نظام رسمي وفي بعض الأحيان يقيد رؤساء الأجهزة بانفسهم تعاونا كهذا، وثمة تأثير بالغ جدا للعلاقات الشخصية للعاملين في الأجهزة، خصوصا في ظل عدم تمكن رؤساء الأجهزة من التوصل إلى تفاهتها». ورأى معداً الدراسة ان الصعوبة في عدم التعاون بين أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية مرتبطة بقدر كبير بانعدام الوضوح التابع من مشاكل جذرية في جهاز الامن القومي بمجمعه».

### توقيف لبنانية للاشتباه بتعاملها مع اسرائيل

بيروت - يو بي آي: قالت مصادر امنية لبنانية انه تم الجمعة توقيف لبنانية في منطقة شبعيا في القطاع الشرقي من جنوب لبنان للاشتباه بتعاملها مع الموساد الاسرائيلي. وهذه عملية الاعتقال الثالثة لمشتبه بهم بالتعامل مع اسرائيل خلال الـ 24 ساعة الماضية. وكان تم في وقت سابق الجمعة توقيف مشتبه به بالتعامل مع الموساد الاسرائيلي في بلدة القيسري في القطاع الاوسط من جنوب لبنان، وأوقف الخميس مشتبه آخر بالتعامل مع اسرائيل في القطاع عينه. ونجحت قوى الامن اللبناني منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي في اكتشاف سلسلة شبكات تتعامل مع الموساد الاسرائيلي، واحيل بعض اعضاء هذه الشبكات الى القضاء العسكري بينما لا تزال قوى الامن تحقق مع الموقوفين الاخرين.

## استطلاع: ثلث الاسرائيليين سيهاجرون في حال حازت إيران على قدرات نووية

تل أبيب - يو بي آي: قال ثلث الاسرائيليين انهم سيجرون في حال حازت إيران على قدرات نووية، وايد نصفهم مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية فيما يسود الغضب جهاز الموساد من قرار اخذته وزارة الدفاع الاسرائيلية باغلاق «وحدة إيران» في الوزارة. وذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي الجمعة ان استطلاعا للراي اجراه مركز الدراسات الابنية في جامعة تل ابيب، اظهر ان ثلث الاسرائيليين سيدرسون امكانية الهجرة من اسرائيل بمجرد ان تستعرض إيران قدرات نووية بجزوتها. واستجح في نهاية المطاف من الوصول إلى قدرات تمكثها من صنع قنبلة نووية. وتبين من الاستطلاع ان الاسرائيليين لا يعلقون آمالا كبيرة على الحوار الذي تعتمز ادارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما اجراه مع إيران منذ الـ 14 الأخيرة من تطوير قدرات نووية عسكرية، وتوقع 53% من الاسرائيليين فشل هذا الحوار. كذلك تبين من الاستطلاع ان أكثر من نصف الجمهور الاسرائيلي يرى ان على اسرائيل مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية وعدم انتظار خطوات بيلوماسية ينفذها المجتمع الدولي. وظهر ان خوف الاسرائيليين من قدرات نووية إيرانية اكبر لدى النساء، كما ان السنين يتخوفون أكثر من الشبان وان نخابي احزاب اليسار والوسط يتخوفون أكثر من نخابي اليمين، والساز قدوة لان هذا المفهوم فإن أحدث لاستطلاعات الراي، وتمثل 500 اسرائيلي، وذلك بمناسبة عقد مؤتمر في جامعة تل ابيب الاسبوع المقبل سيشارك فيه خبراء في الشؤون الإيرانية والنووية وسيتم خلاله طرح مسألة ما اذا كان الشروع النووي الإيراني يهدد اسرائيل والغرب بشكل فعلي.

ووصف المتكلم عوزي رايب من مركز الدراسات الإيرانية نتائج الاستطلاع بأنها تشكل «انتصارا» للرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد، وقال رايلي انه «بهذا المفهوم فإن أحدث نجاد قد انتصر والرئيس الإيراني سعي منذ البداية إلى تهريب الجمهور الاسرائيلي وعلى نصح في تحقيق الهدف». لكن رايب حذر في المقابل من ردود فعل اسرائيلية رسمية «لاستقرازا»، ورأى ان ردود فعل كهذه من شأنها ان تهدد حقيقي لاسرائيل. «يديعوت احرونوت»، ان الصاروخ الابرائي الجديد هو صاروخ ذاتي الدفع على مرحلتين، ويعمل بالوقود الصلب، بخلاف صاروخ «شهاب»، الذي يعمل بواسطة الوقود السائل، مشيرة الى ان مدى الصاروخ هو 2300 كم، ويمكن تزويده بالوقود الصلب خلال دقائق معدودة، وذلك يشكل صعوبة على وسائل الرصد التي لدى اسرائيل والولايات المتحدة، اذقامر التجسس، في رصد الاطلاق، قالت المصادر ان الصاروخ الجديد يعتبر تطوراً ايرانيا كبيرا وانه يتوجب على اسرائيل ان تكون قلقة مما بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان، على تدبيرها. على صلة بما سلف، قال المحلل العسكري ناداف زئيفي، في صحيفة «معاريف» ان التحسينات التي ادخلت على صاروخ (حيحس 2) حوته غزرة، وتابعت انه منذ الحرب الاخيرة على قطاع الصاروخ يحمل منظومة رصد منظورة للغايات، وهذه المنظومة باستطاعتها رصد الصاروخ القادم باتجاه اسرائيل من مسافة 500 كلم، ويلاحقه، ومن ثم يقوم بتوجيه صاروخ (حيحس 2) لاسقاطه قبل وصول هدفه، وزاد المحلل قائلا، نقلنا عن خبراء في مجال الاستخبارات، ان ايران ستقوم في الفترة القريبة باجراء تجربة على صاروخ من طراز (BM-25) والتي قد اشترته من كوريا الشمالية قبل سنتين، وكملت الى القول ان صاروخ (حيحس 2) قادر على مواجهة الصاروخ الابرائي (سجبل 2).

## مصادر امنية اسرائيلية تؤكد انّ مناورة سلاح الجو الاخيرة كانت محاكاة هجوم واسع على ايران لتدمير برنامجها النووي

الناصره - «القدس العربي»

– من زهير اندراوس:

هل بدأت الدولة العربية بقرع طبول الحرب ضد الجمهورية الاسلامية الإيرانية؟ فقد قالت صحيفة «معاريف» العبرية، في عنوانها الرئيسي الجمعة ان المناورة التي اجراها سلاح الجو الاسرائيلي تاتي في اعقاب اطلاق الصاروخ الابرائي، لافتة الى ان الدولة العربية تجري مناورة على شن هجمات على اهداف بعيدة. وأكد المرسل العسكري للصحيفة، امير سبيروت، على ان سلاح الجو الاسرائيلي يتدرب على الحرب مع الجمهورية الاسلامية الإيرانية. وزاد المحلل قائلا ان الجيش الاسرائيلي انتهى مشاوره واسعة النطاق على حرب شاملة في عدة جبهات بينها سورية وايران، مشيراً الى انه في اعقاب اطلاق الصاروخ الابرائي (سجبل 2) الذي وصفه بأنه يصل الى اوروبا، فقد صرح رئيس هيئة اركان الجيش الامريكي بأن «السلاح النووي بجوزة ايران ستكون له نتائج مدمرة للمنطقة والعالم بأسره، على حد تعبيره». وزاد قائلاً ان التدريب الذي اجري هذه السنة كان في ظل تصريح وزير الامن الاسرائيلي، ايهود باراك، بحسبه فان جميع الخيارات لا يحاط بها البرنامج النووي الابرائي ما زالت مطروحة على اجندا الحكومة الاسرائيلية، وذكرت الصحيفة ان رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش،

الجنرال عاموس بديلين، شارك هو الآخر بشكل شخصي في التدريب، بصفته ايضا طيارا في سلاح الجو الاسرائيلي، والذي كان قد شارك في قصف المفاعل النووي العراقي في العام 1981. وكان سلاح الجو الاسرائيلي قد انتهى مناورة عسكرية كبيرة، ركزت على سيناريو حرب شاملة بين اسرائيل والدول العربية وفصائل المقاومة الفلسطينية. وفي اطار هذه المناورة، التي جرى التخطيط لها منذ فترة طويلة، قالت المصادر الامنية في تل ابيب، انه جرى اختبار قدرات سلاح الجو على مواجهة اطلاق الصواريخ على الجبهة الداخلية من عدة جهات، لافتة الى ان هذه المناورة تاتي في اطار الاستعدادات الاسرائيلية الواسعة لمعتمية اندلاع حرب في المنطقة في السنوات القادمة، قد تشمل على مواجهات مباشرة مع ايران او في الجبهة الشمالية مع سورية ولبنان، ووصفت المصادر عينها المناورة بأنها تختلف جوهريا عن المناورات التي اجريت في العام الماضي، مضيفة ان المناورات الحالية لاقت اهتماما دوليا من قبل المجتمع الدولي والاعلام الاجنبي، وذلك على خلفية التقدم في البرنامج النووي الابرائي، وعلى خلفية تجربة ايران، يوم اول من امس، الخميس، في اطلاق صاروخ (سجبل 2) الذي يصل مداه الى 2000 كيلومتر، وتابعت المصادر قائلة انه شاركت في المناورة غالبية تشكيلات سلاح الجو، بينها طائرات الاعتراض والهجوم والرحيات وطائرات الشحن والتزود بالوقود، الى جانب منظومات المضادة للطائرات وللانذار المبكر.

كما تضمنت المناورة التعاون مع القوات البرية، بالإضافة الى ذلك، قالت المصادر ان المناورة ركزت على الاعتقال في عدة جبهات في الوقت نفسه، حماس وحزب الله، وفي سياق معين سورية وايران ايضا. جدير بالذكر ان الرقابة العسكرية الاسرائيلية فرضت تعميما كاملا على وسائل تفصيلها، وساقطت المصادر ذاتها قائمة ان المناورة الحالية كانت تختلف عن المناورة التي اجريت في صيف 2008، والتي وصفت في «نيويورك تايمز» بأنها مناورة لنشن هجوم بعيد المدى على ايران، على حين قل عن وزير الامن باراك قوله ان المناورة كانت مهمة وجيدة. ووضحت المصادر الامنية في تل ابيب ان المركب المركزي للمناورة اشتمل على سيناريو اطلاق صاروخ باعداد ضخمة جدا على الجبهة الداخلية، وذلك في اطار استخلاص العبر من الحرب الاخيرة على لبنان والعدوان الاخير على قطاع غزة، وتابعت انه منذ الحرب الاخيرة على قطاع الصاروخ يحمل منظومة رصد منظورة للغايات، وهذه المنظومة باستطاعتها رصد الصاروخ القادم باتجاه اسرائيل من مسافة 500 كلم، ويلاحقه، ومن ثم يقوم بتوجيه صاروخ (حيحس 2) لاسقاطه قبل وصول هدفه، وزاد المحلل قائلا، نقلنا عن خبراء في مجال الاستخبارات، ان ايران ستقوم في الفترة القريبة باجراء تجربة على صاروخ من طراز (BM-25) والتي قد اشترته من كوريا الشمالية قبل سنتين، وكملت الى القول ان صاروخ (حيحس 2) قادر على مواجهة الصاروخ الابرائي (سجبل 2).

وكانت صحيفة «العرب اليوم» قد لفتت الانظار الاسبوعي برودها على بعض الاسئلة خصوصا بعد اشارة رئيس الوزراء الاسبق معروف البخيت لخبرها قبل اشهر عن مشروع الكازينو بحيث ادلى البخيت بحديث مطول للصحيفة «الراي» اشار الكثير من الضجة لانه تضمن اتهامات لوزير الداخلية في عهده بالتسبب بخاطء الانتخابات عند تزويرها متحدثا عن جهات متعددة عملت ضد حكومته بما فيها الصحافة. واول الردود على البخيت جاء من الكاتب سلامة الدرعاوي من صحيفة «العرب اليوم»، الذي قال: البخيت باقن بال الطريقة التي تمت فيها صياغة الخبر كانت فيها اساءة للحكومة، ومقصودة الاساءة، وهو لم يكن تحرير الشخص الذي كتبه، وهو ابرز حقيقة واخفى حقيقة، ولكن الخبر ان حكومة اذبهبي تلغي الكازينو التي وقعتها الحكومة السابقة. وبصفتي ناشر خبير الكازينو - يقول الدرعاوي - اوضح لدولته وللشخصه الكريم الذي اقدره وان كل احترام وتقدير اما بالنسبة لكتابته الخبر بكتك الصيغة، فالبخيت يوحى للراي بان الحكومة جرى تسريبها لي شخصيا من جهات بهدف الاساءة له، وهو يفصد ضمنا الخبرات مظلة بريثسا السابق الفريق محمد الذهبي لتعزير شعبية حكومة شقيقه نادر الذهبي، وهذه نظرية باتت متداولة لدى بعض المسؤولين وشريحة من الصحافيين التي تسعى الى الاساءة للصحيفة «العرب اليوم»، وعلى حال وعبيدا

عن عيادات اذكر دولة البخيت بان موضوع الكازينو نشرنا عنه في عهد حكومته، وكتبت شخصيا عنه في زاوية كواليس مرتين متتاليتين منتصف شهر اوب (اغسطس) من عام 2007 اي في عهد حكومة عمر الرشيدة، وسازيده قول ان مصدر المعلومات في ذلك الوقت هم وزراء عاملون ومسؤولون في حكومته، ويستطيع ان يتحرى ويستقصي عن ذلك بنفسه والنحن في «العرب اليوم» نجحت عن المعلومة بأسلوب مهني رصين معتمد على مقتدعين على شبكة معلومات ومصادر اخبار موثوق به. وقال الدرعاوي: «العرب اليوم» ليست دموية بيد احد، وانما هي صحيفة (وطن) تعمل بمهنية عالية في الاستقصاء عن المعلومة من مصادر معلومات متنوعة، والخابرات ليست ادهاها، ونحسد كل من يتهمنا بذلك على مدى سنوات لكانت الخابرات مصدرا لاي سبق صحافي مرحته «العرب اليوم».

ومع منتصف الاسبوع غطت الصحافة المحلية أكثر من موضوع فركزت كثيرا على ظهور بايب مشترك في ليد الشبيلات والكاتب اليساري ناهض خير بعنوان الحشد للدارع عن الاردن، ونشرت مقالات متعددة تحذر من اقتراح بديعاس والكنيست الاسرائيلي اعتبار الاردن دولة للفلسطينيين. وسفقت العلاقة التي كانت متوترة بسبب مشروع الديسي بين الحكومة والبرلمان المعلقين لكنها عكست مظاهر الاسترخاء عندما لا يزال التوتر في العلاقة بين السلطين، وهو ما اشار له الكاتب

وكانت صحيفة «العرب اليوم» قد لفتت الانظار الاسبوعي برودها على بعض الاسئلة خصوصا بعد اشارة رئيس الوزراء الاسبق معروف البخيت لخبرها قبل اشهر عن مشروع الكازينو بحيث ادلى البخيت بحديث مطول للصحيفة «الراي» اشار الكثير من الضجة لانه تضمن اتهامات لوزير الداخلية في عهده بالتسبب بخاطء الانتخابات عند تزويرها متحدثا عن جهات متعددة عملت ضد حكومته بما فيها الصحافة. واول الردود على البخيت جاء من الكاتب سلامة الدرعاوي من صحيفة «العرب اليوم»، الذي قال: البخيت باقن بال الطريقة التي تمت فيها صياغة الخبر كانت فيها اساءة للحكومة، ومقصودة الاساءة، وهو لم يكن تحرير الشخص الذي كتبه، وهو ابرز حقيقة واخفى حقيقة، ولكن الخبر ان حكومة اذبهبي تلغي الكازينو التي وقعتها الحكومة السابقة. وبصفتي ناشر خبير الكازينو - يقول الدرعاوي - اوضح لدولته وللشخصه الكريم الذي اقدره وان كل احترام وتقدير اما بالنسبة لكتابته الخبر بكتك الصيغة، فالبخيت يوحى للراي بان الحكومة جرى تسريبها لي شخصيا من جهات بهدف الاساءة له، وهو يفصد ضمنا الخبرات مظلة بريثسا السابق الفريق محمد الذهبي لتعزير شعبية حكومة شقيقه نادر الذهبي، وهذه نظرية باتت متداولة لدى بعض المسؤولين وشريحة من الصحافيين التي تسعى الى الاساءة للصحيفة «العرب اليوم»، وعلى حال وعبيدا

عن عيادات اذكر دولة البخيت بان موضوع الكازينو نشرنا عنه في عهد حكومته، وكتبت شخصيا عنه في زاوية كواليس مرتين متتاليتين منتصف شهر اوب (اغسطس) من عام 2007 اي في عهد حكومة عمر الرشيدة، وسازيده قول ان مصدر المعلومات في ذلك الوقت هم وزراء عاملون ومسؤولون في حكومته، ويستطيع ان يتحرى ويستقصي عن ذلك بنفسه والنحن في «العرب اليوم» نجحت عن المعلومة بأسلوب مهني رصين معتمد على مقتدعين على شبكة معلومات ومصادر اخبار موثوق به. وقال الدرعاوي: «العرب اليوم» ليست دموية بيد احد، وانما هي صحيفة (وطن) تعمل بمهنية عالية في الاستقصاء عن المعلومة من مصادر معلومات متنوعة، والخابرات ليست ادهاها، ونحسد كل من يتهمنا بذلك على مدى سنوات لكانت الخابرات مصدرا لاي سبق صحافي مرحته «العرب اليوم».

وقبل ذلك كان نفس الكاتب في «الدستور» قد دعا المؤسسات الاردنية للحرك فورا لافتا وظائف الاردنيين في دولة قطر محذرا من مؤشرات عودة جماعة المعالف الاردنية من الدوحة وناشرا رسالة لآرذني يقف في قطر يتحدث عن عدم تجديد عقود عشرات المعلمين الاردنيين العاملين في قطر. وفي صحيفة «الراي» اعتبر الكاتب طارق الصاروخ الفلسطينيين بعد انقسام فتح على نفسها في قضية التشكيل الوزاري لحكومة سلام فياض، ولم يعودوا اذ اثنين: فتح وحماس، وانما اصحوا ثلاثة او اربعة او خمسة فهناك الشعبية اذ فتح، والشعبية القيادة العامة، وهناك أكثر من في دمشق. وهناك حزب الشعب الفلسطيني، وهناك فدا، وهناك الديمقراطية، اسماء كثيرة، بعضها موجود ويتنفس، وبعضها مجرد اسم وكتب وجوز يحضر اجتماعات!! وقال مصاروة: هي صورة غير كاريكاتورية وغير فكاهية، وقد







## فرحة شعبية بقرار اعدام قاتلي سوزان تميم.. ومخاوف رجال الاعمال من حملة كراهية ضدهم.. ورجال الحزب الحاكم يتبرأون من هشام

# تأييد للحكم بسحب الجنسية من المصريين المتزوجين من اسرائيليات.. مبارك يعاود ممارسة العمل بعد وفاة حفيده

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف الصادرة الجمعة 22 ايار/مايو عن الحكم الذي اصدرته محكمة الجنايات بالقاهرة برئاسة المستشار المحمدي قصوه باحالة اوراق رجل الاعمال وعضو مجلس الشورى السابق عن الحزب الوطني الحاكم وعضو امانة السياسات هشام طلعت مصطفى وضابط الشرطة السابق محسن السكري الى المتني وهو ما يعنى ان الحكم بالاعدام.. والنطق به في جلسة في الخامس والعشرين من الشهر القادم.

ومنذ صدوره في الصباح سرت في البلاد موجة هائلة من الدهشة والتأييد لأن كثيرين لم يتوقعوه. البعض كان يراهن على براءته وغيرهم توقعوا حكما بسيطا ولذلك كانت دهشتهم وفرحتهم بالحكم بالاعدام.

ونشرت الصحف عن استقبال الرئيس مبارك وزير الخارجية احمد ابو الغيط والاستماع الى تقرير مدير أمنه عن زيارته لروسيا وهو اول خبر عن استئناف الرئيس نشاطه، وجراء انتخابات نقيب المحامين وعضاء مجلس الادارة اليوم - السبت - وامتحانات الشهادة الابتدائية. وظهور حالات اشتباه في اصابة بانفلونزا الطيور. واستمرار التحقيقات في قضية القمح الفاسد وتزايد الغموض فيها بعد الاعلان عن انهاصالحة للاستخدام الادمي. والى معظم ما لدينا في نهاية الاسبوع:

## حملة مواسة في الصحف لعائلة مبارك

وتبدأ تقريرنا اليوم بالاشارة لاستمرار ردود الافعال على وفاة حفيد رئيسنا ورحته الشديد عليه، الذي قال عنه يوم الخميس في «الجمهورية» زميلنا وصديقنا ورئيس مجلس ادارة مؤسسة دار الهلال عبد القادر شهيب: «لأنني جد أشعر بالحنن الشديد الذي يمزق قلب محمد حسني مبارك، الذي فقد حفيده لأول وجيب قلبه وفرقة عينه «محمد» بشكل مفاجئ وصادم.. وهو لم يتجاوز الأثني عشر عاما.

لأنني اقربيت بعض الوقت من الرئيس مبارك اذ بما لديه من قوة وإيمان وعزيمة واصرار، بأنه سوف يتمكن - بإرادة الله ومشيئته - في أن يتغلب على هذه العجبة الكبيرة.. سوف يقوى عليها.. وسوف يتجاوز هذه المحنة التي يشاكره كل المصريين اليوم مشاعر فيها.

سوف يتغلب الجد حسني مبارك على هذه المحنة الاسرائيلية.. سوف يمنحه الله القوة والعزيمة والإصرار لمواجهة التغلب على أجزائه.

سوف يقبل أجزائه في قلبه مثمنا ثم دفن جثمان حفيده لكن روحه سوف تظل مرتبطة بروح حفيده التي استردها بارئها ولعلها الآن تطلب من الجد أن يتغلب على أجزائه ويقوى على أممه.

ولأن الأسرة الصغيرة تحتاج للجد قويا ومتماسكا ليساعدكم على التغلب على أجزائهم، فالجد سوف يقوى على أجزائه.

ولأن الأسرة الكبيرة «مصر» تحتاج للرئيس مبارك فإنه ياذن الله سوف ينتصر على هذه المحنة سريعا..

## جد يحكي

## عن مكانة الحفيد وغلاوته

والى جد آخر في نفس العدد هو زميلنا وصديقنا ورئيس مجلس الإدارة محمد ابو الحديد، وقوله: «لأنني أب وجد.. يعرف «غلاوة» الابن والحفيد. أدرك حجم «الجميعة» التي أملت سوزان الرئيس مبارك، فنجاب الحفيد «محمد علاء مبارك» رحمه الله وجعل الجنة مثوا.

ولقد يختلف البعض هنا أو هناك مع «مبارك» القائد والزعيم حول سياسات أو توجهات.. لكن مبارك «الإنسان» لا يختلف على حبه وتقديره احد. فاصريون جميعا يعرفون جيدا أنه واحد منهم.. خرج من بين صفوفهم.. وانضم الى القوات المسلحة.. ردة تاجهم ودرع ووطنهم.. قاتل من أجل تحرير أرضه وأرضهم.. وكرس حياته كلها من أجل توفير حياة كريمة لهم.. ومستقبل أفضل لأبنائهم وقادهم من بعدهم.

لذلك دخل الحزن أول اقل قلب، وتسلل الى كل قلب.. وكان الوداع الحاشد للقيدر رسالة مشاطرة و مساندة من الشعب كله، يختلف فئاته للرئيس وأسرته الكريمة.. ودعاء بأن يحفظهم الله جميعا من كل سوء، وأن تكون هذه آخر الأحرار».

والعلم فلا زلنا في صحف الخميس حيث غادرنا الجمهورية في «الاهرام» بسبب قربها منها لنقرأ فيها زميلنا وصديقنا صانع متحضر شيئا من رسالته لرئيسنا عن اعماله وانجازاته.. ثم اضاف: «كل هذا في سيادة الرئيس لم تنسه الملايين واخذتني.. فلما جاء الاختيار الشخصي الذي أراد الحق اختراكم فيه تدقق فيما بينكم المحنة المحزنة، فاضمت بالدم عيون ملايين كثيرة أدركوا في لحظة لم يظروها، ما يحطون لك من محبة ومن مشاعر، ومع أنك غلال وعزير عليهم يا سيادة الرئيس، عيف أن أجزائك هي أجزائهم، وأن الأسرة الصغيرة التي تحضنتها وفقدت ملاكها الكبرى هي قريبة ونسبية وشقيقة كل أسرة في مصر.. كيف ينسون يا سيادة الرئيس ما تقومون به كل يوم، وما تقوم به السيدة العظيمة رفيقة كفاك في كل مجال استمقت من أجله تقدير العالم؟

هذه للحظات يا سيادة الرئيس استفتا بغير لجان ولا صناديق، تقول لك ملايينا والسيدة العظيمة رفيقتك: اننا واثقون بانتم جميعا ستعيرون الاختيار الشخصي بفضل من الله ودعاء الشعب لكم.. وسلمت يا سيادة الرئيس وسلمت أسرتك لصر، وسلمت مصر بكل ومعل».

## «روز اليوسف»:

## ان العين تدمع والقلب يحزن

طبعاً، طبعاً، فهذا صحيح.. ثم تعود الى جريدة «روز اليوسف» ومع محمود عامر وقوله: «تقول لرئيسنا وامامنا مبارك كما تقول لجنيله علماء وجمال: ان الحكم تدمع والقلب يحزن، ولا تقول الا ما يرضي ربنا، وانا بفراق محمد علاء مبارك لحزنونون وأنا والله وانا الله (رجعون) كما تذكر السيد علاء مبارك بما ثبت في السنة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لرجل قال له الصديق: يا فلان ايما كان احب اليك: ان تدمع به عموك او ان تاتي غدا الى باب من ابواب الجنة الا ووجدته قد سبىك اليه فيقتله لك؟ قال يا نبي الله بل يسبقني الى باب الجنة فيقتلني الى لهو احب له، فقال ذلك قال: اقل رجل من الاصحار يا رسول الله (جعلني الله فداءك) اله خاصة وانكنتا؟ قال بل لتكلم (رواه السنائي وابن حبان والحاكم واهم)».

هذا وكما محمود عامر قد طالب من قبل الانتخابات رئاسة الجمهورية عام 2005 بانتخاب مبارك خليفة للمسلمين.. والى «اخيار» الخميس وزميلنا محمد عبد المنعم وقوله: «دولة الحرية من نوعها.. في مصر، وشعب متفرد بين شعوب العالم كله.. وهذا الشعب العظيم والكريم، منذ يوم الاحد المناخي - دون اي مبالغة أو تهويل - كنا جميعا قلبا وادعا مع الرئيس مبارك وعائلته الكريمة قلبا وادعا يتابع في هدوء تام، وحنن نبيل، وابتهاج صامت الى الله سبحانه وتعالى ان يقف الى جانب هذه العائلة الكريمة التي لم نثر منها الا نفع ومفيد.. وان كان للسماة وحدها القرار المطاع».

## «الاهرام»:

## انه حزن كل المصريين

ونقلني في صفحات صحف امس - الجمعة - يادئين بـ«الاهرام»، لتجد ان رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا اسامة سرايا يقول: «الذي حدث هذا الاسبوع هو ان أمة فزعت وصدمت فعايشت مشاعر الحزن على امل أسرة عزيزة قد رحل، ففي لحظات أصبحت مصر كلها امتدادا للأسرة للصابة برحيل حفيدها.. إننا نحن المصريين أشد حزنا وجزعا حين خطف الموت منا الحفيد الذي هو الأغر في الأبناء، وحين تفارق برحيله ذلك الأمل الأخضر الذي زرعنا في أرض البقاء، وتلك البسمة البريئة التي تشرى في الأفق البعيد، ولكن عمق الإيمان بجوارح ربنا ألم بالفراق وأحزان الموت فتحنسب عند الله صابنا، وأحسب ان هذه المشاعر التي فاضت من قلوبنا جميعا ستكون سندا للرئيس ولكل فرد من أسرته في تجاوز المحنة الأليمة».

ايضا قال في نفس العدد زميلنا والشاعر فاروق جويده: «دمت قلوبنا جميعا فاجعة الرئيس حسني مبارك وأسرته برحيل حفيد محمد ابن الأثني عشر عاما الذي لقي به ملاكنا طاهرا ما زال يخلق في ثياب براءته، واللائحة لا يموتون لأنهم يعيشون داخلنا ويستكون عيوننا ونراه في كل مكان حتى وان فرقت بيننا الأيام والأفكار والسافات والأحرار.. كانت الصدمة قاسية.. والمحنة صعبة فما اقسى ان تنسأ البراءة في رحيل طفل مقبل على الحياة.. للملاك الطاهر الجنة وهو في اظهر رباب والفرق للرئيس مبارك والسيدة الفاضلة قرينته وأسرتها خالص عزائي وعزاء كل سكان هذا البلد العظيم، ما والداد فاقسال الله ان يما عليهم بالصبر وان يحسبه في ميزان حسناتها وان يعوضها عنه خيرا.. وانا لله وانا اليه راجعون».

في صورة القطع الخاص علما بأن مثل هذه القضايا التي تمس مستثمرين لا تمثل شيئا في حجم أعمال الشركات التي يديرها القطاع الخاص، ان البنية الأساسية للمجتمع والاقتصاد الملحق ما زالت محكمة بالاقتصاد الملحق والوجه وبعيدة عن قواعد الاقتصاد الليبرالي، ومع ذلك فإن القطاع الخاص الوطني لا يزال بخير والأدلة والشواهد كثيرة، محذرا من استغلال القضية والحكم الصادر بها في التشكيك في القطاع الخاص لأن التشكيك يعني نزع الاقتصاد إلى الانهيار لأن القطاع الخاص ينفذ نحو 80 ٪ من الاستثمارات.. وفي نفس العدد اراد زميلنا وصديقتنا والرسام النابيه اظهار مدى تأييده وحبه لرجال اعمال النظام فكان رسمه عنوانه - مشروع الالفية الجديدة...سكنية لكل مواطن، بالتعاون مع قيادات الحزب الوطني، ومواطن باشح حافتي القدمين يحمل سكنيا ضخما.

## استاذ بجامعة الأزهر يهاجم نصرالله

والى المعارك والردود، وأبدأ بالهجوم الذي تعرضت له لرايع مرة يوم الاربعا في جريدة «الجمهورية» من الاستاذ بجامعة الأزهر الدكتور عبد الله النجار.. الذي نشره له الجريدة عمودا يوميا عنوانه - قرآن وسنة - وكان قد خصص لهجمة جميلة اسماعيل زوجة زميلنا وصديقتنا امين نور وطلب اواميا بالتدخل بينها وبين زوجها للصلح بينهما وان يقوم اواميا بتذكير جميلة ونور باحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، خصوصا عن عدم اثنائه لثمنه العام لالحزب الله حسن نصر الله بالردة الزانية، ويوم كرم يوم الاربعا وصفه لي بأنني متخلف ولا اعرف سرعاجيه بهذا الوصف بالتحديد رغم انه اسبق على اوصاف اخرى كما كرر اتهاماته لي بالعمالة لحسن نصر الله والاسعانة بعبد البراري عطوان ضد، والذي يحزنتني في هذه المعركة ليس هجومه ضدني فقد نشرته له كاملا ولكن ما يحزنتني ان أؤخذ معركة مع تقييل قلبه، اللهم اقل عني: «ذلك الذي لا يستحق أن يذكر اسمه كان يريد التطاول والتأليب وقصف القلم ونفي الكاتب كما كان يحدث فيما مضى، متقاسيا أن ما مضى من الزمان لا يعود.. وأن العهد الذي كانت تفضي الافلام فيه قد ولو إلى غير رجعة، وأن الذين يستعيرون ذكراه في حياتنا اليوم ممن ارتضوا إلى الإرهاب الفكري حتى أنبت لحمهم وأنشرف عظمهم أصبحوا في نظر الكافة بقايا ماسخة لهذا العصر الكليبي الذي قيد الفكر وقصف الأعلام ونفي الكتاب وقمع أرواقهم، انه «متخلف» ولا يكون ذلك الوصف افتقارا عليه بل تصورا زمنيا لحاله لا يخالف الحقيقة، بل بواقفها. لو لم يكن ذلك المتكوب يؤكد أن من كتبه استبدادي النزعة لا يجب الرأى الآخر ولا يطبق، لما استشاط غضبا من قراءة الرد عليه حتى فقد صوابه، وطار عقله، وتفتأ ذلك الكلام البليد الذي لا يصدر من باحث من الحقيقة أو ناسك في محرابها، وما استمر في تهديده وتأليبهِ علينا بصديق جديد له هو عبدالباري عطوان صاحب المطبوعة التي تشمخ بتقريراته والتي فعل فيها ما اردتنا به عليه، بقي ان نتكلم بهود: هذا الشخص يعشق حسن نصر الله ويراد به طلاء لثمنه لثمنه، وانا اقل سفاها من هذا الذي يعشقه، فما هو العيب في ذلك؟ الأقدس حسن نصر الله كما تقدسه، ولا تحل علينا لعناتك وبينانا سياب وإهاناتك».

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم؟ اما نجار صحيح؟ كيف يدرس طلبته في الجامعة؟ في «المصري اليوم»، قلت انني نكتله له عمود الذي سبني فيه بالكامل لأنني رددت عليه في تقرير الصحافة التي كتبه في «القدس العربي» التي اعمل مديرا لها بالقاهرة، وبالتالي وجدت من قبل القارئ ان يعرف رايه في، فافاجأ بأنه يقول انني استعجب بصديق جديد هو عبد البراري عطوان صاحب المطبوعة لتأليبهِ عليه، ثم ما هي حياية عقلي حين صدر عن الله التي كرها متما كرم من قبل اتهامه له بأنه (..؟) ما هذا المستوى؟ وما دخل خالد الذكر بكل ذلك؟ ومن اين جاء بكل هذا القدر من ثقل الظل؟!

## «المساء»: المصريون يكرهون اسرائيل

والى معركة اخرى دارت وقائعها في نفس اليوم في «المساء» وما صاحبه هو رئيس تحريرها السابق زميلنا وصديقتنا محمد فودة التي فرح وفرحنا معه لقوله: «ههنا كانت موجبات الانتفاضة السياسية في مصر وسرايل التي المستوى الرسمي تظل مصر الوطن والشعب مدركة الحقيقة الصراع مع يهود اسرايل المتحصنين للوطن الشقيق فلسطين.. والعداء الذي سيظل قائما الى ان تعود للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة.

لقد عبر قضاؤنا العادل في حكم تاريخي اصدرته محكمة القضاء الاداري عن حقيقة هذا الصراع عندما الاز وزير الداخلية اجراءات اسقاط الجنسية المصرية عن الشباب الذين تزوجوا باسرايليات.

وكانت حيثيات الحكم تتمثل في حماية الامن القومي المصري ولعدم تمكن

ابناءهم الاسرائيليين من الحصول على الجنسية المصرية. وقالت المحكمة ان الجنسية المصرية مفة غالية وشرف لا بدائنه شرف يترتب عليها تمتع الشخص بحقوق المواطنة والشارفة في ادارة الشؤون العامة للوطن، وهي تستلزم الولاء العميق والتام لهذا الوطن فهي لا تحتمل شركة مع غيرها ولا تقبل معها في القلب والنفس ضمرا ولا منافسا ولا شركا.

ومن هنا فنقول للشباب الذين اقدموا على الزواج من اسرايليات الابش ما فعلتم مهما كانت حججكم الواهية.

وفودة يشير الى الفرية القاسية التي تلقاها انصار ودعاة - والعياذ بالله - الناطع عن اسرايل بعد الحكم الذي اصدرته محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة بالمطالب الى وزيرى الداخلية والخارجية بسحب الجنسية المصرية من المصريين الذين تزوجوا من اسرايليات وانسجبا، حتى لا يحصل ابناءؤهم منهن على الجنسية المصرية، وفي نفس الوقت يتم تجنيدهم في الجيش الاسرايلي، فصاح في «الجمهورية» يوم الاثنين زميلنا جلا جباب الله قائلا هو وكاد يطير من الفرحه: «قرار رائع وحكم عظيم في مطالب ارجاع اسرايليين الذين راخوا ضحية وجود اسرايل وغدر اسرايل وحروبنا الشريفة مع العدو.

الحكم وسام شرف لكل مصري لا هو إلا هؤلاء الذين بحثوا عن صلحة زائفة في الزواج من اسرايليات ولما كانت مرتباتهم من الجنسية المصرية كما يقول منطوق الحكم يستلزم الولاء العميق للوطن.. خاصة أن القانون الاسرايلي يسمح لمزدوجي الجنسية بالتجنيد في الجيش الاسرايلي وهو ما يعنى ببساطة شديدة احتمال أن تجد المصري ان هذا المصري من زوجة مصرية يقف في حرب ومواجهة مع الاسرايلي ابن المصري نفسه من الاسرايلية.. شقيقان كل في مواجهة الآخر خاصة في ظل السياسة العنصرية الدائمة لإسرايل.

كان منطوق الحكم رسما في احساس بالوطنية تحتاجه بالفعل في هذه الأيام وليتهم يردسونه للأطفال في المدارس، قال المنطوق «ان الجنسية المصرية هي غالية وشرف لا بدائنه شرف وهي تستلزم الولاء العميق والتام لهذا الوطن فهي لا تحتمل شركة مع غيرها ولا تقبل معها في القلب والنفس ضمرا أو شركا.

والعفر ان أبناء المصريين الذي يتزوج اسرايلية طبقا للقانون الاسرايلي يحصلون على الجنسية الاسرايلية.. وهو خطر قومي حقيقي.. تحية للحكم ومن أصدره ومن كان وراءه».

## أولاد المتزوجين من اسرايليات جواسيس

والصنخز للمبيت في «المساء» لثاني يوم - الخميس وفرحنا رئيس تحريرها زميلنا خالد امام بالقول صاخحا ومنذرا وهو يشير باصبعه الى من قال عنهم: «ان هؤلاء المصريين الذين تزوجوا من اسرايليات ليس من حقهم ايضا الاعتراض على إسقاط جنسيتهم المصرية عنهم.. فحتم لا يشرفنا ابدأ ان يكون هناك مصري يحمل الجنسية الاسرايلية أيضا وهو اولاد..» ان اسرايل يبعها ان يزاد عدد هؤلاء المصريين المتزوجين من اسرايليات لان هؤلاء يحملون في انفسهم مبررات وجود طابور خامس داخل مصر ينتمي لإسرايل حتى لم انتباهه لعد.

ازواج الجنسية هو في صالح اسرايل وليس في صالح مصر، حيث يصحح للاسرايليين املاك في مصر بحكم القانون وكما زاد عدد هؤلاء من ائصاف الرجال زادت الاملاك الاسرايلية وريدا وريدا تحفل اسرايل مصر احتلالا شرعيا.

ازعاف الدين الإسلامي في نفوس المصريين نتيجة كثرة أبناء الاسرايليات وتعدس س طقوس وعبادات يهودية واسرايليات في نفوس الأطفال المسلمين من خلال الاختلاط والعمالة، ناهيك عن ان الأباء انفسهم سيحتلون اعليهم بحكم تأثير الزواجات وعلى حاجتهم الى العمل والأموال الى جواسيس على بلدهم الاصل!!».

وبمجرد انتهاء خالك من كلامه استأنفه صاحبنا عربي اصيل، وهو الاسم الذي توقع به «المساء» بعليقها بالصفحة الثانية صاخحا هو الآخر: «نحن ندعو الى ان



يكون الأمر أكثر شمولاً ويتم اسقاط الجنسية المصرية عن كل مصري يذهب لإقامة في داخل الخط الأخضر.. ولو كان توجه هؤلاء للحياة في اسرايل يساعد الشعب الفلسطيني داخل الخط الأخضر لتكا أول من يؤيده.. لكن ذلك في حقيقة الأمر يكون على حساب هذه الفئة من الشعب المصري بالذات والتي لا تتوقف اسرايل عن التصييق عليهم لجبارهم على النزوح من أرضهم.. ولو كانت هجرة المصريين اليها في صالحهم.. ما سمحت بها.

طبعاً، طبعاً، وان كان زميلنا وصديقتنا عصام كامل مدير تحرير «الاحرار» اثار مشكلة محرجة في نفس اليوم وهي: «تقرر اسقاط الجنسية عن المصريين المتزوجين من اسرايليات والسؤال: هل يطبق قرار الحكمة على العرفاء والمسيار ايضا؟».

صحيح، كيف يمكن حل هذه المشكلة؟

## تساؤلات حول

## الاجماع على نذبح الخنازير

والى اشقاقتنا الاقباط ومعارك نذبح الخنازير التي اتخذت في بعض اوجهها طابعاً طائفيًا وكان المسلمون ايدوا ونجها واعداها تكاية في اشقاقتهم الاقباط. ففي بريد جريدة «وطني» القبطية الذي ينشر عليه زميلنا فيكتور سلامة وليانس رومانى ارسل انور يسي من الاسكندرية يقول: «ما ان ظهرت بعض حالات انفلونزا الخنازير في بعض الدول، حتى انتشر ما يمكن تسميته (بقوبيا انفلونزا الخنازير) فقد أصاب العالم الخوف والهلع من هذا الوباء بعد ان بات تحت رحمته فإن هذا المرض القاتل يمكن انتشاره من فرد إلى آخر، وعن طريق الهواء، وبذلك يمكنه القضاء على ملايين البشر.

لكن ما معنى توالى الكوارث على البشر مثل (تسونامي - الزلازل - الأزمة المالية العالمية - الجعاعات والقتل وانتشار امراض كالمسحطان والإيدز وانفلونزا الخنازير...؟) بمعنى ذلك ان مراحم الله واحساناته هي من لغات الله التي يتحدث بها، الى البشر، كذلك (الكوارث) وهي لغة اخرى يتحدث بها فالكوارث بمثابة أصوات عالية التردد تصرخ مرده مرة رينا (ان تتوبوا لعل فيكم عكس ذلك تهلكون).

فيا ليت البشرية تتوب عن الإساءة الجماعية والحروب والإرهاب، وعن الزنا والنجاسة التي تروج لها آلاف القنوات الفضائية الإباحية، والمواقع الشبكية الإلكترونية، وعن الصلوات والاحاديث والسحر والفساد الإداري، والرشوة والاختلاس، وعن الظلم والاضطهاد والكراهية والتعصب.. إلى آخر هذه الأخطاء السوداء.

ورسالة اخرى من اميل صحي من شبرا الخيمة قال فيها: «مع استماع دائرة انتشار فيروس انفلونزا الخنازير في العالم قررت الحكومة نذبح وادعم الخنازير ولكن ماذا لو تم اعدامها وهي ملكية خاصة بحميها القانون؟» اعتقد انه سوف ترتفع أسعار اللحوم بجميع أنواعها أكثر مما هي مرتفعة بما يتعكس بالنسب على المستهلك والتاجر والمربي.

فهل هذا معقول؟ هذا ليس كل نفع فعل نفس الأمر مع الأبقار والاعنام والجمال وباقي الحيوانات، لأنها تملك خصائصا مهمة في الحماية والجرب والاسم وغيرها، والغرض أيضا أن نبيد الفئران والعرس ونحد من انتشار القمل والكلاب الضالة، بدلا من أن نهتّم بنظافة شاملة ومنظمة لكل البلاد، ونخلص من مخلفات المذابح والقمامة.

إننا لا نهتم بالمشكلة قبل حدوثها وإن حدثت تصرف بعبقوية وعشوائية».

## هجوم ضد نساء اعزاء

## مجلس الشعب لعدم دفاعهن عن اناث الخنازير

وفي عموده - الحق يحرنا - سخر زميلنا سليمان شفيق مما يحدث قائلا: «وانا أشاهد جميع نواب مجلس الشعب الموقر الشهود لهم بالاختلاف الذي وصل أحيانا إلى (رفع الأذى) بالمغموس للمرة الأولى على رأى واحد وهو اعدام الخنازير!!»

حتى الثنائيات المشهود بهن بالحق وحسن المعشر لم يطالبن حتى باستثناء اناث الخنازير الحوامل من منطلق تضامني معهن في المطالبة (بكونه للنساء في مجلس الشعب القادم، وتعاملت صحبات الأعضاء دون ان يدروا ماذا يفعلون، البعض ضمن (على رأس بطحة) وآخرون في خيفة تصرفهم ان الخنازير (نجس)، وقده آخرى خوفا من الوباء اعمالا بالمثل الشعبي (الحيوان اللي يجيلك منه اربح اعدمه وأستريح)، ولأن الخنازير واصحابها ومربيها ليس هم جماعة ضغط فقد انطلقت كتائب الإعدام تزيهه دون رحمة.

وبالطبع سوف يبسانتي احد اخوتي أو اخواتي في مجلس الشعب عن سبب تعاطفي مع اخوتي الخنازير، وأجيب لأني أحترم الخنازير قدر احترامى لسائر مخلوقات الله، ولأن جزءا من لحم أكتافي يرجع الى اكلى لحم الخنازير، ولأنني مقتنع بأن النجاسة تنشأ من ارتباط إنساني غير مرتبط بما تأكل من طعام، بل ان النجاسة الحققة ترتبط باكل الإنسان لأموال الفقراء وأموال الفقاعين العالمة والخاص والبنوك، وأكل كافة الحقوق بما فيها حقوق اصحاب الخنازير، ويعمد ان ياكل الإنسان كل هذه الحقوق يذهب للصلاة في الكنيسة أو المسجد وينام قريح العين!! ولذلك أعلن تضامني مع اخوتي الخنازير وأطالبها أن تتحد ضد عولمة وديموقراطية النجاسة».

## فتوى حول ارتداء جلد الخنازير

ومن الاقباط ومعركة منجدة الخنازير الى الاسلاميين وسؤال حلجة «حريتي» من القارئ على اسماعيل من المطرية قال فيه: «قمنا بشراء أذىة من دولة أو روية وقد اشترطنا عليهم عدم شحن أية أذىة تحتوي على جلد الخنازير إلا أنهم أرسلوا لنا كمية كبيرة من الأذىة المصنعة من جلد الخنازير والسؤال: ما حكم بيعه وليسه وما حكم لبس الأذىة البيطة بمادة مصنوعة من جلد الخنازير؟»

وقد اجاب عن سؤاله الدكتور عبد المعطي بيومي العميد الاسيق لكلية اصول الدين بجامعة الأزهر قائلا: «في استخدام جلد الخنازير بعد دباغته ففيها اشكال، فبهاك من العلماء من أجازة عملاً بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: «أبما احب ذلك عن أبي يوسف صاحب أبي حنيفة ومن منع كانت حجته ان هذا النص والأصوليون يقولون: «ما من عام لا قد خصص» فلا يدخل في الحديث جلد الخنازير وهذا قول الجمهور وهو احوط وأبعد من الشبهة.

وجاء في الموسوعة الفقهية الكويتية.. «لنق الفقهاء على انه لا يظهر جلد الخنازير بالدباغ ولا يجوز الانتفاع به لأنه نجس العين.. والدباغ كالدباغ، فكما ان الحياة لا تدفع النجاسة عنه فتكذلك الدباغ، ووجه المالكية قولهم بعدم طهارة جلد الخنازير بالدباغ بأنه ليس محلاً للتزكية اجماعا فلا تعلق فيه فقاته ميتة فلا يظهر بالدباغ ولا يجوز الانتفاع به، ويتفق المذهب عند الحنابلة والمالكية في أن جلد الميتة من أي حيوان لا يظهر بالدباغ ولكنهم يجوزون الانتفاع به بعد الدباغ في غير المناعات عند الحنابلة وفي المناعات كذلك مع اليباسات عند المالكية الا الخنازير فلا تتاوله الرخصة.

وروي عن ابي يوسف ان جلد الخنازير يظهر بالدباغ وعلى هذا فلا يجوز استعمال الميوسات الجلدية المصنوعة من جلد الخنازير حتى ولو ديبغت طبقا لراى الجمهور وان كان يوجد من العلماء من جوزة لكن مذهب الجمهور هو احوط في هذه المسألة».





## الوف بن

■ ما ميز لقاء بيارك اوباما وبنيامين نتنياهو في البيت الابيض يوم الاثنين من هذا الاسبوع، كان غياب المفاجآت، اللقاء اعد بجذرية من الجانبين، وكل زعيم كان يعرف ما ينتظره من نظيره، اوباما خصص وقتا للحوار مع ايران، حتى نهاية السنة وتنتياهو وافق على البحث مع الادارة الامريكية في تجميد الاستيطان. هذه هي المواضيع التي ستقف في بؤرة الحديث السياسي في الاشهر القادمة، كل الباقى كان زينة، مثل الطلب من الدول العربية اتخاذ خطوات تطبيع مع اسرائيل او البحث النظري في مسائل مثل «حل الدولتين» او «الاعتراف باسرائيل كدولة يهودية».

ولكن المسألة الحقيقية التي حامت في خلفية النقاش لم تكن سياسية، او استراتيائية، بل سياسية داخلية، كم صمدت نتنياهو زمتيا؟ وقد عادت هذا الاسبوع على لسان الامريكيين الغربيين من الادارة، وامريكيين آخرين، اقتبسوا ومسؤولين في البيت الابيض، اهتماما بقدى حياة الحكومة الحالية في اسرائيل اكثر مما يصفونه شخصاً وثق من نفسه، مغرور، لا يوافق الاوباما وتتياهو على محادثته في واشنطن.

الجواب منوط بالطبع باوباما ايضا: كلما ضغط اكثر على نتنياهو «بوقف المستوطنات» على حد قوله في العرقة البيضاوية، هكذا ستتعاظم المشاكل الائتلافية لرئيس الوزراء، هذا هو الشرط الذي يعلق فيه نتنياهو، بقدر ما يارغب في اتمام اوباما بقرته على توفير البضاعة السياسية سيضعف اساس الدعم له في الداخل ويقصر ايام ائتلافه.

نتنياهو اخذ انطباعا قويا من القدرات الشخصية والسياسية للرئيس، لقد وجده يسيطر على نحو لا باس به على التفاصيل،

## تسفي بارثيل

■ الاسبوع القادم كان يفترض ببارك اوباما ان يتكشّف كم تصمد الخطة السياسية التي ينسجها للشرق الاوسط، فبعد ان سمع هذا الاسبوع اقتراحات بنيامين نتنياهو والتي اسفرت بالاحداث التي سبقتها لنفسه في اعقاب زيارة عدده لملك الاردن سيلتقي يوم الخميس بمحمود عباس في الثلاثاء كما يفترض به ان يلتقي حسني مبارك ولكن وفاة حفيد الرئيس المصري أدت الى الغاء الزيارة. ومع ذلك، فإن المسألة الاصلية لن تغير المسار السياسي مبارك والذي سيضمن جنوا زمتيا لتفكيك السياسة الامريكية، او عباس سيضعان على الطاولة المبادرة العربية المعلقة بصيغة «دولتين للبعين».

كما من المتوقع ان يطرح مبارك جنوا زمتيا لتفكيك الاسبوع ايضا، واما بعد تقدم نثر نهجا امريكا عليا ومصمما على قدم المبادرة العربية واذا لاحظنا ان ادارة اوباما مستعدة للساموة على ميذا الدولتين، فسنتفهم بان اوباما لا يختلف عن جورج بوش وسيلتصق من ذلك الاستنتاجات، قال - «بالتحس» من جبال وزارة لخارجية المصرية، «نحن مفعمون بالامل في أن تكون الادارة الجديدة تفهم البوسمة لتغيير المفهوم وان اسرائيل لم يجرع بسبعها ان تلمي السياسية، لا ارى وضعا يفرض فيه مبارك من البيت الابيض بين فرقتين».

مبارك، الذي منذ 2004 كان يبرز واشتطن احتجاجا على سياسة بوش في الشرق الاوسط، يجلب معه قدرته على منح شرعية

رغم أن عليه أن يسيطر على تفاصيل عالم كامل، اكثر بكثير من رئيس وزراء اسرائيلي يركز على محيطه القريب، هو لم يظهر انقطاعا وانا لم اظفر عدم اكترات، روى نتنياهو لأحد مراقبيه بعد اللقاء.

اوباما ليس جورج بوش الذي اكتفى بالحفظ العالم ببساطة غطت على اندعام الثقة الثقافية، ولكن اوباما ليس كليلتون الذي استعاب ترك الانشباع على محادثته الاسرائيليين بمعرفة تفاصيل تفاصيل الازقة في القدس، ودرج حتى اليوم على مفاجأة الناس بذاكرته التصويرية وتذكيره حتى واين التقوا قبل عشرين سنة وماذا كانوا يلبسون في حينه، اوباما يدروس المادة ويمكثه ان يدير حديث عمل ينزل فيه الى التفاصيل ولكنه يتخذ صورة رجل الغابة، وليس رجل الاشجار، فهو يسعى الى الهدف الذي يرمس بخطوط عريضة، وقد دعا الى الشرفقات لساعديه.

اوباما يتمتع بعبادة شخصية مثملا ما تكن امريكا منذ جون كينيدي ان لم يكن قبل ذلك، توجد قصصان اوباما وكتب اوباما وخطاباته في سبوتنك على مفاجأة الناس بذاكرته يعرفونه بله اقليبيا، مع ايران مكوية المجاح وحطه فلسطينية مستقلة، هذا ما سيرعشه في خطابه في القاهرة في 4 حزيران يونيو.

نتنياهو أجمل الزيارة على هذا النحو: اتفق مع الرئيس على وضع عمق قدرة نوية عسكرية الفور خطوطا للطبيع، لم يكن هناك اتفاق للمفاوضات مع الفلسطينيين، وتوسيع دائرة السلام الاقليمي بحيث تبدأ الدول العربية على الفور خطوات التطبيع، لم يكن هناك اتفاق في موضوع المستوطنات او عنوان «الدولتين للبعين»، وتقرر مواصلة المفاوضات على مستوى التنفيذ، في كل المسائل، سواء تلك التي نلتها وحيث اوباما.

الشاء العنفي من الرئيس على رئيس الوزراء، امام الصحافيين، كان موجها للمستقبل: «لديه شباب وحكمة (نتنياهو) و

## مبارك يحاول مسك الخيوط في الشرق الاوسط على طريقته

عربية لادارة اوباما وتسويقه في الشرق الاوسط، ولكن لخصر سلم اوپواتها، محافل سياسية في مصر تتشرح بان التصريحات العلنية ليست كافية، وكي يكون ممكنا تقدم المبادرة السياسية بينهي ربط حماس وفتح في جملة واحدة، تقرب سورية وشل نفوذ ايران في السياسة الاقليمية.

### سجل تدفق

خريطة التي قد يفترحها مبارك على اوباما ستتضمن جميع تدفق سياسي يبدا باعلان تايد امريكي للمبارة العربية وحل الدولتين للشعبين، وعرب عن تايد عنفي محمود عباس الذي سيصل الى واشنطن قبل يومين من ذلك، ولكن دون اغلاق الباب في وجه حماس التي يزعم مبارك تبنيها وعدتها للاضمام الى حكومة فلسطينية تعترف بها الولايات المتحدة، فسكيون بوسع عباس ايضا ان يعود من واشنطن مع بضاعة هامة.

يبود أن المفهوم الشامل الذي يقترحه مبارك فقبول لدى اوباما الذي سبق أن عرض نظريته، الرئيس يعقد ان السلام بين اسرائيل والعرب هو الوسيلة الانجع لصد

# أوباما لم تكن النووي الإيراني او تجميد المستوطنات بل كم من الوقت سيبقى نتنياهو في اللعبة

# أمسكه اذا كان بوسعك



اوباما، يجدر بنتنياهو ان يسير في الطريق الذي اختله

يتفق معه بشأن الشباب»، وهو في موقف نحو تحقيق الاهداف الامة لاسرائيل وكذا تحقيق السلام التاريخي، وأنه وثق بأنه سيسعد بالحلظة، وبترجمة الاداب الأمريكية: جدر له ان يسير في الطريق الذي اخطه، اوباما يريد سلاما اقليميا، مع ايران مكوية المجاح وحطه فلسطينية مستقلة، هذا ما سيرعشه في خطابه في القاهرة في 4 حزيران يونيو.

نتنياهو أجمل الزيارة على هذا النحو: اتفق مع الرئيس على وضع عمق قدرة نوية عسكرية الفور خطوطا للطبيع، لم يكن هناك اتفاق للمفاوضات مع الفلسطينيين، وتوسيع دائرة السلام الاقليمي بحيث تبدأ الدول العربية على الفور خطوات التطبيع، لم يكن هناك اتفاق في موضوع المستوطنات او عنوان «الدولتين للبعين»، وتقرر مواصلة المفاوضات على مستوى التنفيذ، في كل المسائل، سواء تلك التي نلتها وحيث اوباما.

نتنياهو تلقى من اوباما التزاما قويا بامن اسرائيل، باقوله العنينة وكذا بالاتفاقات في الغرفة المغلقة، والتي وعدت بالحفاظ على

## تطاعات ايران. ممكن التشكيك بوجود صلة مباشرة بين الابهين، مشكوك فيه ان تكف ايران عن تخصيص اليورانيوم فقط مقابل اتفاق بين الفلسطينيين واسرائيل، جبهة عربية موحدة، تتضمن هجومًا لفظيًا مباشرًا على ايران وحزب الله موجودة منذ الآن، ولكنها لم تترك مؤشرات كيح في طهران.

سياسة ايران متعلقة اساسا بسياسة واشنطن تجاهها، كما ان لاسران فمنا هاما تعرضه على واشنطن، سواء في الجبهة الاقليمية - الباكستانية ام في العراق التي ذراع ايران من قبل واشنطن، والذي تلحق اليه اسرائيل، من شاته ان يبقى الولايات المتحدة دون حليف محتمل في هاتين الجبهتين ودون وافة لاقناع ايران بانكف عن التطوير النووي.

عليه، فان الحوار الذي يقترحه اوباما على طهران العنينة على الاستراتيجية الجديدة التي تقضي بان من الافضل احتواء ايران في الخطوات السياسية من تطوير جبهه جبالها تانجها غير موكدة او ليس الولايات المتحدة اي رغبة في السير فيها حتى النهاية، بمعنى الهجوم العسكري. الخطوة الهامة الثانية متوقعة في 4 حزيران يونيو، حيث سيلقي اوباما في القاهرة خطاب المصالحة مع المسلمين والعرب، جولة اللقات مع الزعما العرب سنتتجى حتى ذلك الحين والروا تخفية بان تصعب استراتيجية وحطة عمل. الباقي متعلق بالدورة، والمصالحة بين الامريكية وبنائج الانتخابات في ايران وفي لبنان، شهر نومز اوبوليو سيكون شهرا سانغا في الشرق الاوسط.

مآرتس 5/22 2009



روس، الدول العربية المعتدلة قلقة من تعاطف النفوذ الإيراني

تعمل اسرائيل، و فقط قال له انه يتخذ قرارا بهذا الشأن وان اسرائيل حافظت على حقها في الدفاع عن نفسها». وهو يتوقع ان يؤدي الحوار الامريكي مع ايران على الاقل الى تجديد البرنامج النووي.

### مخاوف غير متشابهة

اوباما لا يزال ينتظر الرد من الإيرانيين على اقتراحه الحوار، في هذه الائمة المؤشرات غير مشجعة: ايران اجرت هذا الاسبوع تجربة على صاروخ بعيد المدى يمكن ان يصل الى انتخابية من الرئيس محمود احمدي نجاد ولكن جنوب ايطاليا، الاطلاق يمكن ان يفسر كمتاوره انتخابية من الرئيس محمود احمدي نجاد ولكن ايضا كاستعراض للقوى ردا على التفاهات بين اي،ايه، ليئون بانثا لوى في مقابلة صحافية مع زيارته الى اسرائيل قبل بضعة اسابيع حين حذر من عملية عسكرية ضد ايران. وقال بانثا: «نتنياهو يفهم بانه اذا عملت اسرائيل بنفسها فسكنون هذه مشكلة كبرى»، نتنياهو، حسب مصدر اسرائيلي كبير، لم يعد اوباما الا

وعلى ماذا يريد ان يتحدث مع الإيرانيين.

وحسب نهجه حاول بوش العزل والمقاطعة ولم يحقق شيئا، والحوار سينتج تعزيز الجبهة الدولية ضد ايران، ليس واضحا ما سمع منه نتنياهو عن «الخيارات الاخرى» التي سترسها امريكا في حالة فشل الحوار، و الا يقلع على الاطلاق. على الملف الإيراني مسؤول في الادارة دنيس روس، رئيس «فريق السلام» في عيد كلينتون، لديه فريق من تسعة اشخاص بينهم جمال هلال، المترجم الاسطوري لحادثات السلام من مدريد وحتى كامب ديفيد وبضعة خبراء في الشؤون الإيرانية، روس زار دول الخليج ومصر وسمع هناك عن القلق المتزايد من تعاضم ايران، التهديد الإيراني، وليس حقوق الفلسطينيين، يقف اليوم في رأس جدول الاعمال السياسي لـ«الدول العربية المعتدلة».

هذه الموسيقى لطيفة على نتنياهو، ان يدور الحديث عن «الفرصة التاريخية» التي تخلق الخوف المشترك لاسرائيل والدول العربية من الإيرانيين، ولكن يجدر الانتباه في أن المخاوف ليست متشابهة، اسرائيل قلقة من البرنامج النووي الإيراني والعرب من القوة الاقليمية لاسران ومن تأمرها على الانظمة في القاهرة، في الرياض وفي امارات الخليج، السعوديون والصربون لا يحصون اجهزة الطرد المركزي وغرامسات اليورانيوم المخضب في ايران، وكلما يغفل الاسرائيليون، وهم يتكفون بالحدادين من ان اذا تحقق للشعبية في ايران سلاح نووي، فان السنة سيحققونه ايضا، ويقفون بقدر الكبر من الازهاب ومن التأم، اما الاسرائيليين فيحاولون تهيئة روعهم بتعزيز قوات الجيش والاسطول في الخليج، ولكن هذا لا يكفي.

الحكومات العربية، مثل اسرائيل، تريد ان تعرف ماذا ستفعل امريكا في اليوم الذي يفهم في الحوار مع ايران.

من انصتت واوباما في ظهوره المشترك مع نتنياهو لاحظ ان الحديث يدور عن شخص مسيحاني يتغذى بايمان دين عبيد، مثل جورج بوش او جيمي كارتر، حديثه واقعي،

قد كرر 13 مرة كلمة «مصالح»، مصالح اسرائيل، مصالح امريكا، مصالح المنطقة بل

## الدولة الفلسطينية التي تهرب نتنياهو منها تعود اليه فإما هو أو هي

# عودة الضربة المرتدة

موضوع الان في مركز الطاولة، هذا يحدث بسببه هو ايضا بدرجة كبيرة، كل ما كان ضريبة كلامية او وعدا غامضا من قبل رؤساء الوزراء السابقين تحول بصورة مأساوية الى اختبار لبنيامين نتنياهو، وكل هذا من قبل ان يمر حتى نصف المئة يوم على حكمه.

فجأة نسيت حقيقة انه طوال سنوات كثيرة واغلبتها في عهد حزب العمل كانت «الدولة الفلسطينية» نوعا من الطابو المحرم المطلق. بحيت حقيقة انه في سنوات نشوة التنازلات لدى اولمرت وكامبنا وتسيبي ليغني وحاييم رامون وشركائه توامست المستوطنات ولم يتم دفع قضية الدولة الفلسطينية للامام ولو ملتمترا واحدا، نسي تفأخر اليهود بالران اية مستوطنة لم تزل في عهد، ونسي ان ايريل شارون ايضا لم يرتبط بان شيء ما اقامة الدولة الفلسطينية بل العكس، اضع لي ذلك ان الجدل حتى حول نضج الفلسطينيين عموما لقامة دولة حقيقية - القضية التي اصبحت قضية حرجة اكثر فآتير بعد سيطرة حماس على قطاع غزة - قد تبدت في الاخرى، فجأة وبالتحديد بسبب معارضة نتنياهو المعلقة تحولت «اقامة الدولة الفلسطينية» الى

مطرفة سياسة وامرا بديها وحقيقة شبه راسخة. من المحتمل ان هذا الامر لم يكن يحدث بمثل هذا الكثافة والسرعة، لو ان نتنياهو اقترح تصورا اجابيا ما دلا من التركيز حسب طريقته على بث المخاوف واشغال امل الفزع، ولكن تركيزه الاستحوادي على ضد الامر الذي يخشى منه اكثر من شيء اخر - هو الذي رد بوش في البداية بصورة ارجتاعية.

السخرية الاخرى هي ان كل ما ولد من خلال خدعة جورج بوش حيث حولته من رئيس جمهوري شكاك الى كاويوي يمتطي حصانه لاصلاح العالم.

وان لم يحدث ذلك؟ انذا فلن يحدث، بنيامين نتنياهو سيخون ويسقط حوراكا، ان نشيت باثباتية الائتلافية فسيدخل عمانويل ان عليه ان يتوقف عن البلبلة والاتواءات ومن بعد ذلك سيتوجب لتسيبي ليغني وقول لها الحقيقة ويشكل كومة كان الواجب تشكيلها من البداية: ليكود - كامبنا - عمل - ليريمان - ان كانت شاس تريد الدخول فاملا وسهلا، وان كان اعضاء الكيود يريدون التردد ليفعلوا، مثل هذا المعسكر يستطيع التغلب على المتردد حسب رء اوباما وليس ضد.

### على مسافة 6 نقاط

خطبة الواطعية اخرى عد نتنياهو تتعلق بالمسألة السورية.

اشهر الاحرف قال له من الواضح ان الدولتين ستقومان في اخر لن يكون كافية على ما يبدو، ان يتضح ان زيارة دانييل ابرام لدمشق التي كشف النقاب عنها هنا في الاسبوع الماضية لم تكن بديعية، مارتن انديك السياسي المراقب من الازمة الاسرائيلية الذي كان هنا في تلك الايام رافقه في زيارته، ابراهام توجه للقاء وليد مكيما بعد ان جلس هنا مع الحامي يتسحاق مولكو وعوزي اراد مستشارو نتنياهو، واقترح على السوريين ما اقترحه عليهم بيبي في المرة السابقة كاقترح اولي، الخط الجبلي زائد تبادل المناطق، السوريين اقترحوا في المقابل ما هو أكثر آثاره للاهتمام: انها تعود للمفاوضات بالوساطة التركية، الامريكوي سيدخلون

للصورة فقط عندما تتضح الظروف للمفاوضات المباشرة، ما هو مصير هذه الاقترحات؟ ليس معروفا بعد.

نحن نعيدين جان حاليما عن «السلام تقريبا» التي اندفع مرة اخرى بين اسرائيل وسورية عند اولمرت، تلك الزيارة التي قام بها اولمرت لانقرة كانت اكثر دراماتيكية مما نشر حتى الان، وفقا لمصادر سياسية اوروبية اولمرت تحدث هناك مع العلم مباشرة عبر الهاتف، محادثة طويلة جدية بوجود رئيس الوزراء اردوغان.

قبيل هذا اللقاء كان من المفترض ان يقوم الجانبين بتحرير ست نقاط كل واحد منهما لآخر من اجل انجاز السلام، اسرائيل ارسلت من جانبها ست نقاط (سلام كامل، نزع سلاح كامل، محطات اذنا مكيما، ابعاد القيادات الراهبية من دمشق، إيقاف تسليم حزب الله، قطع الصلة بين ايران،) السوريين ضمن ان ارسال ست نقاط ارسلوا لاسرائيل ست نقاط حدودية، كل هذه النقاط كما قالوا ستكون لنا بما في ذلك طبريا والحمة، الكاملة الهاتفة بين المعلم واولمرت رمت الى الخلف، العلاقات، اثر هذه الكاملة كان نجحت، كان من المفترض ان يصل المعلم الى القرعة فورا لمقابلة اولمرت، ان انا لم تنجح، المعلم اصر على التباطؤ الست ولم يتزم بقنطاط اسرائيل، اولمرت عاد الى البيت، الان اصبح اولمرت ضمن التاريخ، باعنا نتنياهو ان يصنع التاريخ، في اخر المطاف هذا يعتمد عليه وحده.

مآرغثس 5/22 2009

## صفح عربية القدس

# صفح عربية القدس

ومصالح ايران. هكذا اوباما يرى العالم كعلب كبير يتنافسون فيه على القوة، وهو لم يذكر «الاحتلال» او «حقوق الفلسطينيين» او تقدم الديمقراطية والحرة في الشرق الاوسط. من ناحيته، حل الدولتين هو جواب على مصلحة قومية امريكية واسرائيل مطالبة بان تستجيب لها، مثلما توقع في الدع من امريكا لصالحها الامنية، مشكوك فيه ان يسمع منه احدا، مثلما من بوش، بان الله بعثه كي يحل السلام في الشرق الاوسط.

نتنياهو بدأ متوترا وقصير النفس، في لقائه مع الصحافيين الاسرائيليين، بعد ان خرج من البيت الابيض. لم يكن هذا بسبب اوباما: فقد تحدث يهدوء مع رجال الحاشية في بليز هاوس وقال لهم انه كان لقاء طيبا مع الرئيس، ولكن في اللحظة التي جلس فيها امام الصحافيين تغيرت لغة الجسد لديه وكانها تقول: «خوذني من هنا، لاحقا قد يجعل قصيرة، وبعد نصف ساعة تقريبا اهتم اذا كان هذا هو السؤال الاخر، ستاعده تدخلوا في حديثه بين الحين والآخر، يبدو ان نتنياهو لم يمس العاملة التي تلقاها من وسائل الاعلام الاسرائيلية في ولايته السابقة ومن سنواته في المعارضة؛ وبخل في حالة دفاع امام المرسلين الاسرائيليين، بعد ساعتين من ذلك، امام كبار المحللين من الصحافة الامريكية، كان نتنياهو اكثر تحراا بكثير، يشعر وكأنه في البيت بالانكليزية الدبلوماسية، ولكن هناك ايضا، حسب احد المشاركين، لم يجد كثيرا ان عرفه من قبل، فقد كان هذا نتنياهو نفسه من ذات المرائل.

زيارة نتنياهو الى واشنطن يجب النظر اليها كسفرية جسدي بنض، كمركبة اولي؛ اراد ان يفهم كم اوباما قاطع في ضغوطه لتقديم السلام والتصدي لاسران، وواوباما اراد ان يفهم الى اين يريد نتنياهو وسيتابع اسير في القاتنين، الاجوبية ان تتضح الا في المعارك القادمة، في هذه الائمة اوباما سيحاول ودع بلايرانيين، ونتنياهو سيفكر ما العمل بمجلس «يشع».

مآرتس 5/22 2009



# وزير الثقافة التونسي السابق البشير بن سلامة: لم أفقد يوماً استقلاليتي وبورقية لم يكن معادياً لفكرة المقاومة!

اجري الحوار:

حاتم النقاشي

ان الزمن حاكم له تغوذ على كل الاشياء الاشكال والملاح والمواد ذلك ان علاقائنا به لا يمكن ان تغفل قدراته ان ان جوهره يقوم على صراع يحرك المجتمع والتاريخ. ومثلما كان الزمن احكامه فان للابد ايضا وعيه الخاص بالازمنة والامكنة او هو تلك الرحلة العجيبة حيث الخيال قوام الاعمال والمقاد، والاستاذ الاديب البشير بن سلامة من الاديبة التونسيين الذين دخلوا باب الكتابة يهزمهم التوق الى تحقيق مأربين اولهما الساهمة في النهضة السياسية للبلاد التونسية ولذلك انخرطوا في تحمل المسؤوليات السياسة داخل دولة حديثة العهد بالاستقلال وبتدكر منهم محمد مزالي الوزير الاول في دولة بورقية والسنادلي القليبي مدير ديوان رئيس الجمهورية و فرج الشاذلي وزير التربية القومية ثانياهما ايمانهم بضرورة نشر الثقافة والفكر ولذلك اسس محمد مزالي مجلة الفكر 1971

والتي كان البشير بن سلامة رئيس تحرير لها، كما انهم سعوا الى تأسيس اتحاد الكتاب التونسيين للتعريف بالادب التونسي ونشره 1971 داخلها وخارجها، وقد يختلف القارئ مع هؤلاء الرموز في توجهاتهم الفكرية والفكرية ولكنه لا يستطيع ان يفتي عنهم جبهه للادب ووجوداتهم لتغيير النفوس والمقول، اليوم ويعد اكثر من عشرين عاما من مغادرة الكاتب البشير بن سلامة للحياة السياسية 1986 تتوجه الى ذلك الماضي الذي تلبس فيه السلطة بالكتابة لتسلسل عما هو خافيا وما ظهر لعلنا نثير سبلا التيس فيها السواد بالبياض وتجارت فيها الاشاعات والحقائق. ان «المصدر» عنوان مسرحيكم الاخيرة والناقد في تونس يجد القريب فيها تناحلا بين لحظة الان والماضي القريب البعيد. فهل من تاويل لهذه الشخصية «الواضية» خارج رمزيها الشعرية؟ منذ السبعينات وأنا اجمع كل ما كتب عن ابي نواس، وكنت تصور اني اقوم بذلك لأعد بحثا موقفا عن هذه الشخصية التاريخية التي حيرت الناس من اديبه ومفكرين وعامة من خلال الف ولية ونوادير الحكواتية في المشرق والغداوية (مقهى بنجدو برحية سيدي الجبالي مثلا) عندها، ولكن عندما تهأت نفسي او هياها لكاتبه مسرحية عن شخصية تاريخية مرموقة كان لها دور كبير في تاريخ النضال العفائية (ستاتي لاحقا ان يفتي في النفس بقية) لا اعرف كيف ولماذا مالت نفسي الى تجسيم كتابتي عن ابي نواس بواسطة المسرح؟ وبما ان المسرح ليس تاريخا ولا بحثا بل هو كما يقول سارتر جزءا من اشكال الوعي المتخيل ورؤية للعالم بطرق معينة في الابداء والتقديم فاجت اعتمدت على قدرتي النفسية من اجل خلق تمثيل أكثر قربا من الضحك لفترة تاريخية يعرفها المسرحيون، ولكني اخترت رؤيتها من خلال المسرح وما يتغير من فعل وحركة واداء، وكل هذا يجب ان يقوم على الصورة والاستعارة والجاز من اجل إعادة خلقها بفعال الخيال، فيقدر ما حرضت على ألا ابتعد عن الصورة الحقيقية لابي نواس وخصوصا السياسية منها غير المعروفة فوأي بطبيعة الحال قمت بعمل

مسرحي غابته جز القارئ او المشاهد الى عالم خيالي، عالم من الصور واستحضار الأوهام والتخيلات، ولكنه غير غريب عن مشاغل ومشاعر هذا القارئ او المشاهد. ان المتابع لما كتتم اصدمته من كتب يلاحظ تنوعا فمن المقالات الى الزوايات الى الترجمات الى السيريات - فهل هي لغة الحدثة في ايمانها بتداخل الاجناس؟ لعلمكم لم تقرأوا الي شعرا ابدا بينما بدأت به مسيرتي الادبية على صفحات جريدة الصباح سنة 1952. وفي كل مرة عندما تجيش نفسي بحالة شعرية تستهين مشاعري الود يعروس الشعر، وريما في يوم من الأيام أفاجنني بمجموعة شعرية أصدرها ثارا لنفسي مما سيته من عمري من دون الاعتكاف في معهد الشعر، أقول هذا حتى اضيف الى ما نكروتمه من تعدد الاجناس جنسا هو الاقرب الى نفسي، ثم هل تنوع مجالات الإنتاج الأدبي عند الكاتب والاديب يمكن ان يعد من باب التداخل، وهل ان الابدع او كما يقال ذلك الذي أصابته حرفة الابد على ان يكون متحكما في نفسه، متعاليا بعبء الابد حتى يفتخر كما يفتخر في أي ظرف من الظروف نوع إنتاجه؟ بقدر ما يمتلك زمام حريته لكن الأقدار هي التي تدفعه الى ذلك أو على الأخص الوضع الذي يجد نفسه فيه، فقد كان نضالي في الحركة الوطنية والفكرية والادبية عن الذي جزني في ان اكتب المقالة والدراسة والبحث لأدافع عن وطني وهويتي وعمّا أمنت به من مبادئ وقيم، وكانت مجلة الفكر من حسن حظي، هي المنبر الأمثل لهذا النضال، وبالطبع فإن رفعتي الوجعية لأستاذي محمد مزالي مؤسس هذه المجلة ومديرها هي الحافز الأول لي لأن أخوض هذا الخصم المتلاطم الامواج، ولم تكن الترجمة إلا من هذا القبيل لاساسها عدم الكفاح ضد من يتكر انسانياتي ويسعى لطمس شخصيتي، وكذلك الرواية والمسرحية فهي لا تخرج عن هذا السياق.

لقد قمتم مؤخرا باصدار عمليين: مسرحية «التمرد» وترجمة لكتاب «حسين بن علي» مؤسس الدولة الحسينية لؤلؤه «الختار باي»، فلماذا هذه العودة إلى الماضي وتحديد إلى ذلك التراث بعده الثقافي والسياسي؟ الحصاره هي تراكم لحقب عديدة وفي تاريخ الأمة التي ينتمي اليها الانسان. وفي اعتقادي أنه لا يمكن لأي كاتب واع يانسانية ان يزور عن ماضيه بقدر ما هو مهيل على حاضره ومستقبله، وراي ان أي سياسي يله أي متفك لا يمكن له ان يتحذر من سياساته المضلة من دون ان يعي تاريخه لا ليشتبه به ويستمد من احداثه موقفه وقراراته بل ليبحث مواطن الضعف واسباب التدهور والانحلال وليعي وعيا كاملا بالتأويل ومقومات وويته واسس حضارته لأنه من دون ذلك لن يظفر باحترام الأخر ولن يمكن له ان يساهم بالقدر الأوفى في حضارة العالم، ان أسوأ ما يصيب الانسان العرايب اليوم هو ان يبقى تائها، في مهبط العرايب العاتية، مسحوقا، ذائبا في غيره او منشثا بالماضي لا تشده بخاصية الحضارة العالمية أية أصره.

لقد كان لحظة الفكر التونسية (1955-1986) دور ريادي في نشر الهوية الوطنية، او ما سميتموه ب «الشخصية التونسية» ان تجدون في هذا التوجه موقفا نقديا للفكر القومي العربي ذلك الذي وجد في يوم ما صداه لدى الكتاب الناصريين والبيصيين والعروبيين عامة مثل «عصمت سيف الدولة»، و«ميسال علق» وغيرها؟ لقد كان كتاب الشخصية التونسية الصادر سنة 1974 والذي كان مدار أحاديث أسبوعية في الإذاعة التونسية ردد فعل عديدة، وللاسف كانت قراءة هؤلاء لهذا الكتاب او ما أشيع عنه



البشير بن سلامة

مبتورة، إذ ظن القوم أنني انظر لما تسعى اليه البورقيبية آنذاك لأنني كنت مسؤولا سياسيا في صلب نظام دولة الاستقلال الحديثة. الواقع أنني اردت ان انظر لهذه الحركة الوطنية التي بدأت منذ القرن التاسع عشر ارتباط بحركة جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، وكنت في أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات وأنا ما زلت شابا أناضل في صفوف الحزب الدستوري الجديد، مؤمنا بالخط الصحيح لهذا الحزب في مكافحته للشعر، وريما في يوم من الأيام أفاجنني للوصول إلى الاستقلال، ولكنني أجد شيئا من الحرج والضيق أمام التيارات الأخرى الموجودة في المدرسة الصادقية، من شيوعية بينها بعض الأساتذة الفرنسيين في صفوف التلامذة وهي تعتمد على الماركسية تنظيرا وواقعا، ومن دستوريين قدامى من حزب التعالبي الذين يعتمدون في دعايتهم على الهوية والانتساب إلى العالم العربي الإسلامي، والآخرى الموجودة في المدرسة الصادقية، زعمائه وحركتهم وطهم السياسي الواضح المتفق كيف يستقطب جل طبقات الشعب التونسي فإن الناحية النظرية بقيت في الجملة غائبة، فأحييت بهذا الكتاب ان انظر في مقومات الشخصية التونسية ومن بين هذه المقومات الأساسية اللغة العربية الفصحى، فلو كنت منظرًا للوالبقية لجعلت العاتية التونسية من المقومات الأساسية، وهذا ما لم يكن، لكنني كنت اعتقد ان الدولة الوطنية هي واقع عربي لا يمكن ان يتكرد أحد وهي دينامييتها في إمكانها ان تحقق التفاعل بين الأقطار العربية ثم التدرج ان تصل إلى الوحدة، وهي التفتشي الذي سارت عليه الامم الأوربية واتي أرى اليوم ان كل الذين انتقدوني وروا في مقولاتي نقدا لتوجهاتي اصبحوا اليوم يتشاورونني وراي، خصوصا أنني عثرت في هذا الكتاب وفي كتاب النظرية التاريخية في الكفاح التحريري التونسي أنني مؤمن بالهوية العربية الإسلامية وبالوحدة العربية.

ان اترون ان هذا التوجه الفكري جيد في أفكار «بورقية» جذوره وهو المعروف في خطبه بعدائه للأفكار القومية العربية ودفاعه المستميت عن الشخصية والهوية التونسية؟ بما بيته في الجواب السابق يتضح ان تمثني في هذا الموضوع لا يختلف جوهره عن تمثني بورقية من حيث أنه وريث الحركات التحريرية السابقة، فهو الذي قاد المعركة ضد التجنيس سنة 1933 باعتبار ان تونس حرية إسلامية، والذي لم يرض في مفاوضاته مع فرنسا بالازواجية في السيادة التونسية، وهو في خطبه في أوئل الاستقلال نادى بالعرب في الإدارة والتعليم، ولكن بورقية كما قال شارل أندري جوليان حيوان سياسي لأنه يقرأ حسابا في مواقف السياسية لوضع تونس الهش الجغراسي واستقطبات تنمية المجتمع ومصير الشعب التونسي في خصم الصراعات الإقليمية والعالمية. وفي اعتقادي أنه لم يكن عدواً نظريا للوحدة العربية ولا للوحدة العربية ولا كونه يتفق مع مواقف العديد من زعماء الدول العربية الذين جازفوا بمصائر شعوبهم وزجوا بها في مأزق لم نخرج منها إلى يومنا هذا، وقد أثبتت الأحداث ان بورقية كان صائبا في رؤاه، ثم ألم يترك بورقية لوزرائه الذين لهم توجه عربوي المجال للعمل تحت سلطته طوال سنوات وسنوات؟ فلقد ترك للثبني المهيري وزير الداخلية المجال لتعريب دول اليب الزارة مركزيا ووجييا، وكذلك وزارة العدل

## خيري منصور\*

هي النقيض العضوي للشعرية، سواء سميت بزبة او وحشية، او بقيت بدون أية نعت لتلحق بها، وقد كان مثالاها في الماضي النظم، او الصناعة التي تحاول عبثا إعادة نشارة الحركة الوطنية التي ما كانت عليه، وكان يراد بها هدف تعليمي كالفية ابن مالك مثلا، وحيانا كانت القوالب التي يصب فيها التاريخ او تحشر فيها المعارف لتسهيل الحفظ، لكن الشعرية الداجنة الآن غير هذا كله، إنها تقدم في اوراق مجلات صقلية، وبالغة الأناقة والبذخ، تماما كما تقدم الزهور الصناعية عديمة الجذور والرائحة في العصر الكاذب في زجاجات ملونة. كلامها النحلة الداجنة التي تلغف السكر ولا تغامر بالتحليق بعيدا نحو الرحيق البري والشاعر الداجن الذي يبهر في سفينة وريقة، او يحاول الطيران بجناحين من شمع على طريقة بيدالوس اليوناني، ينتهيان إلى بطالة ابداعية محتمة، ولكن من المصولين زبائنه في عالم ينتج من البدائل الصناعية والزائفة مدعوق على اقصاده بحيث ينوب الطعم الصناعي للعسل عن الشهد، وينوب الكلام الموسق والمعلوف بالزنيق البلاستيكي عن الشعر، وقد ساهم النقد بمستوييه الصحافي المادجي والمدرسي السكول في عدم الكشف عن هذه اللعبة التي تقل قيمة عن لعبة الكلمات المتقاطعة، وما عنيتها بالشعرية الداجنة ليس أي شيء او كائنا وحشيا، لكنها سرعان ما تصيبه بالعدوى فيفقد حيويته ونبضه، ويهيج داخل الكلمات الميتة!

ان الشعرية الداجنة هي ما سماه ستيفن سبنر تسلق الجبال على الخراطا، او الكتابة عن القطب المتجمد الشمالي في غرفة دافئة، ان لا بد للخيال من جذر واقعي كان يكون من يكتب عن القطب المتجمد قد جرب البرد الشديد في العراء ليلة واحدة على الأقل، وهذا ما يوضح الفولة العلمية عن الخيال باعتباره ذاكرة قد اعيد انتاجها من عناصر الواقع، لكن بمهارة وخبرة تراكما مرور الوقت، وما تشع به ازاء طائر داجن او حيوان فقد ذاكرا البيرة هو ما نشعر به عندما تقرب من نص مزروع الروح، فقد صعب علينا ان نتبين خلوه من الشعرية، لأنه متوفر على حد أدنى من سلامة اللغة والإيقاع، وهنا نتذكر على الفور ما قاله لوركا عندما اضاف النخاع إلى ثنائية الشكل والضمون، فالشعرية هي هذا النخاع وليست اللحم والعظم، وهذا ما يفسر القول المأثور عن الاستجابة للشعر بالقشعريرة التي تسري في الجسد والعقل معا! اول العوامل التي ساهمت في تعميم وتسويق الشعرية الداجنة هو تصور البعض بأن الشعر هو بالفعل تسلية راقية لكن ليس باللعنى الذي اراده تي. إس. اليوت عندما وصف الشعر بأنه كذلك، لأن مثل هذا الشعر هو الصعب من التسلية الراقية ليس متاحا للهواة، او من يتصورون ان الشعر هو مجرد فتاع للبطالة، وحين بشر شعراء داجنون بتحرير الشعرية من كل شيء واقعي وحداث تاريخية هذا الفن، بل التعالي عن التاريخ والانتعاق الوهمي من جاذبية الواقع، كانوا من حيث لا يعلمون يسوقون الهذيان، لكن ليس بسبب الحمى العضوية او النفسية، بل لسبب آخ تماما هو الاعلان للموسيقى والشعر والانسان بحيث يبدو اخيرا مجرد نشاط ثقافي شطرنجي، او لعبة كرة يماسها المرء امام نفسه وهو يحرق بالمرأة، ليكتشف الاستيمائي، ومركز الدراسات والتوثيق الخاص بالتمثية الثقافية، وبيت الحكمة، وإنجاز القسط الأول من المكتبة الوطنية، ويعت 12 جازة في الميدان الثقافي توزع على المبدعين كل سنة، ويعت معرض دولي للكتاب يلتئم كل سنة، وقانون الهياكل الثقافية وغير ذلك.

ثمة فارق جوهرى وحاسم بين مساحة الحرية ومساحة الاهمال واللامبالاة، والشعر يعيش منذ زمن في مساحة من الاهمال، خصوصا بعد ان اعلن الطلاق البائن مع المجتمع وشجونه، وقرر ان يسعى الى الاغتراب، تماما كما كان يفعل الصيادون البدائيون في القبائل التي قسمت افرادها الى سلال وأقواس. وحسب دراسة مثيرة لبيير كلاستر الاثنروبولوجست الذي أقام زمنا بين افراد قبائل تعيش حياة بدائية، فإن الصياد يحرم من الطريدة التي اصطادها تبعا لتقاليد القبيلة، لهذا فهو يشعر بأنه محروم من الانتشاء بالجناح، وقد وجد كلاستر ان هؤلاء الصيادين يتكروون كلمات لا تعرفها القبيلة ويغنون اغنيات مبهمة، لكنهم يتفقون من النجاح المسروق، وليس صعبا على الباحث الذي يضيف الى حاسته صعبا على ثقافة تهمش، وخطر الألعمة على الثقافة كان اضعاف خطر العولة، وما أعنيه المعصوبة العيون، وحين يصبح التديج والتعقيم سمة مرحلة او عصر، فلن تنجو غير من الانهار والغابات من هذا التديج، بحيث تحوّل الغابات الى اصص على الشرفات ويصب ماء الانهار في أباريق كي تتقد تيارها!

# شاهد نفي الشعرية الداجنة!!

من كائنات ذات حضور الى أرقام صماء في الرُحام الخائض، بالرغم من أن المدينة العربية لم تكن قد استكملت عناصر تشكيلها، ومنها ما كان أقرب إلى القرى المنتفخة، لكن العزف على وتر الهاكاة لما ترجم من الشعر الاوروبي والامريكي في أوائل النصف الثاني من القرن العشرين شمل المدينة؛ وقد يكون فاضل الابتاعية والتقليد هو ما أعاد حتى الشعر الحديث الى أغراض الشعر التقليدي، فحول الحب الى غزل، وفقد الآخر الى هجائه، ان تمت بعثرة العمود، واعيد توزيع تفعيلاته، انها رؤية أو لا، وحساسية تقترح مقاربات مطرودا من هذا الملوكوت!

\*\*\*

ان ما سماه البلغاء وقع الحاضر على الحافر، ليس هو المعادل الكلاسيكي لما يسمى الآن «التناص» فإلسالة أبعد من ذلك وكان المقصود بها المحاكاة او التأثر الذي يحو خطوات الأناقل، فلا يهمر زمناه او حتى نضه بأية بضرة. لقد كتب عن الاطلاق من شعرنا القدامى من قبل يعرفها او تشكل لديه اية ذكرى او دلالة، مما دفع ابي نواس الى ان يسخر من الواقف على الاطلاق وهو ينادي صاحبيه المتخيلين، عندما قال: ما ضره لو كان جلس، لكن ما لم ينتبه اليه ابو نواس هو ان اللحظة الطللية قد لا تكون شيئا مريئا او محسوسا، انها تحولت بفضل التكرار والتقليد والاتباع الى لحظة نفسية، فاصبح الطلل داخليا و عمق الانفسان وليس خارجيا، وهذا ما أشار اليه مستشرقون قرأوا شعرنا القديم بدرجة من الحياء وعلى بعد ثقافي ونفسي يكفي لاستبطان النص، واستقراءه عميقا بدلا من قراءته الأقفية!

ان ما يؤدي الى المزيد من تدجين الشعرية هو تحول الموروث والطروري الى مصدر للشعرية، ولدينا أمثال كثيرة ومترافة تحذر من مغادرة القديم والمألوف، لأن الضياع هو نتاج حتمي للمغامرة او اجتراف آفاق محرمة. والشعرية الداجنة هي مبداس الاسطورة لكن على نحو معكوس، لأنها تلامس البري فتحوّله على الفور الى اليق وواجبن، انها سيرك لغوي تتقد فيه الكائنات خصائصها الفكرية، ويصبح كل شيء مهما استطل قابلا للتقزيم، لهذا قدمت الشعرية الداجنة حروبا شبيه بونية كما لو انها معارك بالسيف وعلى ظهور الخيول وقعت قبل أكثر من ألف عام، وحيانا حوّل التديج الشعري ابطلا الى اشكال كاريكاتورية. مبداس الاسطورة كان يلامس التراب او الحجر فيحوّله الى ذهب، لكن مبداس الشعرية الداجنة يلامس الأسد فيحوّله الى حمار ولامس الصقر فيحوّله على الفور الى سلحفاة.

وكان للأحزاب والادلجة القسورية والدولة القبلية دور كبير في تكريس الشعرية الداجنة، لأن ما تطلبه من الشاعر هو بالتحديد حذف ذاته وتجربته واخيرا حواسه ليرى يعيون الاخرين ولا يسمع الا صدى ما يقولون، وهناك شعرية داجنة تتطوّر منتجوها بانتصايل بريتها ومحتواها العضوي لأنها مأمونة العواقب، وسهلة القراءة والتداول والتلقي، ولا تغبل التاويل لأنه بسبب فقرها مكتبية بذاتها، تماما كتصريح سياسي او موعظة دينية.

عبر شاعر عربي اثناء وداعه لشاعر يعترف بأنه تأثر به، قائلا: لقد مات الذي كنت نخجل منه، ومن يلقي نظرة ولو عابرة على تضاريس المشهد الشعري العربي الآن سيجد نفسه يعيد تلك العبارة على نحو آخر، إذ يبدو بأن الذي مات ولم تعد نخجل منه هو الشعر لا الشاعر فالجراة لا حدود لها على اغتصاب الاقبال ومساحة الاهمال واللامبالاة، اعراف تحول الان دون مزاعم الكومباسر بأنهم الأبطال، ومساحة الاهمال واللامبالاة تحولت من هامش الى صغراء بسعة قارة، ولم يعد من كايح اخلاقي او معرفي غير ما تبقى من العفة كي ينأى الشاعر بعيدا عن هذه البورصة العمياء او ما يسمى سوق الجمعة حيث تتمزج الاصول بالنغليات على عربات يغطيها الذباب. والشعرية الداجنة حروبها الدونكيشوتية، ولكن فارس ورفي شانشو الذي يتبعه كالظل او يؤلف انتصاراته، فالمرحلة كلها من معين، والثقافة ملقاة من نافذة الدولة على قاعة الناس، والمعجنات والأطعمة الرصيفية السريعة ليست حكرًا على المعدة، انها في الصميم عن ثقافة تهمش، وخطر الألعمة على الثقافة كان اضعاف خطر العولة، وما أعنيه المعصوبة العيون، وحين يصبح التديج والتعقيم سمة مرحلة او عصر، فلن تنجو غير من الانهار والغابات من هذا التديج، بحيث تحوّل الغابات الى اصص على الشرفات ويصب ماء الانهار في أباريق كي تتقد تيارها!

\*\*\*\*\*  
\* شاعر وكاتب من الاردن

## الدفاع عن النفس في أرضنا، ضدنا؟ هل يُجرِّدُ بذلك غيرَ الحما؟

الحديثُ ضدَّ الغزاةِ وأعدائهم المغول، وحشدُ الغرّابةِ، والإجليل، استرخأوا على جِمرنا بُرْهةً يا ولدُ! ثم ولّوا جميعا بما حملوا من عصيٍ .. ولم يَجْمُلُوا معهمْ يا حبيبي البلدُ .. الجيوبُ نَمًا .. إنمّا حُبنا في القلوبِ هُنَا دائِمٌ للأبدِ؛ الحديثُ يدُوّ..

حَدَّثتني الصغيرةُ عن طائرٍ دخلَ الصَفَّ عندَ الصباحِ .. وسادَ الوَسْ حُبكت حينَ قالت: جميعُ البناتِ انتدِهْنَ التَقَشُّنَ وَقَفْنَ وَعَمَّ الصَّيْحُ وطازَ «النَّعْسُ» لِفِّ وَن فونتا مرتينِ .. وقَرَّ من النافذةِ .. ثم ورنَ الجرسُ.

\* شاعر من فلسطين

## رباعيات حول الغزاة وأعدائهم

مجيد البرغوثي\*

لا يُجِبُ الغزاةُ الحديثَ عن الغرِّو والعدَلِ والظلمِ .. فاسكتِ إنِّ أو تحدَّثْ عن الطُّقسِ والرِّقصِ وأنسِ الوطنَ!

الغزاةُ تُغيِّرُ جِبريَ الحديثِ ومَجري السُّكُوتِ كما تشتهي فاستعدَّ كما ينبغي كَي تغيِّرَ طَولَ الرِّمِّ!

الحديثُ عن الغزاةِ وأعدائهم هل رأيتمُ غزاةً أتوا من وراء البحارِ واستقروا على أرضنا حولنا فونتا .. واستقرَّ الحصارُ؟ هل يُقرُّ الضحايا لهم صاغرينَ بحقِّ

## «اقتصاد القرن الحادي والعشرين: آفاق اقتصادية - اجتماعية لعالم متغير»

بيروت - «القدس العربي»:

صدر حديثاً عن المنظمة العربية للترجمة كتاب: «اقتصاد القرن الحادي والعشرين: آفاق اقتصادية - اجتماعية لعالم متغير»، تأليف وليام هلال ويكنث، ب. تايلر، ترجمة: د. حسن عبدالله ببرد. عبد الوهاب حميد رشيد، يبحث الكتاب في آفاق اقتصاد القرن الحادي والعشرين، ويحاول ايضاح كثير من حالات عدم التيقن التي تصاحب ثورة المعرفة التكنولوجية، اقتصاديا واجتماعيا وتقنيا، في ظروف التحول مع بداية الالفية الثالثة. ويدعو الى نيل الاقتصاد الكلاسيكي، واقتراضاته القائمة على التصرف الامثل وعلى التوازن، والى بناء علم اقتصاد جديد يعالج التحول الاقتصادي في ظل العولمة والقائم على اساس عدم التوازن او التوازن عند الحافة.

ولقد ساهم في اعداده 18 عالما بارزا يعملون في مختلف الجامعات والمؤسسات العلمية الغربية، وتجنسد اهمية الكتاب في شمولية موضوعاته الضرورية في سياق ثورة المعرفة التكنولوجية التي تعيش البشرية بداياتها حاليا، اضافة الى ان تنوع هذه الموضوعات وتكاملها بالاعتماد على الثورة التكنولوجية، يجعل منه مرجعا لا غنى عنه للثقفين واهل العلم والفكر، ومصدرا هاما يسد شيئا من الفراغ في المكتبات العربية.

وليام هلال: بروفيوسر علم الادارة في جامعة جورج واشنطن. ويكنث ب. تايلر: بروفيوسر علم الاقتصاد في جامعة فيلادلفيا. د. حسن عبدالله بدر: دكتوراه من معهد الاقتصاد في موسكو. د. عبد الوهاب حميد رشيد دكتوراه في الاقتصاد من جامعة القاهرة. نيلن الكتاب 20 دولارا او ما يعادلها. توزيع مركز دراسات الوحدة العربية.





### الدورة 62 لمهرجان كان السينمائي الدولي

## الدنماركي فون ترير والاسباني المظفر والفرنسي رينيه: اجماع على أوروبا الأثمة والملتبسة والبطرة

زيد الخزاعي \*



لقطة من فيلم «المودرفا»

لا تتشابه افلام الدورة 62 لمهرجان كان السينمائي الدولي كثيرا في حكاياتها ومقارباتها للشأن الانساني، ذلك ان السينما كفن اوجد في الالفية الثالثة يضع في حسبانها المعرفة باحوالنا بدءا من الولادة وانتهاء بالجميم الارضي الذي نمضي اعمارنا في فهمه واساءة فهمه في آن، مروراً بالانقلابات الكبرى في حيويات اهل الارض الذين- حسب السينما- سوف يعضون دهورا في التعاطي مع اشكالات العاطلة والفرادها، السلطات وتجرباتها، الفواجع الانسانية التي خلقها ونعقد ازماتها، والانسان وكياناته المتضاربة العزوم والاخلاق والخلاصات بكل صنوفها. السينما توجد حيوياتها على الشاشات، بيد ان قوتها وعنفوانها المتجدد انها تصيب سهامها بدقة في قلب متفرجها وتدفعه الى إعادة النظر وامتحان ارادته ومفاهيمه، ولعل شريط المخرج الدنماركي الطليعي لارس فون ترير «المسيح الدجال» (هناك من ترجم العنوان بقصرتنظر الى «ضد المسيح» وآخرون فضلوا ابقاء كما هو «النتي-كرايست») اكثر نصوص هذه الدورة لعة ومدعاة الى الرفض والتشكيك... والتحفيز، ذلك ان موضوعه المتشابك والذي يصل في مقاطع كثيرة الى حدود قصوى من التحريض الديني والسياسي والاخلاقي.

بدا صاحب «تفسير الامواج» 1996 و«الراقصة في الظلام» سقفة كان 2000 و«دوغفيل» 2003 في هذا الشكل الاشكالي وكانه عازم على اعادة الشك بيقم ادارت المجتمعات الأوروبية وجهة اهتمامها بها منذ قرون. ومثلما اكتسب المجتمعات هذه على التحديت وتكريس فوجواتها التكنولوجية وتؤوير مفاهيمها العامة واقضاء الدين ومسلّماته عن القرار السياسي واطفاء جذوة اعتراضاته على علمانية دولها وداستيرها، يعود افرادها - خصوصا في الاعوام العشرين الاخيرة - الى الطروحات اليربانية القديمة، مضيفا اليها شحنا متجددة للشعارات الخالدة حول الاولية والاحقية وطمارة الآخر، وتبعنا الى هذا تم اكتشاف مصطلحات اتهامية اولها الازهاق الذي اخذ صبغات متعددة واطل برؤوس كثيرة يصعب على الجميع طلعها، ان فسلوا في ترويضها.



لقطة من فيلم «لارس فون ترير»

عمل فون ترير يدخل في مصيبتها منذ المشاهد الافتتاحية، إذ يريخنا الى آدم وحواء المعاصرين يرتكبان الخطيئة ذاتها، حينما يسبقان لهما تعاملا على التزامها، وهو هنا يتعلّم بوليديهما الصغير الوحيد الذي ينسبر نحو حثفه عبر النافذة العالية، ويزامن مسير ميته الصاعقة مع التضخيم الشبكي للمواقع الجنسية بين الزوج والزوجة تحت زخات الماء الذي سيعود في مقاطع كثيرة من الفيلم باعتباره مجازا لطهارة ناقصة، لما تكون مضاجعة زوج وزوجته اثما حسب فيلم فون ترير ان العلية شديدة الاعتيادية وقعت في الزمن الخطأ والمكان الخطأ، وجرّت مراسيمها من دون الوعي بالخراب الذي يحدث في محيطها، وهذا العنصر الاخير هو الاعتراض ووع في تفاصيل القاقاق الخمس الاولى للشريط الطويل، إذ صور انثوني دود مانثي (الذي انجز «ساندوغ مليونير» طر في الفاجعة وما يتسرسان عمرين، ينتهي زهن سون اول في مبدئيه، والثاني يطول عدايه حتى تحقيق العقاب الكبير الدامي، وسنرى الاكسوراوات داخل الحمام وهي تتنشق وتتناثر في وقت ينقضي صوات الطفل وصراخه عنهما، وكان لهاات صامتة الذي لن نسمعهم بسبب الصوت الابروي المؤدي للوصلة الجنسية هو فعل منقطع عن الحياة الشفوية، انه تفصيل خصوصي قد لا يحق لادانتنا ان نتشف به، وهو ايضا صم الطبيعة التي ترى فيه اندثار الغباء كائنات لم يصبرا قليلا. ان السرعة البيئية التي استخدمها ترير في هذا المقطع التفخيمي احاطته في قراءة انجيليكية للاتام واطالت من فصول الشاهد الى الشراسة التي تجري فيها الواقعة تلك، وسيكون علينا انتظار المقطع الرابع كي يتحقق العنق مرة اخرى تحت قيادة الزوجة الشابة التي تعاني من كابة حادة نتيجة موت الوليد الذي توجه الى بعلها باعتباره سبب المعصية، وبدا من دارتها الفخمة في سياتل بقر الزوجان الانزعاج في كوخ ووسط غابة نائية، وششية، بكر، حيث يسبقها عن، بيد ان هذه الجنة تتحول حسب كوابيس الام اي جحيم يتضاف الى تهيوماتها المتداخلة مع عناصر بطلها يعتقد حول القاعات التي قامت بها الكنيسة خلال القرون الوسطى ومحامها السيئة الصيت، حيث اعتبرت المرأة معصية وشيطاناً وعودة يتوجب تعذيبها من ثم حرقها.

وإذا ربطنا تفاصيل الاجماع وسقوط الابن مع تكرار قولها «النتي الملام»، واصرار الزوج على... ولكنني كنت هناك كذلك»، سيكتشف انقلاب الآثم وجماده، وتتحوّل المعارك الثنائية بينهما وسط الناي التي دم وتعذيب قاس ضحيته الزوج الذي حاول تطبيق نظريات سيكولوجية لساندا، واول جزء عسوي توجه البيطة عنقها تجاهه هو عضوه التناقلي كونه الاداة التي قادتها الى محتبتها قبل ان تثقب قدمه اليمني وتحكمها الى حجر سن ساكنين ضخم ثعجزه عن الحركة والفرار، وهو احد اشكال التعذيب الذي كان يمارس في القرون القديمة، ولا يبقى امام الضحية سوى التعجيل بالحلل البيطة التي تقوده اليها حيوانات بريه وهي اثني أول يتدلى ولدها منها كفعل ولادة ناقص وغراب وتعلب. والئن شتم الخرج فون ترير الكنيسة وسقط حيز قواينها في شريطه الصادم «تفسير الامواج» فانه يضيف هنا تعبيراً اكثر تعقيداً في مستوياته الايديولوجية من حيث وضع بطله ووسط حيز سيكولوجي مدنس برؤى كنسية واشارات دينية تبرر الانتقام ودماءه، وكما اردت البيطة

الايجاز الى جسدها بالروض الى ألم اكبر تذهب مباشرة الى المضاجعة الجنسية الصائبة، قبل ان تقطع بظرها استكمالاً للظهر من خطيتها. تتوضح معاني عنوان «المسيح الدجال» في اصرار البيطة على سن قانونها العنفي بنفسها والقائم على عشرات الصفحات من دراستها للموشل الكنسي حول العقاب بتصرفاته القديمة، وما تصفيتها على يد الزوج سوى الحق بان العالم تغير ولا يمكن العودة الى التوريات العقلية المتزمنة التي تحاول جهات اعادة اليث الحيا فيها، الامر الذي يبرر الخاتمة المحممة التي اختارها ترير لعمله الصادم الذي مزج الكثير من البورنو غرافيا مع الصورة التمثيلية للعائلة، حيث يصور بطله الهارب من جحيم عدن وهو يواجه الافس من الناس وقد طمست معالم وجوههم وهم يسرون بعزم نحو الغاية الوحشية، اي الى ساحة معارهم الحديثة من اجل التطهر ثانية حتى لو تطلب الامر تعذيبا وموتا.

#### التباسات سينمائية

التعبير الذي صاغ به المخرج فون ترير فيلمه، يظهر جليا في جديد صاحب «تكمك معها»، وكل شيء عن امي» و«فولفير» الاسباني بيدرو المظفر الذي حمل عنوانا شعريا هو «عناقات مكسرة» من الذي ينصير الى التباسات شخصيات تطرح من خلال ازدواجية بطلته ويفسرها على اساس ان حدثت تقوى في المقام الاول على سوء النية والجشع والخدعة، ان ابطال المظفر هنا رغم ملامحه السينمائية المتأنقة هم جيف حديثة تسعى الى الكسب بكل انواعه حتى وان تطلب الامر فبركة عوالم وحوارات ومحيطة عيش وعمل، وان نقل الدنماركي بطله الى اسبانيا، فان المظفر حصر ابطاله القلائل العدد بعالم السينما واهامه واستوديوهاته، وكما صور الاول شخصيته وهما يسعيان الى ترير لخصلها من آلامها، عمد المخرج الاسباني الى تحميل مشاهد عناء تفسير حيوياتها المرضية، نلتقي بمخرج يعيش ويتسرسان عماده اثر تعرضه لنقد سير ومعه عشيقته المثلة المبتدئة وهما في طريقهما الى مكان لقاء جنسي سرى، هي اثنتان (اداء منسج من بيلوبيي كروز) لينا تحب حياتها الذي فقده منذ الحادث الشؤوم، ولينا الاخرى عشيقة القطب الصناعي النافذ التي تسعى الى دخول عالم السينما من باب رغبة النجومية، وكهرب من حياة رتيبه هي اشبه بمعقل عاطفي، وهو اثنتان (اداء قدير من المسرحي لويس موير): المخرج السينمائي ميتاو بلانكو الذي يرى ان من مهماته الاولى انجاز نص يخلد الحبيبة باي ثمن، والثاني هو هاري كين الذي غير اسمه الى ابي ابطاله الاميريكيين الى نفسه السينمائي اثر موثة ويكر قوله «ميتاو مات واسمه اليوم هاري»، يعيش البطل عزله الجديدة معتمدا على معمارات جنسية مع من يساعده في الوصول الى بيته وتسهيل ثققله، ويقوع اسمه اليوم على نصوص ادبية ومسرحية وسيناريوهات تحت وصاية مساعدهته جوديث وابنها ديبغو الذي سننتفيل لاحقا انه ابنه الذي اخفت الام سره عن الاثنتين، وسيكون هذا الشاب هو مفتاح التباس الحكاية حين يسأله عن الحادث الذي وقع له قبل 14 سنة، ويتحول السرد الذي ما يشبه حكايات الايام الى ابناهم الصغار قبل ان يخلدوا الى النوم. العائلة مفهومه اخلاقي تجتمع هنا على مبدأ الثقة، وواجب افرادها في اعادة صياغة تاريخها وسيرها كل شخصية على حدة، والمظفر هنا مثل زميله فون ترير يصوغ الصيرورات على اساس الآثم، وهو لدى البطل الوسيم من نوع قدري آخر لم يرتكبه ولم يترسم وقعه. عليه نفهم اصراره على قتل ماتيو في ذاكرته وخلق هاري عنوة. الناقص في الحدوته هي لينا التي تأتي وتذهب من دون ان تعلقنا اشارات خفية عن اصولها، وهي من باب آخر أس البلاء العاطفي الذي يستببس بعمى البطل واقضاء عشيقها العجوز من مشهية الوله الدامي، يضيف المظفر على لينا صيغتين سينمائيين، فهي من جهة النجمة الواجبة، ومن اخرى هي الفاتحة الجريمة التي تتشابه مصارها مع بطلات السينما نوار/ السوداء» التي قدمتها هوليود في اربعينات القرن الماضي. لذا فان سيرتها-كافراض- لا تعدو سوى حلم سينمائي يمر بحياة مشاهد فيلم المظفر، ويمكن وضفا رغم حسنيتها بانها ارباب الفتنة الجنسية التي توقع بكل من يمتع نظريه بمحاسنها كما لو كانت ميديوزا عصرية. للمعاشقين علة مصيرية تتمثل بالشعيق العجوز ارنستو مارتيل (المسرحي الكبير خوزيه لوبس غوميز) الذي يكفل ابنه التهي

#### منصف الهوايبي \*

زار طه حسين مدينة زحلة في لبنان، خلال النصف الأول من القرن الماضي، عندما كان وزيراً للمعارف، فاحتق به أهلها أيما احتفاء. وفي حفل استقباله، نهض أربعة زجالين يرتجلون الشعر ويشيدون بالضيف الكبير. قال الأول:

أهلاً وسهلاً بطه حسيبي / لازم لو عيبيجين  
اثنيتالعين الواحدة بتكفيبي / خذ لك  
عثن وخل عثن استنتاج «براعماتي»: يصبح طه حسين أعور (لغة) والشاعر الزجال أعور (لغة) وقال الثاني:

أهلاً وسهلاً بطه حسيبي / بدنا اتقدملو  
عثنيتنككم شحزور السوادي / متو عثن،  
ومتني عثن استنتاج «براعماتي»: طه حسين بعينين بصيرتين (لغة)، وقد انعم عليه الزجال الأول بعين، والثاني بأخرى. وأما الشاعران فقد

وقال الثالث:  
لا تقبل يا طه حسيبي / تاخذ من كل واحد  
عثنيتنكملك زوج عيوني / هديته لا قرص  
ولا ديسن استنتاج «براعماتي»: يستبدل طه حسين العينين الموهبتين من الأول والثاني، بعينين ثانيتين بصيرتين (لغة)، فيستردان بصريهما كاملا. وأما الثالث فيصبح أعمى (لغة) وقال الرابع:

مثن لازم لمة حسيبي / لا عثن ولا أكثر من  
عثنالله خصو بعين العقل / يقتصد فيها على  
المثل استنتاج «براعماتي»: يعيد الزجال الرابع الأشياء إلى أصولها، فيحتفظ طه حسين بعماه ويحتفظ الشعراء الأربعة بصريهم، ولا

## أهلاً وسهلاً بطه حسين: قراءة لعبية في نص من الزجل اللبناني

تبقى سوى لعبة الشعر المتعة هذا النوع من الزجل هو نشاط «لعبى» بالمعنى العميق للكلمة. أعني هو فعل «حر» متعته حاصلة فيه، أو أنّ لذته تتحقق أو هي تتشأ لحظة تحققه وإنشائه. فاللاعب ينخرط فيه، من لقاء نفسه وبمعل إرادته، أي بمنأى عن أي إجبار أو تكليف، ثم ينسحب متى أراد. وهذا ما يجعل منه نشاطاً حرّاً. ولكن دون أن ينفي ذلك سلطان اللغة التي يمكن أن تقول بصاحبها ما يقول بها، وأن تجرّه إلى داخل علاقاتها الملتبسة. هو، من شمة، لاعب وملعوب به، في ذات الآن. فلا الزجال الأول ولا الثاني فلنا. وقد تبرّع كل منهما لغة، بعين لطفه حسين- إلى أنهما يصحان أعورين (لغة طبعاً). ولا الثالث فلن- وقد تبرّع لغة، بعينه- إلى أنّه يصبح أعمى (لغة طبعاً). وإنما هي لعبة لاعبة مراوغة، فيما كان هؤلاء الشعراء منصرفين إلى اشتراطات الشعر الأخرى من خيال ورغبة ومتعة. بل إن الزجال الرابع- وقد حزننا الاستطراد عنه- كان يلعب هو أيضاً، ولكنه اللعب قرين العقل أو الوعي، أكثر منه قرين الصدفة أو الحرية! طه حسين- والعهدة على من روى لنا هذه التادرة- فعلق مستغرباً بلهجة مصرية فصيحة: «مين ذول؟ أبايسة ولا إيه؟» حقاً ألبس الشعر «قران إلبليس» بعبارة شيخ المعزة في «رسالة الغفران»، في إشارة لطيفة منه إلى معتقدات عرب ما قبل الإسلام، في شياطين الشعر؛ ولعلها ليست أكثر من ثنائيه اللعب/الدين التي تتيح لنا أن نفهم، بصورة أفضل، موقف القرآن من الشعر باعتباره لعباً أو فعل غواية يزيئها الشيطان للشاعر، على نحو ما زينا للثبي في «آيات الشيطان».

\*\*\*\*\*  
\* شاعر من تونس

### «عاهرة ونصف مجنون» لحناً مينة:

## فتنة الحكي المخادع

هشام بن الشاوي \*

«عاهرة ونصف مجنون»، آخر روايات الأديب السوري حنا مينة، صدرت عن دار الآداب اللبنانية (2008)، وهي رواية مراوغة، فائقة بطريقة كتابتها غير المسبوقة. حيث لجأ حنا مينة إلى المزاج بين المتخيل والواقعي/السيرواتي.

تبدأ الرواية على لسان لورانس شعول، التي تكره والدها، لأنه كان يحرص على ممارسة «الواجب الزوجي»، وهي تنام على السرير الوحيد في الغرفة مع أمها، وإخوتها ينامون على الأرض، ولسوء الحظ الأبناء يسعون ما يدور بين الابوين ونوشات وشاتم بذينة، فالأب - دانا - مستعجل متوتر، والأم منمنعة تدعو إلى أن يشفق بالبنيت الكبرى التي تلمق خاضرها، ولا تنبهاها إلى أنها تسعم كلاماً لا فهمه. كلام ليل، وتكتشف علاقة أخرى بين الابوين، وتعتب وهي تحبس انفاسها. يوت، وأن يكف عن التزوج مع أمها، وهكذا ستكشف عالم النجوم - والفجور أيضاً - مبكراً.

انها ترسم عالم الفقراء، ومأساة ملايين الأزواج في العالم العربي الذين يتكونون في غرفة واحدة مع ابناهم، وقد يتسرع حول هذه المأساة الميخال الشعبي الكثير من النكات، وحتى في اللحظات المحممة المختلصة بين الزوجين، يفرض الواقع سطوته، وسرعان ما تنهار لغة الميخال الروبوتية، ويتراجع الأب في انكسار، كاحتجاج صامت على الفقر الذي يهين رجولته كإنسان.

وتتعرف - عن قرب - على «عاهرته المقتة»، خريجة كلية الآداب، التي لا تخرج أدباءه وإلامات نيناها بانكأة الهواء، ولكي لا تنضم إلى جيش العاطلين عن العمل تختار ممارسة أدم مهنة في التاريخ، تتاجر بجسدها، ولأن حنا مينة حكاية من طراز راسيل، يلجأ إلى السخرية السوداء على لغة رفاقه، مقارنة بين الأدب والفقه، مستحضرة حادث الأربعة في عهده حين لحت الأستاذ نجيب محفوظ على الكورنيش، فاوقفت سيرتها الفارحة قبالة قاتلة: «لا فاض فوك، انظر إلى أساذ نجيب ماذا صنع بك الأدب وما صنع بي سوء الأدب»!

مع الوالي السرد يترك القارئ أنه أمام مشروع رواية كتبتها لورانس، وكان حنا مينة- وبطريقة مراوغة- تشير إلى أن معظم الكاتبات العربيات الشابات يستعجلن الشهرة، وكتاباتهم أقرب إلى أسلوب المذكرات الاعترافات، كما أن لورانس تصيب زكيات الرجال اليها ويقتصر إشارة للفصاح وكتابة رجالا يتخفى خلف اسم امرأة...!!، وهذا النوع من خلال إشارة كاتبا إلى الإيميل الذي يفتح به الكتاب مقالاتهم، متفكياً بوصفه بتلك الحروف اللاتينية، ولولا جهل كتابنا الكبار بالانترنت، لقرأنا عن عوالم مسكوت عنها.. لا سيما ونحن العرب دائما ما نسعي استخدام



حنا مينة

كل رواية.. يكتب عن حبه للبحر وتشرده في المواث، الذي جعله رائد ألبجر، ويستحضر أول قصة كتبها، ونشرت في مجلة «الطريق» اللبنانية، وكانت بعنوان «سفلة للبيبح»، دون أن ينسى فضاله السياسي ومعاثاته الفلسفية... ولعل هذه الاستعراضات هي بعض من مخبث اللاشعور، كما ساءه، لأن «كاتب الزوايا حكاية» يرض على حكاياته «بودة القن» إغفاء ليعيوبها ومخادعة القراء» قد يتسائل البعض ما العلاقة بين قضتين متنازعتين، قصة عاهرة مغلقة أو كاتبة من كاتبات الجسد، وفصول أتوبوغرافية... والسبب أنه - دانا - ما يطلب منه - من الشباب لا سيما النساء- أن يكتب لهن مقدمة أو كلمة للغلاف، ويورد رسالة كاتبة وصفها بالسيئة «السن» - وهي كاتبة تنشر في الجرائد والمجلات- حين عاثر على أن عدم لقاها مرة أخرى، لضيق وقته كتبت إليه تذكرة - وبخيت نسائي ناعم مغلف بالدموع - حين كان طفلاً جامعاً عارياً حافياً...

ويعلق على هذه الزوايا المتخيلة لورانس، معتبراً أن موضوعه شبه «السفير» اللبنانية: «لمست راضياً عن ملامين الأسر تعاني منه، وإن لم يوفق كاتبا الكبير أسلوبياً.. فالفصول الثلاثة الأولى (التي يفترض أن لورانس كاتبتها) لا تختلف عن الفصول التي كتبتها فايز غنظفر حنا مينة من حيث اللغة والأسلوب، كما يحضر في كل فصل الزوايا الضمنية والاقتراس (من الشعر العربي القديم)، ولعل المقاطع الغامضة هي التي يستغند فيها بفقرات متبسرة من رسالة السيدة «س»، ويحيد لو أنه كتب المقاطع الخاصة بلورانس بأسلوب مغاير، كان ينجح إلى شعرة اللغة مثلا. لكنه نجح في أن يكون أول كاتب مخادع، يحم سيرته الذاتية ضمن عمل متخيل مبدور، تاركاً للثقافة والقراء النظر في روايات نصف المجنون، ويعتاد بان يكتملها هي رواية أخرى إن بقيت من فسحة، لكن أهم درس نتعلمه منه أنه لا يكتب إلا عما يعرفه، «لا أكتب إلا ما عشت، ورايته، وعانته (...)، لأن الحياة جديرة بان تعاش لذاتها، لا للكتابة عنها».

\*\*\*\*\*  
\* كاتب من المغرب



لقطة من فيلم «لارس فون ترير»

تفقه شخصية لينا عند بر أم، فهي صورة عتيقة للممجلات الغابرات المجهذات في عمل اي شيء يضمن نجاح فيلمها، وهي تبعاً لهذا عدة صورته التي يثبث عبرها، ولئن كان أتم البيطة ويعمد المخرج المظفر الى تعريب خيالنا من خلال بث لقطات من فيلم كوميدي يستل بعضاً من قديمه مثل «نساء على حافة الانهيار العصبى، حيث نراها تؤدي دورا تابعاً لمثلة اخرى تتلبس شخصية اسبانية شعبية تهذي بحوار سريع حول مغامراتها الجنسية في فيلم مفترض للمخرج ماتيو اسماء «فتيات وحقائب سفر»، ان موت لينا وتكرار صورها على شاشات المونتاج هو في شكله الدرامي تعي لالانوثة الدافعة بالعشاق الى ارتكاب حماقاتهم.

وهذه الحماقة هي الفتح الدرامي للشريط المعلم الفرنسي الكبير الان رينيه «العشب البري» (داخل المسابقة الرسمية) التي ستؤدي به الى حلقه بعد ان كشفت عورته العائلية والعاطفية وروضه الى فضول غير مبرر تحول الى هاجس، فالبطل جورج (الممثل اندره دوزيير) سيلوث طائفته اليومية مع داخله وروحته حينما يترجم حافظته الشغور المحرارة التي صادفها مريمه عند سيراته التي يكتمها في كراج صدفه تجاري وسط باريس، وتكر الموقع اساسي في عناصر الحدوته كانت بالنسبة الى هذا الرجل السخيتي يحكم المنهية او على الاقل هي اشبه باحلام لن تتحقق ابدا، وحينما يسبق جورج امانته في توصيل اللقبة الى صاحبها، يكون عليه ان يمر برحال ثمان هي-لدهشتنا-خطوات السلامة التي تلقى على ركاب الطائرة قبل اقلاعها، فيعد سجلات حول ما اذا كان الواجب الاتصال بالسيدة التي تحصل الوثائق صورتها ثم اام الذهاب الى الشرطة، يختار جورج السبيل الذي سيهينه ويضعه تحت سببسيب بعمى البطل واقضاء عشيقها العجوز في شخص يكشف عن امانته في مجتمع يعمد الى وضعة في الاتهام؟ الجواب البطر الاجتماعي، ان رواية كريستيان غابليي «الحادة»، تغالي في رسم تفاصيل الرثابة التي تحيط بعالم البطل العجوز والموصلة به الى حافة العزلة والصدمت والانكفاء حتى انقلاب موازينها عندما يتجاوز الخط الفاصل بين التجاهل والواجب، المشكلة في «العشب البري» ليست في رجال الشرطة الذين سيقتحمون دارته الفخمة التي تحسك طبيقته ذات الاثر الجديدة، بل في السيدة مارغريت صاحبة الحظفة، فيعد شرائها حذاء جديدا تسرق حقيبة يدها، ويترك لها نصيب اللبيل الذي سيجمع قديمها، والاحيرة لطية استنان تهوى

\*\*\*\*\*  
\* ناقد سينمائي من العراق



## يقام هذا الصيف في الجزائر: السينما والموسيقى في قلب المهرجان الافريقي الشامل



الشباب خالد



الشابة زهرانية

فرقة كاساف وخالد وزهوانية وشيوخ الراي ويوسو ندور وسيزاريا لافورا ووردة. ويخصص جزء من المهرجان لموسيقى الجاز بمشاركة رواد هذا الفن الافارقة مثل كريم زياد وشيك فيرمان وبني غولسون وبريس واسي وآخرين.

واهتم المنظمون بتنظيم تظاهرة خاصة بالرسوم التصويرية وبالاداب الافريقية والفنون البصرية التي تقدم عبر 6 معارض خاصة اضافة الى المعارض التي تقدم التراث الافريقي.

وسيتضمن المهرجان تظاهرة خاصة بالسينما الافريقية كما يقام مؤتمر حول سبل تنظيم الانتاج الافريقي يومي 12 و 13 تموز/يوليو. وسيقدم المهرجان تحية خاصة لرواد السينما الافريقية مثل محمد لاضرر حامينا وارثور

كان (فرنسا) - (ا ف ب): اعلن منظمو «المهرجان الافريقي الثقافي الشامل الثاني» (باناف) عن برنامج وفعاليات هذا المهرجان الذي سيقام في الجزائر العاصمة بين 4 و 20 تموز/يوليو بعد اربعين عاما على اقامة المهرجان الاول.

وكان المهرجان الثقافي الافريقي الاول اقيم في الجزائر عام 1969 بمشاركة العديد من حركات التحرر التي جاءت ممثلة لبلادها التي كانت تسعى للتخلص من نير الاحتلال في جزائر خرجت لثو من سنوات الاستعمار الفرنسي السوء.

وجاء ذلك المهرجان لدعم استقلال الجزائر ولتأكيد حق الشعوب في الاستقلال. اما اليوم وقد تغير حال العالم فهو يأتي لتأكيد هوية القارة الافريقية والدفاع عن مصلحتها. واذا كان المهرجان الافريقي الاول وضع تحت شعاع «التحرر» فالمهرجان اليوم يوضع تحت شعار «ولادة افريقيا من جديد» ويهدف الى عرض كل ما تضمنه القارة من ابداعات في مجالات الفنون والاداب.

واعلن المنظمون في مؤتمر صحفي عقد في جناح «سينما العالم» في سوق المهرجان على هامش فعاليات مهرجان كان السينمائي الـ 62 ان الانشطة ستتم في اكثر من 30 مكانا مختلفا في الجزائر العاصمة وبلدية وتيبازة وبومرداس وميديا وتيزي اورو وبيجاية وستيف وهران ومستغانم وسيدي بلعباس وغيرها.

كما ستقام انشطة مترامنة مع فترة المهرجان في مختلف البلدان الافريقية. وسيفتتح المهرجان بعرض من تصميم كمال والي فيما يضم المهرجان اكثر من 300 نشاط بينها عروض سينمائية وموسيقية ومسرحية وعارض ازياء ولوحات وصور فوتوغرافية وكتب ومسيرة فنية تجوب شوارع العاصمة الجزائر. وتقدم الانشطة الموسيقية بحضور نجوم الموسيقى والغناء الافارقة مثل اسماعيل ل

## يجيب فيه على سؤال: لماذا قام الاثرياء بنهب الشعب الامريكي؟؛

### فيلم جديد مايكل مور يتناول اوساط وول ستريت



مايكل مور في لقطة من «فهرنهايت/11»

جائزة افضل اوسكار لفيلم وثائقي العام 2003 في حين ان فيلمه «فانهايت/11» الذي ينتقد بشكل لانع تصرف ادارة بوش بعد هجمات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر 2001، حصد السعفة الذهبية في مهرجان كان في 2004.

واوضح موزعو الفيلم وهما شركتا «أوفيرتور فيلمز» و«باراماونت بانتيديج» ان الشريط «سيليقي نظرة ساخرة» على الاوضاع التي ادت الى اعتماد خطة انقاذ بيليرات الدولارات. وحاز فيلم مور «بولينغ فور كولومباين»

لوس انجلس - اف ب: أكد المخرج الامريكي مايكل مور الحائز جائزة اوسكار ان فيلمه الجديد المتوقع صدوره هذه السنة يتناول اوساط وول ستريت المتزمة بالتسبب بالازمة الاقتصادية العالمية. وقال مور الذي استهدف في افلام وثائقية سابقة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش والنظام الصحي الامريكي ولوبي الاسلحة النافذ جدا في الولايات المتحدة، ان الشريط الجديد الذي لا يحمل عنوانا بعد سيبدأ عرضه في الثاني من تشرين الاول/اكتوبر.

واوضح مور ان «الاثرياء قرروا في مرحلة ما انهم ليسوا اثرياء كفاية. ارادوا المزيد فقروا بشكل منهجي ان ينهبوا الشعب الامريكي امواله التي عانى لكسبها». وتابع يقول «السؤال هو لماذا فعلوا ذلك؟ هذا ما تسعى الى كشفه في هذا الفيلم».

## فيلم «الزمن المتبقي» لايلى سليمان يعرض الجمعة في اطار مهرجان كان

كان - (ا ف ب): يعرض الجمعة في اطار المسابقة الرسمية لمهرجان كان للسينما الثاني والستين فيلم «الزمن المتبقي» للمخرج الفلسطيني ايليا سليمان.

والفيلم الذي يروي بجزء منه السيرة الذاتية للمخرج، يتمحور حول اربعة فصول من حياة عائلة فلسطينية من العام 1948 الى ايامنا هذه.

ويمزج المخرج بين ذكرياته الخاصة وذكريات والديه واصفا الحياة اليومية



لقطة من فيلم «الزمن المتبقي» في الناصرة

## حب السينما هذا الأسبوع في «نظرة على...» على قناة «الجزيرة للأطفال»

الودعة - «القدس العربي»: تعرض قناة «الجزيرة للأطفال» يوم السبت 23 ايار/مايو 2009 على الساعة 16:00 بتوقيت غرينتش حلقة جديدة من البرنامج الحوارى «نظرة على...».

تطرح طاولتنا «نظرة على...» المستديرة هذا الاسبوع موضوع حب الأطفال للسينما وكيفية تعاملهم مع الفن السابع في ظل النهضة التكنولوجية التي يشهدها العالم في يومنا هذا. بين تكنولوجيا الانترنت وال«دي في دي» والقنوات المتخصصة وغيرها من الوسائل أين

أصبحت مكانة السينما وكيف أصبحت أجواء الفرجة التي تؤمنها صالات العرض؟ وهل ما زالت السينما تحتفظ بعلاقتها الوطيدة مع روادها؟ لتسليط الضوء على هذا الموضوع تستعرض الحلقة مجموعة تقارير يناقشها الأطفال الضيوف. كما تستضيف الحلقة السيد عبد الرحمن محسن، مدير شركة قطر للسينما ليعرض للمشاهدين أوضاع دور عرض الأفلام في العالم العربي.

## «جدار في القلب» لرضوان قاسمية؛ معاناة فلسطينية هائلة وابطال لا يستسلمون

### بيروت

#### من زهرة مرعي

بدأ الفيلم دوراته والمتفرجون مأخوذون منذ اللحظات الأولى بتلك الشخصيات الكرتونية التي تمثل الإنسان الفلسطيني في ظل الإحتلال الصهيوني. إنه فيلم «جدار في القلب» للمخرج وكاتب السيناريو رضوان قاسمية، وفيه شكلت عائلة فلسطينية النموذج لكل العائلات الأخرى التي تنوء بأثقال يصعب أن يتخيلها عقل. أب مسجون، أم وولديها يتابعان الحياة وسط مصاعب إقتصادية وأمنية. حواجز إحتلال ترهق الكبار والصغار. ففي كل أنحاء العالم يذهب الأطفال إلى المدرسة بفرح ودون قيود. فقط في فلسطين يفتح الطفل نظيره ليتأبط حقيبته ويبدأ التفكير بمزاج الجندي الصهيوني على هذا الحاجز أو ذاك. وهذا ما كان عليه واقع الأطفال في هذا الفيلم. فهذا المحتل لا يترك وسيلة لتحق الأذى وتهين الإنسان إلا ويلجأ إليها. وهو لا يتوانى حتى عن إلتهام «العروس» التي يحملها معه الطفل إلى مدرسته.

وفي كل مرة كان ذاك الظلم يتماهى في غيه ويضعف من إهاناته لأصحاب الأرض. كان يظهر في الأفق البعيد مقاتل يطلق النار على هؤلاء الصهاينة. ف«جدار في القلب» فيلم كرتوني ثلاثي الأبعاد عرض في قصر الأونيسكو في بيروت بمناسبة القدس عاصمة ثقافية بحضور رسمي لبناني وفلسطيني، وحضور شعبي واسع. وقعت الإنتاج شركة فارس الغد للإنتاج الإعلامي. وتم تعريف الفيلم على أنه أول فيلم فلسطيني ثلاثي الأبعاد 3D وبأيد عربية. وفي تعريف الثلاثي الأبعاد قال المخرج قاسمية: «قدم الفيلم الكرتوني صورة جمالية من خلال كاميرا ثلاثية الأبعاد، تنتهج تقنية الرسم الحديثة، بعد أن كانت صور الكرتون تنتج صورة تلو صورة، ومن ثم يتم تحبيرها. تجري أحداث القصة على أرض فلسطين المحتلة، وتحاول تصوير معاناة الناس هناك والناجحة عن الإحتلال وإجراءاته القمعية وأحكامه الظالمة، والتي لا تراعي حرمة لبشر أو حجر. وعلى مرأى العالم ومسمعه، وفي زمن أصبحت فيه لحقوق الإنسان منابر عالمية

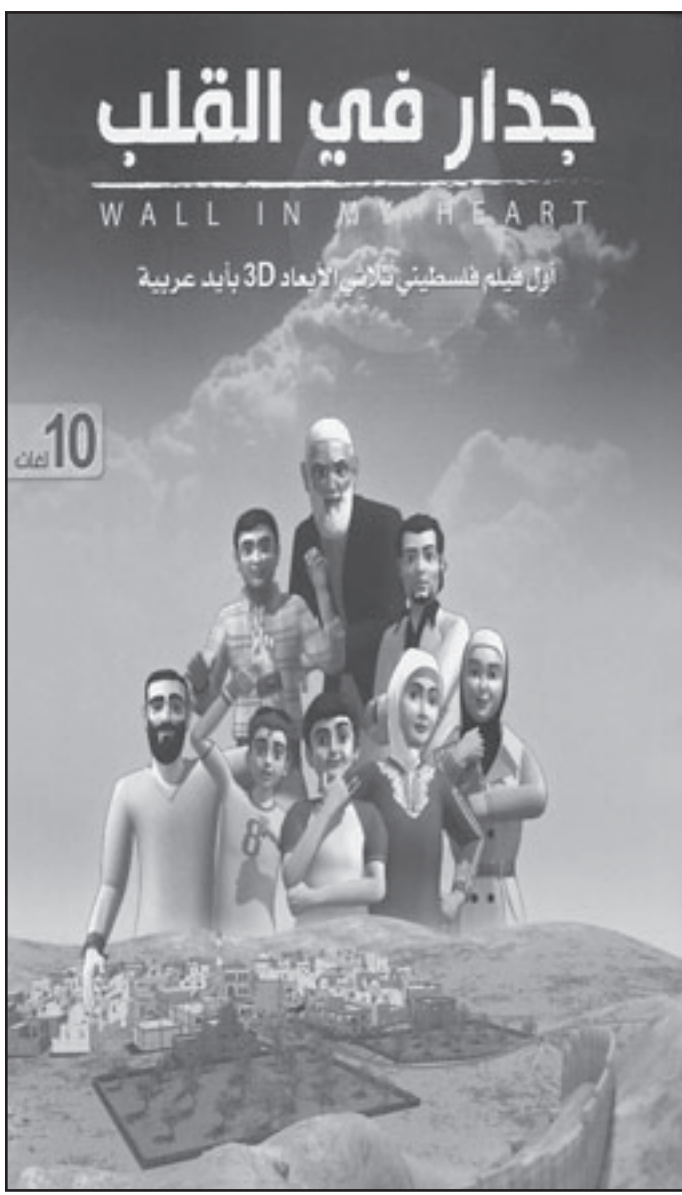
وهيئات دولية لا يزال هذا الظلم يتماهى ويتضاعف بكل الأشكال. «جدار في القلب» يحكي قصة أسرة تعيش في مخيم بلاطة للاجئين قرب مدينة نابلس، وما لتعانيه هذه الأسرة والآف غيرها من خطر وضرب بشري وإنساني ناتج عن جدار الفصل العنصري، والذي أعلنت محكمة العدل الدولية في لاهاي عدم شرعيته، ودعت لإزالته. ويعرض الفيلم صوراً بطولية للصامدين في تلك البقعة من الأرض رجالاً ونساءً، شيوخاً وأطفالاً، والذين ضربوا أروع نماذج البطولة والتحدي والضمود في مواجهة عدو غاشم، يحاول ضرب جذوره في أرض تأتي إستقبال الدخلاء.

في «جدار في القلب» الذي يمتد على مدى 120 دقيقة تهجير وتشريد، هدم للبيوت ومصادرة أراض وإقتلاع أشجار. إعتقال وتعذيب. إغتالات وشهداء بالآلاف. إنتهاك لحزمة دور العبادة والأماكن المقدسة. وطفولة ضاقت ذرعاً بمكان لا يتسع للعبة بسيطة.

في «جدار في القلب» يقول الطفل الفلسطيني الذي يعرف والده من وراء القضبان «لطالما تمنيت أن أخبرك بأنني أحبك جداً يا أبي». هذه الكلمات الدافئة وجدت مكانها في كل لحظة من حياته، ظهر الصهيوني جناباً، ظالماً وكريهاً. وحتى في هذا المنظر الذي تم من خلاله تناول شخصية الصهيوني لم نشعر ببعالغات.

وفي لقاء سريع مع مخرج «جدار في القلب» الذي إستحق مع نهاية عرضه تصفيقاً من القلب، رأى مخرج وكاتب الفيلم رضوان قاسمية أن الهدف منه الوصول إلى شريحة جديدة من المشاهدين وهي العائلة. كما أنه موجه في سياق كرسيم بوليتان، وليس للبنانيين الفلسطينيين فقط. لإطلاع أكبر شريحة ممكنة من سكان الكرة

في هذا الفيلم الكرتوني تمكنت عناصر الفيلم الفنية والتقنية من تحقيق إندماج بصري وتعبيدي جميل. وبتأقن شبيه تام تم



ملصق فيلم «جدار في القلب»

الأرضية على الواقع الفلسطيني في ظل الإحتلال. ولهذا السبب ترجم الفيلم إلى الفرنسية، الإنكليزية، الروسية، الألمانية، التركية، الفارسية، الإسبانية، وكل من لغات الأوردو والباهاسا.

وفي حين يشير المخرج إلى تضمين الفيلم رسائل ذات مؤشرات حضارية منها الإضاءة على مميزات الحضارة العربية، في مقابل سلبيات حضارة الإستيطان، يفسر بأن «جدار في القلب» يفصل بين حضارتين. ففي الوقت الذي يعزل فيه الصهيوني المواطن الفلسطيني بقوة سلاحه، فهو يعزل ذاته أيضاً. «جدار في القلب» يتضمن أربع شخصيات رئيسية، وسبع شخصيات ثانوية تم إعداده ليعرض كسلسلة من سبع حلقات زمن كل منها 20 دقيقة، وكفيلم طويل مدته 120 دقيقة.

إستعمال صور الجغرافيك في الحركة والإيحاء والكلام. كما وصلتنا البيئة الهندسية المتكاملة لخم بلاطة بشكل رائع الواقعية. وفي حين ظهر الفلسطيني في هذا الشريط السيغمائي/ مواجهاً ومقاوماً في كل لحظة من حياته، ظهر الصهيوني جناباً، ظالماً وكريهاً. وحتى في هذا المنظر الذي تم من خلاله تناول شخصية الصهيوني لم نشعر ببعالغات.

وفي لقاء سريع مع مخرج «جدار في القلب» الذي إستحق مع نهاية عرضه تصفيقاً من القلب، رأى مخرج وكاتب الفيلم رضوان قاسمية أن الهدف منه الوصول إلى شريحة جديدة من المشاهدين وهي العائلة. كما أنه موجه في سياق كرسيم بوليتان، وليس للبنانيين الفلسطينيين فقط. لإطلاع أكبر شريحة ممكنة من سكان الكرة

### سودو كو

1					8
4			3		5
	8	3	1		4
				5	9
	3	2		4	6
	5		2		
9	6		8	1	3
			8		2
					6
					4
3					

سودو كو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	3	1	6	4	7	2	8	5
8	2	6	1	3	5	7	4	9
4	5	7	2	8	9	1	3	6
3	8	5	4	2	6	9	1	7
6	4	9	7	1	3	8	5	2
7	1	2	5	9	8	4	6	3
5	9	4	3	7	1	6	2	8
2	6	8	9	5	4	3	7	1
1	7	3	8	6	2	5	9	4

### الحل السابقي



### العقرب

**الحمل:**  
اليوم مناسب لطرح أفكارك وآرائك وخطك وستكون سعيداً في الحب مادمت تبحث عن المثالية والاستقرار.

### الثور:

تحتاج إلى شيء من الصراحة مع الحبيب وتميل إلى تجنب المنافسة والصراعات الجانبية وأنت محق بذلك.

### الجوزاء:

اليوم مملوء بالسعادة بشكل خاص وعموماً عليك البدء بالعمل بدلاً من التحدث عن خططك وإمكاناتك.

### القوس:

تنشغل بأمور تتعلق بالعائلة والمنزل وتشعر أنك في الوقت المناسب لدعم نشاطاتك الاجتماعية والتعرف على محيطك.

### الجدي:

الأجواء العاطفية صافية تماماً وقلبك منفتح للحب هذا اليوم وهو يوم المواعيد الجميلة، لقاءات تدفعك للأوج.

### الدلو:

أوضاعك مستجدة على الصعيد المالي والعائلة بحاجة إلى عملية تكيف على نطاق واسع لتلائم مع الوضع الجديد.

### الحوت:

نجاح في أمور تتعلق (بالكتابة) ومكاسب في الاستثمارات تتبادل الرأي مع بعض المقربين وتفكر بالسفر.

**السرطان:**  
احرص على إبقاء جذوة الحب مشتعلة من خلال ابتسامتك اللطيفة والكلمات الحلوة التي اعتاد من حولك عليها.

### الأسد:

مشكلاتك ضخمة لأنك تريد لها كذك وهي لاتعدو زوبعة في فنتجان، تمسك بشعاع الصبر والحكمة وستخرج من ذلك.

### العذراء:

لن تحصل على كل شيء دفعة واحدة، وتجنب الوقوع في مصيدة أعدت لك، افتح عينيك أكثر لتحصل على الحرص الأفضل.

### الميزان:

تشعر اليوم بالضيق مع أنك لست ضمن دائرة الغموض الفلكي، هذا لأنك تلعب على أكثر من حبل واحد.





## اعتمد على كتاب الرحالة البريطاني ولفريد ثيسجر عن الصحراء العربية؛ فريق من 7 دول لانتاج فيلم «الرمال المتغيرة»

ابوظبي - «القدس العربي»

من جمال المجايدي:

كشفت شركة الانتاج الاعلامي «بيروميديا» عن تفاصيل الفيلم الوثائقي الكبير «الرمال المتغيرة» والذي يرصد تطور دولة الإمارات العربية المتحدة منذ فترة الأربعينيات وحتى خطة ابوظبي 2030، عبر ثلاثة مراحل، الأولى تتناول تاريخ الدولة قبل الإتحاد، وترصد المحطة الثانية بالفيلم مرحلة الإتحاد واجتماع حكام الإمارات السبع مانحين التشريعية لقيام الاتحاد بينهم، وترأس مقاليد الحكم وقتها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم إمارة ابوظبي كما تتناول هذه الرحلة نجاح جهود شركات التنقيب في اكتشاف النفط والغاز في الإمارات وأخيراً مرحلة خطة تطوير العاصمة في 2030 والتي تهدف إلى تمكين الإمارة من تشخيص متطلبات التنمية الحالية والمستقبلية بدقة وتبليغها من جانب، وإرساء ثقافة التخطيط وطرح المبادئ والأطر الفعالة والموجهة للمبادرات والتنمية والتطور الجديدة من جانب آخر، وقد رصدت بيروميديا ميزانية إنتاج ضخمة للفيلم.

واستغرق التحضير للفيلم خمس شهور، واعتمد فريق العمل على كتاب الرحالة البريطاني «ولفريد ثيسجر» والمكتب بـ «مبارك بن لندن»، والكتاب باللغة الانكليزية وبعد اضافة متميزة للمكتبة العالمية عن الصحراء العربية في منطقة الخليج والجزيرة العربية ويضمن مصفاً رائعاً لولات مبارك في لندن عبر الصحراء وحياة القبائل فيها في ذلك الوقت، كما يصف المدن الساحلية والوحدات الداخلية التي مر بها سواها عبر الصحراء أو في المناطق الساحلية لإمارات، وسلطنة عمان واليمن، والتقت جميع الملفات التي تناولت قصة أحداث مبارك بن لندن الأربعة على كونه رجلاً صاحب هدف ويمتلك قدرة هائلة على التحمل والصبر، كما نالت هذه المؤلفات ميدالية جمعية الجغرافيين الملكيين، وميدالية لورانس العرب من الجمعية الملكية لآسيا الوسطى، وميدالية بورتون التذكارية من معهد السياتيك الملكي، وحظيت كذلك بتقدير واسع من الجامعات المرموقة. وهذا أحداث الفيلم قام بها سبعة مثمين جسداً أدوار المغفور له الشيخ زايد بن



لقطة من «الرمال المتغيرة»

سلطان آل نهيان، والرحالة ولفريد ثيسجر والذي قام بتجسيد شخصيته ممثل بريطاني يدعى دين دولن، في حين جسّد أربعة ممثلين إماراتيين أدوار الأصدقاء الأربعة للرحالة، وبلغ عدد أفراد الطاقم الفني ثلاثين فرداً ما بين مهندسي إضاءة وصوت ومصوري سينما وتم تصويره داخل دولة الإمارات العربية المتحدة وبالتحديد في العاصمة ابوظبي، وصحراء ليو وجبل حنيت وبعض الأماكن الواقعية التي قام الرحالة ولفريد ثيسجر بزيارتها. وأشارت الإعلامية نشوة الرويني، المدير التنفيذي لشركة بيروميديا، أن فيلم «الرمال المتغيرة» Changing Sands أي «الرمال المتغيرة» الذي يتناول قصة الرحالة البريطاني، وهو فيلم طويل يعد أول فيلم وثائقي يتم تصويره بالكامل في ابوظبي، وهو فيلم رواي وثائقي مدته ستون دقيقة، ويحكى قصة التغييرات الجذرية في إمارة ابوظبي من خلال منكرات ولفرد ثيسجر (الرحالة البريطاني المعروف)، وهذا الفيلم يعكس تاريخ إمارة ابوظبي على مستوى الماضي والحاضر والمستقبل من

أربعة أفلام طويلة ستنتقل من ابوظبي، ومنها فيلم «المزايبة»، وهو من نوعية تلفزيون الواقع ويتناول مسابقات مزايبة الإبل والتي أثارت الاهتمام العالمي مؤخرًا، وأكد بدر بن حرسى مخرج الفيلم: أن مرجع «الرمال المتغيرة» للرحالة البريطاني ولفريد ثيسجر، يعد أكثر المراجع دقة ووصفاً لتطوير إمارة ابوظبي ويتضمن صوراً نادرة للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، التي التقطها ثيسجر لسعود خلال رحلة تصيد الصقور، وكذلك صور لمدينتي ابوظبي وديبي في الأربعينات والعديد من الصور والنادرة والتي يناهز عددها المئة والخمسين صورة بين دفتي الكتاب، ويبلغ عدد صفحاته مئة وأربعة وعشرين صفحة، ويعد هذا المرجع أيضاً دعاماً لأرشيف خاص عن المنطقة أقيم سابقاً بمكتبة جامعة أكسفورد، وأضاف: قام فريق العمل بالتصوير مع بعض أصدقاء الرحالة البريطاني والذين مازالوا على قيد الحياة مثل الشيخ سالم بن كينة شيخ قبائل الرواشد والذي تناول تكريماً الطفولة من

مبارك بن لندن، والدكتور فرانك سيبولكا أستاذ علم الاجتماع بجامعة زايد وأحد أصدقاءه القريبين، واستعان الفيلم أيضاً بأراء بعض المؤلفين الذين تناولوا شخصية الرحالة في مؤلفاتهم مثل الدكتورة فاطمة الصايغ، أستاذة التاريخ بجامعة الإمارات ود. حسن النابودة بمركز الشيخ زايد للتراث، والصحافية هويدا عطا. وحول الصعوبات التي واجهته أثناء تصوير الفيلم قال بن حرسى: واجه فريق العمل الكثير من الصعوبات وقت تصوير الفيلم منها، ارتفاع درجة الحرارة وطول فترة التوقف عن العمل والرياح والترابية وكذلك تأثيرها على أجهزة التقاط الصوت، وكانت الاستعانة بألة التصوير الخاصة بالرحالة من الصعوبات التي واجهت فريق العمل وهي من نوع «لايكا 2» والتي لازمتها منذ عام 1934 حتى عام 1959م ويهدأ استبدالها بكاميرا أخرى من نوع «لايكا ليكس»، هذا وتم تصوير الفيلم بكاميرات HD وكاميرات سينما، وتم استخدام أحدث المعدات التقنية لإخراج الفيلم.

## على هامش سهرات مهرجان «موازين» في الرباط:

# الساھر يعلن عن مشروع أغنية مع مطربة مغربية ووسوف يقدم عبد الحليم حافظ وشيرين ترید تقديم عمل مع سميرة سعيد

الرباط - «القدس العربي»:

في فضاءات متعددة من العاصمة المغربية الرباط، أحيى فنانون قادمون من أقطار مختلفة مسابقات موسيقية وغنائية ضمن فعاليات مهرجان «موازين» بإقاعات العالم الذي تنظمه جمعية «مغرب الثقافات» إلى غاية 23 أيار (مايو) الحالي.

وفي الخشبية القائمة بمحاذاة أسوار مدينة شالة الأثرية، كان للجمهور موعد مع فرقة الفنان الإيراني «علي رضا غورياني» الذي قدم أغاني ذات بعد ديني وشعري بتقنية صوتية نادرة. وفي فضاء الموسيقي حل الغني البرازيلي «سيرجيو ميندس» الذي امتع جمهوراً عظيمًا من الملتفون بعشرة آلاف فرد، من خلال عهده على آلة البيانو.

«مهندس» لعف بالجمهور ما فعلته بنت البلد «تانيا ماري» في ثاني أيام الدورة، إذ سبج به في فضاء الموسيقي الرباطية بنيرانها المختلفة، وبشكل خاص موسيقى البوب الصا الذي تعتمد أساساً على الفيتارة الكلاسيكية ومهارة الصوت. أستاذ «البوصا نوكا»، كما يطلق عليه، انصرف إلى الغناء والعزف ببراعة وإستياحية متميزتين على البيانو، فيما تتناوب باقي أفراد مجموعته على استعراض مهاراتهم في اللعب كل على آتته، مؤثرين بذلك تجاوباً تلقائياً لدى جمهور يدا متحمسا للتناظر في رقص هادئ. والبوصا نوكا، ومعناها «الإيقاع الجديد» وهو موسيقى ظهرت في أواخر الخمسينيات، ومنها القرن الماضي على يد مجموعة من الطلاب ومن موسيقيي الطبقة المتوسطة المحندين من أحياء مختلفة من مدينة ريو دي جانيرو. وفي حي النهضة، أحيى المطرب العراقي كاظم الساهر حفلا ساهرا، قدم خلاله أشهر أغانيه التي يعتبرها بمثابة رسالة للعالم العربي، حيث حرص -كما يقول- إلى جانب عدد من الفنانين العرب والأجانب الذين يؤمنون

بعدالة القضايا العربية، على تقديم الوجه الجميل للوطن العربي. ومن جانب آخر، أعلن كاظم الساهر -في مؤتمر صحافي بالرباط- أنه سيصدر ألبوماً جديداً سيضم عملاً مشتركاً مع الغنية المغربية أسماء المنور تحت عنوان «الحكمة»، مشيراً إلى أن تصوير هذا العمل سيبدأ بعد انتهاء جولته الفنية في نهاية أيار (مايو) الجاري، وذكر الساهر أن اليومه الجديد سيضم أربع قصائد، مضيفاً أن هذه الأغاني ذات الصبغة الكلاسيكية تتميز بالصعوبة والتعريب. ومن جهة أخرى، أكد أن العمل على «ملحمة جلجامش» أشرف على نهايته، وأن العمل يجري حالياً على تسجيل مجاميع التراث، وأصفاً هذا العمل -بطول ملحمة- (ثلاث ساعات من الموسيقي). أما بخصوص الطلبات «الملحة» التي تده عليه للمشاركة في أعمال سينمائية، فإذ أنه في الوقت الراهن يتفرغ للموسيقى والغناء، وأنه يتعيب من مسؤولية ولوج عالم السينما بالرغم من عشقه للخشبة. ومن أقرى لحظات مهرجان «موازين» أيضاً السهرة التي أحيها المطرب جورج وسوف، الذي قدم باقة منوعة من أجمل أغانيه، مثل «لو نوبت» و«سلف ودين» و«ارمي الشيك» و«سعودي» و«اتأخرت كثير» و«كدة كفاية»، و«هتف له العجبون بفنه طويلا منذ بداية السهرة إلى نهايتها. وفضلا عن رصيده الغنائي الأخرى، أتحف جمهوره بأدائه لباقة من الأغاني الطربية لعبد الحليم حافظ، ومنها على الخصوص «رائعة» أي «دعنا حزن لا».

ومن جهتها، أتحفت الفنانة اللبنانية نجوى كرم الجمهور بمجموعة من أجمل أغانيها. وكانت إطالة الصوت الجبلي على جمهور «هدا حكي» بعد أن استقبلها بالتصفيق وأيدعت عدد ذلك بتقديم كوكيتل أغانيها القديمة مثل «على مهلك» و«ورود الدار» و«ما برضى غيرك» وتولت الأغنيات فجأة مت «مفرمة» و«روح

## فضائيات

# طائر الأحزان يدخل بيت الرئيس

سليم عزوز\*

■ هناك كلام كثير يمكن أن يقال عن أداء التلفزيون المصري، خلال الأيام الثلاثة الماضية، لكن للموت جلاله، ومشاطرة الناس الأحزان إذا مسهم نرح، أمر من المعلوم بالواجبات الاجتماعية بالضرورة.

يوم الثلاثاء الماضي توفي حفيد الرئيس حسني مبارك، لعلمها المرة الأولى التي يدخل فيها طائر الأحزان بيت الرئيس، يقولون: «أعز ولد، ولد الولد»، والعقيد كان قريباً من قلب الجد، الذي لم يكن يفارقه إلا في الشديدي القوي.

حزن الرئيس ولا شك، وحزن لحزنه حتى خصومه، فلا شماعة في الموت، والمصريون يشاطر بعضهم بعضاً الأحزان، وقد اختزنت ذاكرتي واقعة جرت في صعيد مصر عندما كنت صغيراً، فقد حدث نزاع بين عائلتين على قطعة أرض استخدمت في تحريرها والنزود عنها الأسلحة، حيث تحولت إلى ساحة قتال. وفي منتصف الليل وصل خير يفيد أن إحدى العائلتين فقدت اثنين من أبنائها، في حادث سير، وأنهما في مستشفى تبعد عن بلدتهما أكثر من (200) كيلومتر. وعندما وصل أهلهم إلى حيث يرقدون كان خصومهم قد سبقوهم إلى هناك، ليتوقف النزاع إجلاً، ويتم اللجوء إلى القضاء لحل النزاع.

التلفزيون المصري أعلن الحداد، عامة وخاصة، بل أن الخاص منه كان حداده أعظم، فبينما أوقف التلفزيون الرسمي الأعمال المبهجة، وقام ببيت الأعمال التاريخية والدينية، وأسرف في استضافة رجال الدين، للحديث عن مكانة الراحل في الجنة، فإن بعض القنوات الخاصة لم تبت سوى تلاوة للقرآن الكريم.

قبل أن هناك من اقترح على أحد الوزراء أن يعلن الحداد العام في ربوع المحروسة، وأن تنكس الأعلام، ولكنه رفض، وحسناً فعل، فإذا كان للموت جلاله، حيث يوقف الخصومات، فإن البعض لم يعنه جلاله من أن يبائع في النفاق، وقد شاهدنا وصلات نفاق متلفزة وغير مسبوقة، ووقفنا على معنى الناشئة المستأجرة، التي تباع في أداء مهمتها، انتظارا لأن يفن أداءها.

على ذكر الصعيد، فإن قرناً هناك يحزنون على فقدان الأجيال، حزنًا يعجز القلم عن وصفه، انه «الحزن الأسود» حسب ما جاء في رابعة بهاء طاهر «خاتمي صفيحة والدي»، ويعرفون تماماً المشاطرة في الحزن، وقد عشته وتقهته، لكنني مع ذلك لم أستطع أن استوعب هذه المبالغة في الحزن التي تم التعبير عنها تلفزيونياً.

وعلى ذكر الصعيد أيضاً، فقد كانت المشاطرة في الأحزان تحتم ضرورة إغلاق جهاز التلفزيون أربعين يوماً، هي مدة الحداد.. كان هذا على أيامنا، ولا أعرف كيف أصبح الحال الآن؟! لكن ما أعرفه جيداً، أن المشاطرة في الأحزان جزء من نسق العادات والتقاليد العربية والإنسانية. وقد بذل مدرس اللغة العربية قديماً جهداً خارقاً، ليبين لنا الفارق عملياً بين الناشئة الشكلى والناشئة المستأجرة، فلم تعرف هذا الصنف الذي يتم استئجاره لجمعة «إحياء الماتم»، وقد شاهدناه بالصور والصورة مؤخرًا.

وفي الواقع أن أحداً لم يكن قد استأجر من شاهدناهم سيكون المدوم أمام الكاميرات، لكنهم تقدموا بأنفسهم ليثبتوا الولاء الصغري، وبلغوا في إبداء الحزن والألم، فلم يقدروا جلال اللحظة، وعظمة المشهد.

رجال الدين كانوا في مقدمة الصغري، أجهداً لأنفسهم، بشكل جعلهم مثار شفقة، وهم يسعون إلى استخراج نص من بطون الكتب، أو استنتاج عبارة، تمثل جبراً للخواطر، ولم يكن الأمر بحاجة إلى الجهد الجيد الذي بذلوه، فحفيد الرئيس لم يكن في مرحلة التكليف شرعاً أصغر سنه، وليس بحاجة إلى كل هذا الإرهاق الذهني!

لتفت رسالة على هاتفي الجوال مساء الأربعاء: «شاهد خالد الجندي في برنامج البيت بيتك واستمع إلى ما يقوله»، ولم أكن بحاجة إلى أن أشد الرجال إلى جهاز التلفزيون. كتاب، ومثقفون، ورجال دين، تحولوا إلى «معدنين»، ولم يكن النظام بحاجة اليهم ليثبت «حزن المصريين» لحزن الرئيس، بل أنهم أساءوا إلى المشهد بما فعلوا، وبهذا التزدي الذي أثار استفزاز الناس.. نفاق في الحياة، وفي الماتم.

شعوماً فقد كنت أظن أن مصطلح «التعديب» ليس معروفاً إلا لأمثالي، لولا أنني قرأته في رواية «شرق النخيل» لبهاء طاهر أيضاً.. انتهيت من قراءتها مؤخرًا، على الرغم أنها واحدة من أعماله القديمة.. متبج أنا بأب بقاء طاهر.

«التعديب» - لن لا يعلم - هو التعبير عن الحزن في الماتم نوحاً وشجنًا، وعبارة مسجوعة أحياناً، وهو فعل نسائي خالص، لكن الرجال زاحمو النساء على النحو الذي شاهدنا عبر الشاشة الصغيرة.

إعلان التلفزيون المصري الحداد تصرفاً مطلوباً اجتماعياً، وقد طالبنا بذلك عندما قمنا بالثالث من أهلكنا في حادث قطار الصعيد، وعندما قمنا أكثر من ألف مصري دفعة واحدة في حادث العبارة الشهير، وطالبنا به عندما حدثت «تكية الدويقة»، وراح تحت الأفاضل الكثير من البشر. في ظل هذه الحوادث الأليمة كان تلفزيون البلاد يبدو كما لو كان بيت إرساله من بوركنيا فاسو، فلا حزن، ولا ألم، ولا تأثر، لكن من الواضح أنه قرر في ظل سياسة التطوير أن يلتمس بمشاعر الجماهير.

خالص العزاء لأسرة الرئيس مبارك، والله نسال أن تكون هذه هي آخر الأحزان.

## الفننة الطائفية

هناك من يبحثون عن جنازة لكي يشبعوا فيها لهما. والبعض عندما تكون نتيجة بحثهم الفشل، فإنهم يتخلفون جنازة لكي يمارسوا فيها هويتهم في لطم الخدود. فإذا كانت الحكومة المصرية، قد ارتكبت أخطاء، كعادتها في الأزمات وفي غيرها، عندما وصل إلى علمنا نبأ انفولنزا الخنازير، لا سيما وأن عائلتها تقع داخل الكتل السكانية، فإن البعض، ممن يصرون للغرب أن المسيحيين يعيشون أهواً أعلى يد الغالبية المسلمة في مصر، وجدوا ضالهم في هذه الأحداث.

وقد خدمهم في سعيهم أن غالبية من يعملون في تربية الخنازير من المسيحيين، أن هم مستهدفون لديناتهم، ومعلوم أن الحكومة لم تستطع الاقترب من هذه الزواجب من مواقعها لأن القاضين عليها والعاملين فيها غالبيتهم من المسيحيين.

برنامج «48 ساعة» على قناة «المحوه» استضاف أحد نواب جماعة الإخوان المسلمين في مواجهة مع واحد من الناشطين في مجال الدفاع عن حقوق الأقباط، والذي انبرى مهاجماً الإخوان، لأنهم تحمسوا للفك بمزارع الخنازير بدوافع دينية، فقد احتشد نوابهم قبل جلسة مجلس الشعب لمناقشة الأمر، في اجتماع مغلق، ليرتبوا عملية الانفضاض على الخنازير انتقاماً من المسيحيين.

الحكومة المصرية نفسها تعجز عن الزيادة على الإخوان فيها يختص بالوقف من الأقليات الدينية، فالإخوان كثيراً ما يزايدون عليها في هذا الصغر، ربما المرة الوحيدة التي زادت فيها الحكومة وكتابها وتلفزيونها، كانت عندما جاء في برنامج الجماعة وفضا لتولي الأقباط أو المرأة موقع الرئاسة.. طيبون الإخوان، كان الطريق مهيداً إلى القصر الجمهوري، وأن الأمر بحاجة إلى فتوى لتنتظمه.

النشاط سالف الذكر كان متحزباً، وهو يكشف عن اجتماع الفتنة، لكن النائب الاخواني فاجأه، بأن هذا الاجتماع الذي أشاع نغز من المسيحيين عقده، وأن الحملة ضد الزراع بدأها نواب الحزب الحاكم في الجلسة المخصصة لذلك.

وقد الرجل ميرز وجوده في المناظرة التلفزيونية، وهذا قال انه يتحدث من منطلق حقوق الإنسان، ورد نائب الإخوان أن الذين يعملون في تربية الخنازير يعيشون في حالة سيئة، تستدعي إنقاذهم من هذا الباب، ووافقه الناشط، والذي تفقذ ذهنه عن سؤال خبيث، وهل إذا أقيمت الزواجب بشكل حضاري، هل يوافق الإخوان؟

كان يبحث عن موقف يمسك فيه ليوصل مسيرته في ادعاء اضطهاد الأقباط على يد الإخوان، لكن النائب الاخواني قال ان تربية الخنازير ليست محرمة. في هذه اللحظة شعرت بأن صاحبنا على استعداد أن يؤكد استعدادها لأكل لحم الخنزير، إذا كان عدم أكله يمكن أن يتحول إلى مادة تستخدم لإدعاء الاضطهاد.

«سيد علي» كان في قمة تألقه هو يدير المناظرة في قناة «المحوه».

## أرض - جو

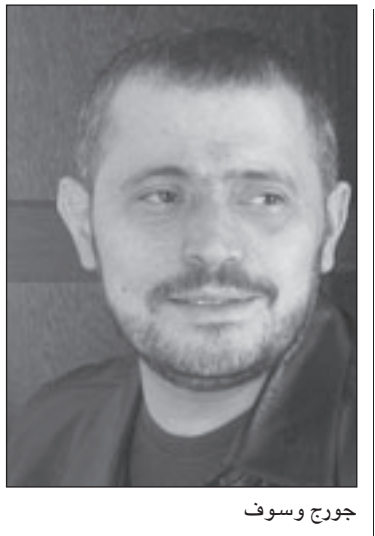
- يكتب زميلي «توفيق رباحي» في هذه الزاوية بروح مصرية خالصة، وقد قدم قرائن تصل إلى مرتبة الأدلة على أن الجماهيرية العظمى هي وواء عملية «التشويش» على قناة «الحوار».. سعدت سعادة بالغة لأن إخواننا هناك يملكون تقنية رائدة في هذا المجال.
- لم أعد أشاهد جميل عزاز على شاشة «الجزيرة».. خير؟
- علاء أسعد طه ببرزنام «عقله ساخنة» يعد توفيق.. عود حميد.
- توقفت نشرة القاهرة على قناة «المشرق» السورية التي تبث من دبي.. قرار غير حميد.
- أخذت الجلالة بديلتها «أمسون فندي» فذكر أن ثلاثة من مقدمات البرامج بالتلفزيون المصري القديمات، ليزيراليات، طبعاً ليزيراليات ونصف، والدليل على ذلك أن سلمى الشماخ تتحدث العربية بلكنة (خواجاتي) متقلعة.

صاحبي من مصر azouz1966@gmail.com

## وارضيات



كاظم الساهر



جورج وسوف

رومانسية «عندما أحبك...» وتجسيدا للاهتمام بالأغنية الأمازيغية، كانت مشاركة صوت قادم من عمق جبال «الأطلس الصغير» (جنوب)، إنه صوت «الرياسة» فاطمة تيعمرانت، التي تعشق شعر وشعراء الحكمة، مما دفعها لتلحج عالم القصيد الأمازيغي «تنظلمات»، فالحكمة - كما يكون عمر فنائها أطول من حياتها فه الفن الحقيقي هو الذي يوت صاحبها ويتركه حيا لا يموت، كما كان هو الشأن بالنسبة للارمزين الحاج محمد المدسيري وسعيد اشتوك وغيرهما. وتعد الفنانة الرياسة فاطمة تايبرمات، وهي من مواليد أيت بويكر بقبايل أيت بامرغان بوضواحي تيزنيت، من الفنانات الملتزمات والمحافظة على النمط المدسيري في الغناء والنظم، وهي تعبر عن وعيها بمسؤوليتها كفنانة بأقول إن «الفنان مدرسة»، فالشعوب تلتبس ما يليبس الفنان..

عواد وأحمد البوريني فيما أشرف على تصميم الرقصات عبد الرحمن بركات وسينو غرافيا إياد شلتواوي، فيما شارك في أداء العرض كل من منذر خليل مصطفي، ريان أيقارز، سارة الساج، أحمد جوهر وعبد الرحمن بركات المخرج الذي قام بدور البطولة في العرض المتمكن من الاستحواذ على انتباه الحاضرين بأدائه العميز.. ويتساءل بركات في مقدمة المسرحية: «إنه ما يؤرق الرجل في رجولته والمرأة في أنوثتها.. هل يستطع أي منهما أن يصرح ليحزرن من قيد كيبل العقل والقلب؟» وتميزت المسرحية في ساعة زمنية برقص يحكي ويحاكي المحاولات الحثيئة لرجل وامرأة يحاولان الخروج من قيودهما المجتمعية التي جانب الجانب الجارف الذي يعمرهما لكن الرياح لا تجري ما تشتهييه سفنها لم يبق كل واحد منهما يتخبط بين الرجولة والأنوثة وقبودهما. وقد رافق العرض المسرحي والحزون من نص الروسي فيودر دوستوفسكي عزف على آلة الفيتار لكل من غيث

## أداء سوداني وموسيقى ورقص وحكايات في فعاليات المسرح الحر الرابع بالأردن

عمان - «القدس العربي»

من منال الشملة:

يوصل مهرجان ليالي المسرح الحر الرابع فعالياته في (دورة القدس) وبمشاركة ثمانية دول عربية في تونس وسورية ولبنان وإمارة العربية وإليبا والسودان ومصر وفلسطين بعرض مسرحيتين في المركز الثقافي الملكي الأردني.

المسرحية الأولى حملت عنوان «عبال ميني يي يترقص في عيها» للمخرج عبد الرحمن بركات على المسرح الدائري، فيما حملت المسرحية الثانية عنوان «ثلاث قصائد في حب الوطن» من السودان للمخرج سيد أحمد أحمد. وقد حضر جمهور كبير العرض الأول لمسرحية «عبال ميني يي يترقص في العنمة» حيث قدم منظو المسرحية لوحات موسيقية وأقصة تنوعت بين الرقص الغربي



## مصادر خليجية تتوقع ابقاء أوبك مستويات انتاجها النفطي دون تغيير

وهو ما يتحرك دون اولا اخرى تتحمل عبء قيود الامدادات لدعم الأسعار.

وشككت فنزويلا وايران وانغولا التي تتولى الرئاسة الدورية لاوبك حاليا في شرعية قيود الامدادات عليها، ولدى فنزويلا مثل ايران خطط انفاق اجتماعي كبيرة في حين توجه انجولا قضية ترداد الشركات الأجنبية في خفض الانتاج من حقول بحرية مكلفة علاوة على تحديات اقتصادية أخرى.

وقال الحسيني إنه رغم ذلك لا يزال أعضاء أوبك يرغبون في تجنب الخوض في جدل بشأن كيفية توزيع الانتاج فيما بينهم، وأضاف «المنصب الصعب للغاية محاولة إعادة توزيع الحصص والوقت الحالي ليس مناسباً لعمل ذلك».

ويتوقع أن يكون الأمر أسهل بالنسبة لأوبك للتوصل إلى توافق بشأن الطلب على النفط مرتفعة لكن بعض المحللين يقولون إن الصعود هئش.

ومنذ اجتماع آذار عدلت جهات رائدة في مجال التوقعات تكهناتها بشأن الطلب على الوقود ومن أبرزها وكالة الطاقة الدولية التي تقول إنها تتوقع انخفاض الطلب بواقع 2.56 مليون برميل يوميا هذا العام.

وسيكون مثل هذا التراجع أكبر انخفاض سنوي منذ 1981، ويتوقع خبراء أوبك انخفاضا اقل ولكنه ملموس أيضا إذ يبلغ حجمه 1.57 مليون برميل يوميا.

في الوقت نفسه ارتفعت المخزونات التي ما يغطي امدادات 62.4 يوما وهي أعلى مخزونات منذ عام 1993 بحسب وكالة الطاقة الدولية وأعلى بحوالي عشرة ايام من المستوى الذي تعتبره أوبك مريحا.

السعري الحالي، ما دامت الأسعار عند او فوق 55 دولارا.. لا تعتقد انهم سيتحركون».

لكنه شدد على الحاجة إلى الالتزام، ورغم أن مستوى الالتزام لا يزال قريبا من مستويات قياسية قدرت بعض المصادر أنه تراجع دون 80 بالمئة، وقد أحدث تقرير لأوبك مستوى الالتزام بالتخفيضات عند 77 بالمئة.

وعدلت أوبك المستويات المستهدفة للامدادات في كانون الاول/ديسمبر عندما خفضتها بمقدار قياسي بلغ 2.2 مليون برميل يوميا فيما كانت تسارع لجараة الانخفاض في الطلب على الوقود بسبب الركود الاقتصادي.

ويعد اجتماع المنظمة في كانون الاول بالجزائر هو سعر النفط إلى 32.40 دولار مسجلا أدنى مستوى له منذ مطلع 2004.

ويشكل إجماعي تعهدت أوبك التي تمد العالم بنحو ثلث إنتاجاته من النفط بخصف الامدادات بواقع 4.2 مليون برميل يوميا – تعادل حوالي خمسة بالمئة من الامدادات العالمية – عن مستوياتها في ايلول/سبتمبر.

ويرغب بعض اعضاء أوبك مثل ايران وفنزويلا في أسعار اعلى لاحداث توازن بميزانيتها. وقال الرئيس الايراني محمود احمددي نجاد الذي يخوض انتخابات في حزيران/يونيو إن سحرا بين 80 و90 دولارا للبرميل يعد مناسبيا بالنظر إلى «الظروف العالمية الحالية»، وتلقب أسعار الصرف.

وتشير تقديرات بشأن الانتاج إلى ان الدول التي تريد أسعارا أعلى هي التي تنتج أكثر من المستهدف فيما تحاول زيادة إيراداتها من صادرات الخام إلى أقصى حد ممكن

اسعار النفط دون 50 دولارا للبرميل لكن المنظمة اكتفت بالدعوة إلى تعزيز الامتثال لقيود الامدادات الحالية بدلا من القيام بتخفيضات جديدة.

ويقول المتحون إنه ينبغي ألا يقل السعر عن 75 دولارا للبرميل لتشجيع الاستثمار في طاقة انتاج جديدة في المدى البعيد غير أن مصدر قلقهم الرئيسي حاليا هو الاقتصاد العالمي، وتريد الدول الخليجية الرئيسية المنتجة الأعضاء في أوبك أن تستند أي زيادة مستقبلية في الاسعار إلى نمو مستمر في الطلب بحركه نمو اقتصادي وليس إلى خفض قصير الأجل في الامدادات ترتيبه أوبك.

وقال ديفيد كيرش مدير خدمات معلومات السوق لدى مؤسسة ب.إف.سي انرجي في واشنطن «يرى البعض في أوبك أن ارتفاع الأسعار كثيرا عما هي عليه يمثل تهديدا للتعافي (الاقتصادي)، سيدود وضعهم سيئا إذا تضرر الانتعاش الاقتصادي، ويرغب أعضاء أساسيون بالمنظمة حقا رؤية انتعاش اقتصادي يسمح بدوره بتحسين الطلب ويرفع السعر».

وقال سداد الحسيني المسؤول الكبير السابق بشركة النفط السعودية العملاقة ارامكو إن الاقتصاد وتحسن العلاقات بين أوبك والولايات المتحدة في ظل إدارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما لا يزالان عاملين حاسمين. وأضاف «إن نسعى أوبك للاضرار بتلك (العلاقات).. وبالاقتماد العالمي بخصف الامدادات، وتبنى مندوبون لدى أوبك تحدووا شرطية عدم الكشف عن اسماهم وجهة نظر مشابهة، وقال احدهم «اعتقد ان لا أحد يتحدث عن خفض (الامدادات) في ظل المستوى

لندن – من باربارا لوييس

دبي – من سايمون ويب:

يتوقع ألا يدخل وزراء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) أي تغيير على المستويات المستهدفة للإنتاج في اجتماعهم الأسبوع القادم في فيينا في الوقت الذي قلص فيه ارتفاع الاسعار مخاوفهم بشأن تزايد مخزونات الوقود وانخفاض الطلب إلى أدنى مستوياته منذ سنوات.

وارتفع النفط إلى أعلى مستوى في ستة أشهر هذا الأسبوع متجاوزا 60 دولارا للبرميل تعادل نحو مثلي مستواه المنخفض الذي بلغه في كانون الاول/ديسمبر وأعلى من مستوى 50 دولارا للبرميل والذي قالت السعودية أكبر مصدر للخام في العالم إن بإمكانها تحمله للمساعدة في إعادة الاقتصاد العالمي إلى النمو.

وقال الشيخ أحمد العبد الله الصباح وزير النفط الكويتي لرويترز الأسبوع الماضي ردا على سؤال عن القرارات التي يريده ان تتخذ في اجتماع أوبك المقبل «لا تخفيضات بالتأكيد»، بينما لم تصدر السعودية أي تعليق علني حتى الآن قبل اجتماع أوبك المقرر في 28 ايار/مايو الجاري.

وقال مصدر خليجي رفيع المستوى إن المنظمة ستبقى على المستويات المستهدفة الراهنة لكن ستؤعد على ضرورة الالتزام الكامل بها، وأضاف المنسوب الخليجي «من غير المرجح أن تغير أوبك سقف انتاجها، سيبقى أنه على ما هو عليه».

وخلال الاجتماع السابق لأوبك في آذار/مارس كانت

## النفط يتراجع الى 61 دولارا للبرميل

### مع استمرار المخاوف الاقتصادية

ان الطلب الضمني على الصين ارتفع

بنسبة 3.9 بالمئة في ابريل نيسان عن مستواه

قبل عام وهو أول ارتفاع كبير منذ تشريعين الأول

(أكتوبر) من العام الماضي.

ويتربع المستثمرون اجتماع منظمة البلدان

لمصدرة للبترول (أوبك) الأسبوع المقبل لمراجعة

مستويات الانتاج.

ومن المتوقع ان تبقى أوبك على مستويات

انتاجها الرسمية دون تغيير مع ارتفاع الأسعار

الذي حدد من الضغوط على الميزانيات ومع ظهور

دلائل على انتعاش اقتصادي في العام المقبل.

وقالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

يوم الجمعة ان الانكماش في نتائج الاقتصاد

العالمي يتراجع فيما يبدو وان الانتعاش قد يبدأ

في أواخر هذا العام.

ستريت تراجت بعد الفتح لجذب معها الأسهم

الأوروبية إلى أسفل.

وانتعش سعر النفط من أدنى مستوياته في

خمس سنوات دون 33 دولارا للبرميل في كانون

الاول (ديسمبر) الماضي بعد انخفاضه من أعلى

مستوياته فوق 147 دولارا للبرميل في يوليو

تموز الماضي.

وقال بنك غولدمان ساكس في مذكرة بحثية

«صدمت سوق النفط بتعطل الانتاج في نيجيريا

ومشكلات في مصاف أمريكية وقوة سوق

النزين»، وأضاف ان حرائق مصاف في الولايات

المتحدة أكبر مستهلك للطاقة في العالم أثرت كذلك

على الأسواق.

وجاء دعم كذلك من الصين ثاني أكبر مستهلك

للطاقة في العالم، فإظهرت بيانات يوم الجمعة

لندن-رويترز: ارتفع سعر النفط فوق 61

دولارا للبرميل يوم الجمعة بعد أن أعلنت الصين

عن زيادة في طلبها على الوقود لكنها تراجت

عن أعلى مستويات يوم مع هبوط الأسهم متأثرة

باستمرار المخاوف بشأن آفاق الأوضاع المالية

للولايات المتحدة.

وبحلول الساعة 1445 بتوقيت غرينتش ارتفع

سعر الخام الأمريكي في العقود الآجلة ثلاثة

سنتات إلى 61.02 دولار للبرميل، وكان قد سجل

أعلى مستوياته في ستة أشهر عند 62.26 دولار

هذا الأسبوع.

وفي لندن ارتفع سعر مزيج برنت خام

القياس الأوروبي ثلاثة سنتات إلى 59.96 دولار

للبرميل.

وكانت المؤشرات الرئيسية للأسهم في وول

### ليبيا توقع مع توتال وشركائها إتفاق

### شروط تعاقدية جديدة في حقلين نفطيين

الامانية.

يشار إلى أن ليبيا وعبر مؤسسة

نفلها بإشرت منذ أكثر من سنتين في

إعادة التفاوض مع الشركات النفطية

العالمية العاملة في أراضيها لتعديل

بنود وشروط التعاققات السابقة

معها بما يكفل زيادة حصة الجانب

الليبي والرفع من القدرة الإنتاجية

من الشركات للمحور والاستكشاف

في العديد من الآبار وزيادة برنامج

الاتفاق.

وتخطط ليبيا العضو بمنظمة

البلدان المصدرة للبترول (أوبك)

لزيادة انتاجها من الخام إلى نحو

مئليه بحلول 2012 باستثمارات

تتراوح بين 30 و40 مليار دولار.

سورياك الشركة الأجنبية للجانب

الليبي وتوفير مواطن شغل جديدة

للليبيين بهذه الشركات.

ويودعه وصف دو مارجرى التوقيع

على الاتفاقية بأنه خطوة مهمة للامام.

وقال «يجب أن نتقبل أن العالم يتغير

ويجب علينا أن ندرك أن العلاقة بيننا

وسين مؤسسة النفط الليبية تتغير

بتغير هذه الظروف».

وتطوير الحقول ونقل التقنية

وتوطينها بالإضافة إلى مقاسمة

الإدارة والحصول على منح توقيع

مالية ومنح تدريبية ودراسية يوفرها

الشريك الأجنبي للجانب الوطني

وتوفير مواطن شغل جديدة للوطنيين

بهذه الشركات».

ولم يتضمن البيان تفاصيل بشأن

منحة التوقيع في الاتفاق الجديد لكن

مسؤولين ليبيين قالوا إنها ستصل إلى

500 مليون دولار.

وجنت ليبيا عوائد إضافية بلغت

5.4 مليار دولار من تغيير عقود مع

أربع شركات أجنبية العام الماضي

حسبما ذكرت المؤسسة الليبية في

تقرير نشر مطلع العام الحالي.

ونقل موقع المؤسسة الوطنية للنفط

على شبكة الانترنت عن شكري غانم

أمين لجنة إدارة المؤسسة قوله «في

إطار التغييرات التي حصلت في العالم

منذ عامين مضت رأينا أنه من الممكن

تحقيق بعض الأرباح للجانب الليبي

وأن نعيد المناقشات والمفاوضات مع

### ستاندر أند بورز: انسحاب الامارات

### من مشروع الاتحاد النقدي لن يؤثر

### على التصنيفات السيادية لدول الخليج

دبي- اف ب: قالت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف يوم الخميس ان قرار

الامارات العربية المتحدة الانسحاب من مشروع الاتحاد النقدي لدول مجلس

التعاون الخليجي يلقي بظلاله على احتمال تحقيق ذلك المشروع الا انه لن يؤثر على

التصنيفات السيادية للمنطقة. وانسحب الامارات من المشروع بعد ان عبرت عن

تحفظاتها على اختيار السعودية مقرا للمصرف المركزي الخليجي المستقبلي وليس

الامارات التي تعتبر انها الاحق بذلك اذا كانت السباقة في تقديم ترشيحها، وسبق ان

سجلت تحفظها على القرار.

وجاء في بيان لوكالة ستاندر أند بورز ان «الانباء عن تخلي الامارات العربية

المتحدة عن خطط للانضمام الى مشروع الاتحاد النقدي لدول مجلس التعاون

الخليجي يثير شكوكا حقيقية حول امكانية تقدم المشروع الى الامام».

وصرح المحلل فاروق سوسة من الوكالة انه «رغم قرار الامارات العربية المتحدة،

الا اننا نعتقد ان الفوائد الاقتصادية لالاتحاد النقدي يبرح ان تكون قلبية نظرا

للاتحاد الجرمي القائم بين دول مجلس التعاون والنظمة أسعار الصرف الموحدة في

كافة الدول باستثناء الكويت»، وأضاف «وبالتالي فإننا نعتبر ان القرار بحد ذاته لن

يؤثر على تصنيفات اي من دول مجلس التعاون الخليجي».

### إيران وباكستان تبدآن جولة

### محادثات بشأن صفقة غاز

هذا الصباح».

وقال حجة الله غانمي فرد ممثل وزارة

النفط الخاص في محادثات خط الأنايب

يوم الأربعاء الماضي بتصدير الغاز

استمرت يومين هنا سيتم تحديد موعد

لاستكمال الصفقة. ونقلت وسائل اعلام

رسمية عن المسؤول قوله «في هذا

الاجتماع سيحدد الجانبان موعدا لتوقيع

الاتفاق النهائي».

وتستورد ايران التي تضم أراضيها

ثاني أكبر احتياجات عالمية من الغاز

الطبيعي بقرم ما تصدر من الغاز. وكانت

عقوبات أمريكية على إيران ضمن العوامل

التي عطلت صادرات طهران التي تحاول

ان تصبح مصدرا رئيسيا للغاز.

وكان غانمي فرد قال في وقت سابق

إنه يامل في بدء شحقات الغاز بعد خمس

سنوات من توقيع العقود وأضاف ان كل

من إيران وباكستان ترحب بالهند في أي

وقت تقرره للانضمام للمشروع.

طهران-رويترز: قالت وكالة أنباء

الطبية الإيرانية إن طهران وإسلام

أباد بدأتا جولة جديدة من المحادثات

يوم الجمعة بشأن صفقة لتصدير الغاز

الإيراني إلى باكستان.

وكانت الهند جزءا من مشروع يطلق

عليه «خط أنابيب السلام» ويتكفل

سبعة مليارات دولار لكنها لم تشارك

في المحادثات في ايلول/سبتمبر جزئيا

إنها تريد الاتفاق على رسوم العبور في

باكستان على اساس ثنائي أول.

وانفقت إيران وباكستان على صفقة

سعرية معدلة، وألية جديدة لمراجعة

الأسعار في كانون الاول (ديسمبر) في

تحديث للشروط التي تم الاتفاق عليها

في عام 2006 خلال مفاوضات طويلة

بشأن المشروع.

وقالت الوكالة دون ان تورد مصدرا

«أحدث جولة للمحادثات بشأن تصدير

الغاز الطبيعي الإيراني لباكستان بدأت

### مرشح لانتخابات الرئاسة في إيران

### يعد بدفع الدولة مرتبات لربات البيوت

طهران- د ب أ: وعد محسن رضائي أحد المرشحين في انتخابات الرئاسة

الإيرانية يوم الجمعة بدفع مرتبات لربات البيوت في إيران حسبما ذكرت وكالة أنباء

العمال الإيرانية.

وقال رضائي في بيان نقلته وكالة أنباء العمال «لن أعطي فقط المرأة مناصب

رئيسية لكن سأستعين بأسمائها في الإدارة وسأضع إطارا قانونيا لوظيفة ربة

المنزل وسأدفع لها مرتبا».

ولا تتمتع النساء في إيران بنفس حقوق الرجال في المجالات المختلفة مثل الطلاق

وحضانة الأطفال والميراث بالرغم من تحسن وضعهن الاجتماعي خلال السنوات

الأخيرة إلا أنه لا يزال بعيدا عن المعايير الدولية.

وتعهد المرشحون الآخرون الرئيس الحالي محمود أحمدي نجاد ومرشحان

معتدلان آخران هما مير حسين موسوي ومهدي كرويبي بمنح المرأة مزيدا من الحقوق

لكن لم يقدم أي منهم حتى الآن برامج محددة.

وينتمي رضائي وهو من قدامى المحاربين وقائد سابق للحرس الثوري الإيراني

إلى التيار المحافظ لكنه ينتقد السياسة الخارجية والسياسات الاقتصادية للرئيس

أحمدي نجاد.

وأضاف رضائي أن «الآلاف من النساء تخرجن في السنوات الأخيرة في كافة

المجالات فلم لا نستفيد من تلك الامكانيات الهائلة».

وتحظى خطة دعم ربات البيوت والأسر التي يعولها أرامل أيضا بدعم الأمم

المتحدة. ووضعت هذه الخطة بعد مناقشات مع رجال الدين البارزين والحصول على

موافقتهم الأساسية على أجندة البرلمان الإيراني لكن لم يعد يتم إقرار مشروع قانون

بخصوصها.

وأوضح رضائي أن هناك «دورا لربات البيوت في إجمالي الناتج القومي في البلاد

ولذا فإنه يجب الاعتراف قانونيا بوظيفتهن وأن يحصلن على مرتبات».

### سينغ يتعهد باعطاء الأولوية لإنعاش الإقتصاد الهندي

منخفض. واحتجاج بعض القطاعات لم

الوزراء الهندي مانموهان سينغ الذي

أدى اليمين الدستورية لفترة ولاية

ثانية إن حكومته سوف تركز على

إستعادة النمو الإقتصادي بأسلوب

يشمل الفقراء.

وقال سينغ للصحافيين بعد توليه

منصبه لفترة ثانية «الأولوية الأولى

لدينا هي إستعادة الإقتصاد وخاصة

مع الإبقاء في الاعتبار حالة الركود

العالمي».

ونقلت وكالة أنباء الهند الأسبوعية

عن سينغ قوله «إن الإنتاج الصناعي







## رونالدو البرازيلي يتعرض لاصابة في ساقه

البرازيل الاربعة الماضي، وكان اللاعب الفائز بكأس العالم عامي 1994 و2002 غاب فترة طويلة عن الملاعب بعد ان تعرض لاصابة في ركبته في شباط/فبراير 2008 عندما كان يلعب مع ميلان الايطالي، لكنه حقق عودة رائعة الى الملاعب مع ناديه الجديد كورينثيانز بتسجيله 10 اهداف في 14 مباراة خاضها حتى الان.

## مالديني يودع «سان سيرو»

### بعد مسيرة اسطورية انطلقت قبل 31 عاما

مالديني اي قميص سوى الاحمر والاسود ومحتجتي الكثير من الرضى والافتخاء على الصعيدين الاحترافي والانساني، كرة القدم كانت خيرة محتجتي الكثير من الاشياء الجميلة والقليل من الذكريات السيئة». وبدأ مالديني الذي سيلعب الحادية والاربعين من عمره في حزيران/ يونيو المقبل، مشواره مع ميلان عام 1978 في الفرق العمرية قبل ان يشق طريقه الى الفريق الاول عام 1984 ومن ثم يخوض مباراته الاولى في 20 كانون الثاني/يناير عام 1985 عندما دخل في الشوط الثاني امام اودينيزي بعد اصابة سيرجيو باتيستيني.

■ ساو باولو - ا ف ب: تعرض المهاجم البرازيلي رونالدو لاصابة في ريلة الساق استرحمه من المشاركة مع فريقه كورينثيانز في المباراة المقبلة في الدوري المحلي وكذلك في نصف نهائي الكأس..

وشكا رونالدو (32 عاما) من الام في ريلة الساق في المباراة ضد فلو مينينسي (2-2) في الدور ربع النهائي لمسابقة كأس

■ روما - ا ف ب: يسدل قاشد ميلان الاسطوري بالولو مالديني الستار على مسيرة اسطورية في لعبة اعطاهم واعطته الكثير منذ ان جعلها «حرفته» قبل 31 عاما عندما انضم الى صغار الفريق «الولومباردي» عام 1978 في طريقه ليصبح احد عظماء كرة القدم الايطالية والعالية.

واتخذ مالديني (40 عاما) قراره باعتزال اللعب مع نهاية الموسم الحالي وهو يخوض مباراته الاخيرة في «سان سيرو» الاحد عندما يتواجه ميلان مع روما في المرحلة السابعة والثلاثين قبل الاخيرة من الدوري المحلي، ولم يترد

■ مدريد - ا ف ب: نفى نادي ريال مدريد الاسباني الجمعة ما تناقلته وسائل الاعلام مؤخرا عن انه وقع اتفاقا مسبقا مع البرتغالي كريستيانو رونالدو لاجب نادي مانشستر يونايتد الانكليزي لكرة القدم.

وقال ريال مدريد في بيان «يريد ريال مدريد ان ينجي الاخبار التي ظهرت في وسائل الاعلام حول توقيع مزعوم لكريستيانو رونالدو لاجب مانشستر يونايتد، لا يوجد هناك اي اتفاقية مسبقة بين النادي واللاعب او وكيله او مانشستر يونايتد». وأضاف البيان «كما يعلم الجميع، حاول ريال مدريد التعاقد مع اللاعب في الصيف الماضي لكن مانشستر يونايتد قال جازما بأنه لن يبيعه».

وكانت صحيفتا «اس» و«ماركا» الاسبانيتان ذكرتتا على الصفحة الاولى الجمعة ان رونالدو ينتظر انتقاله الى ريال

## البطولات الاوروبية المحلية

# الانظار تتجه لالمانيا وفرنسا بعد حسم القاب انكلترا واسبانيا وايطاليا



دانيل الفيس لاعب برشلونة (يسار) بعد تسديده هدفا في مرمى تشيلسي في الدور قبل النهائي للبطولة الانكليزية

■ نيقوسيا - ا ف ب: تتوجه الانظار الى المانيا وفرنسا بعدما حسم القاب في كل من انكلترا واسبانيا وايطاليا حيث سيكون الصراع في البطولات الثلاث الاخيرة على تجنب الهبوط والحصول على المقاعد الاوروبية، كما الحال في الالبيين ايضا.

تشير جميع المعطيات الفنية والحسابية والمعنوية ان بطلا جديدا سينضم الى لائحة المتوجين بلقب السويدنسلغه»، لان فولفسبورغ يملك الفضلية واضحة للصدوع على الدرجة الاولى من منصفة التتويج بعد انتهاء مباراته مع ضيفه فيردير برمين في المرحلة الرابعة والثلاثين والاخيرة وذلك بغض النظر عن نتيجة مواجهة الفكة بين ملاحقيه بايرن ميونخ حامل اللقب وشوتغارت.

ويدخل فولفسبورغ الى مباراة اليوم مع ضيفه فيردير برمين وهو يتقدم على الثنائي بايرن ميونخ وشوتغارت بفارق نقطتين بعدما سحق مضيفه هانوفر 5-صفر واكفء الفريق البافاري بالتعاقد مع ضيفه هوفنهايم 2-2 في المرحلة السابعة.

وسيكون فولفسبورغ مرشحا لتخطي برمين خصوصا انه يقدم اداء استثنائيا على ملعبه «فولكسفانغ ارينا» حيث فاز في 15 مباراة من اصل 16 خاضها بين جماهيره هذا الموسم، وما يعزز حظوظ فولفسبورغ بالفوز ان برمين سيخوض مباراة اليوم وهو مرهق تماما بعد خوضه الاربعة المبارا النهائية لمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي التي خسرها امام شاختر دانيبسك الاوكراني 2-1 بعد التمديد، إضافة الى ان فريق المدرب توماس شاف فقد الامل في احتلال احد المراكز المؤهلة الى مسابقة «يورو ليغ» التي ستحل بدل من كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل لكنه سيحجز مكانه في هذه المسابقة في حال توج بطلا لكأس

المحلية للمرة السابعة في تاريخه علما بان المرة الاخيرة التي نال فيها القاب تعود الى عام 2004 (توج بلقب الدوري ايضا خلال ذلك الموسم) بفوزه على المانيا آخن 3-2 في المباراة النهائية، ويلتقي فيردير برمين في النهائي المقرر في 30 ايار/مايو الحالي على الملعب الاولمبي في برلين، مع باير ليفركوزن.

سيقدم لمدرسه فيليكس ماغات هدية الوعد الملكي، لان الاخير سيترك الفريق لاشرف على شالكه الموسم المقبل. ومن الملاحظ ان الفيلس يهدى هدية الوعد الملكي، لان الاخير سيترك الفريق لاشرف على شالكه الموسم المقبل.

ومن الغريب ان الفوز في تالغ فولفسبورغ هذا الموسم يعود الى ماغات الذي جعل من هذا الفريق المتواضع وصاحب التاريخ القصير جدا في الدرجة الاولى (صعد موسم 1997-1998)، من كبار «يوندسلغه» بعد ان اسلمت الاشراف عليه في 2007 اثر استقالة بايرن ميونخ عن خدمته رغم قيادته الاخير لثمانية الدوري والكأس موسمين على التوالي.

كما يدين فولفسبورغ بتعلقه هذا الموسم الى قوته الهجومية الضاربة المكتومة من البرازيلي غرافيتي والبوسني ادن زكيو الذين سجلوا 51 هدفا من اصل 75 لفرقيهما هذا الموسم، واصبح هذا الثنائي على بعد هدفين من معادلة الرقم القياسي الذي يحمله الهداف الاسطوري غيرد مولر وزميله اوي هونيس (مدير عام بايرن حاليا) منذ موسم 1972-1973 عندما سجلا معا 53 هدفا لبايرن ميونخ.

«من المؤكد اننا لن نلعب من اجل التعادل»، هذا ما قاله ماغات من مباراة اليوم مع برمين، مضيفاً «نملك سجلا رائعا على ارضنا، وبدعم جمهورنا ستقوم بالخطوة الحاسمة وننتزع لقب البطولة».

وتابع «برمين فريق كبير، وهو اكد ذلك عندما تغلب علينا في كأس المانيا (2-5 في ربع النهائي) على ارضنا في وقت سابق من هذا العام.»

في القاب البافاري، ستكون مواجهة بايرن ميونخ وشوتغارت نارية تماما، لانها غيتر محصورة فقط بالصراع على اللقب بل انها هامة جدا من اجل التأهل الى مسابقة دوري ابطال أوروبا الموسم المقبل، لانه خسارة اي من الفريقين قد تجعله يتراجع الى المركز الرابع، خصوصا ان هرتا برلين الذي يتخلف عنها بفارق نقطة واحدة فقط يواجه كارلسروه منتزح للترتيب.

وكانت مواجهة الاخيرة بين الفريقين انتهت بفوز كاسلخ للفريق البافاري (1-5) في مسابقة الكأس، وستكون مباراة «المانز ارينا» الاخيرة للمدرب الوقت يوب هاتيكيس مع بايرن ميونخ لان سيبترك منصبه للهولندي لوبس فان غال.

يذكر ان مهاجم بايرن ميونخ الايطالي لوكا توني وعد لاجبي برمين برحلة استجماعية الى ايطاليا على نفقة الخاصة في حال ساعدوا الفريق البافاري على الفوز بلبقه الثاني والعشرين وذلك بالتعاون مع فولفسبورغ.

وفي قاع الترتيب، سيكون الصراع حاميا ايضا بين ايريزي كوتبوس

وكان فريق «السيدة العجوز»، اقال مدربه السابق كلاوديو رانييري في مطلع الاسبوع بسبب فشله في قيادة الفريق الى لقب هذا الموسم.

وكانت المرحلة افتتحت الاربعة الماضي ببقاء لاتسيو وريجينا اسفاحا بالمجال امام الاتحاد الاوروبي لتخضير ملعب روما الالمبي لنهاي دوري ابطال أوروبا بين مانشستر يونايتد الانكليزي وبرشلونة الاسباني الذي سيقام الاربعة المقبل.

وانتهت المباراة بفوز لاتسيو بهدف دون رد ما جعل ريجينا اول الهابطين رسميا الى الدرجة الثانية، وتحتدم المنافسة لتغادي الهبوط بين فرق ليتشي الاخير ويولوبيا التامن عشر وتورينو السابع عشر وكيفيو السادس عشر، ويستضيف الاول فيورنتينا الاربعة وستعني خسارته او تعادله هبوطه الى الدرجة الثانية.

أما بولونيا فيخوض اختبارا صعبا امام كيهيفو لان الفريقين يسعيان لتحقيق الفوز، وستعني الخسارة كما حطم الرقم القياسي من حيث عدد النقاط المسجلة فوز تورينو السابع عشر على ضيفه خلال موسم واحد بالصيغة الحديثة (20 فرقا)، وذلك بحصده 86 نقطة حتى لان ليتفوق بفارق نقطة على ريال مدريد بالذات (2007-2008).

كما حطم الرقم القياسي من حيث عدد النقاط المسجلة خارج قواعده بتسجيله 13 فوزا ليتفوق على الرقم السابق المسجل باسم ليتيكو مدريد موسم 1995-1996، وهو لا يزال يملك فرصة تعزيره لانه يلعب مباراته الاخيرة خارج «نيوكام» امام ديبورتيفو لا كورونيا في المرحلة الاخيرة.

وبامكان برشلونة ان يحطم رقما قياسيا اخر هو عدد الاهداف المسجلة في موسم واحد ان يبلغ الان 104 اهداف بفارق 3 اهداف عن الرقم القياسي الذي يحمله ريال مدريد منذ موسم 1989-1990.

■ لاغوس - رويترز: قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) إنه حذر نيجيريا من إمكانية سحب حق تنظيم نهائيات كأس العالم للناشئين تحت 17 عاما منها ما لم يحدث تطور مهم في الاستعدادات، وقال جاك وارنر نائب رئيس الفيفا في ختام زيارة للتحقيش في نيجيريا ان اثنين فقط من تسعة ملاعب اقترنت من الاكتمال لاستضافة البطولة المقررة خلال الفترة من 24 تشرين الأول (اكتوبر) الى 15 تشرين الثاني (نوفمبر).

لكن وارنر قال إنه سيوصي بتحديد مهلة لمدة شهر لظهور مؤشرات على حدوث تطور سريع في الملاعب، وقال وارنر في مؤتمر صحافي في لاغوس «حين تنتهي هذه المهلة سيعود الفيفا لزيارة الملاعب ولان لم يكتمل كل منها بنسبة 100 بالمئة كما نتوقع فإن الفيفا سيسحب حق تنظيم البطولة من نيجيريا وسيسندنها إلى دولة أخرى، بصراحة الكأس المحلية.

ويستقبل خيتافي السادس عشر (38 نقطة) نومانسيا قبل الاخير (35) بديل له عن الفوز، وان كان انتزاعه في مدريد امرا صعبا.

وستكون حظوظ نيوكاسل في انكلترا سيصبح اول الفرق الكبيرة التي تهبط الى الدرجة الاولى منذ 2004 عندما سقط ليندز يونايتد، مرتبطة بنتيجة هال سيتي لان فريق المدرب ارن شيرر يدخل الى مباراته الاخيرة التي ستكون في مواجهة استون فيلا، وهو بحاجة الى خدمة

الاولى اخر مرة في مباراة موسم 1992-1993 عندما اسلمت الاشراف عليه جينيفر كيفن كيجن وحمله الى الدوري الممتاز ومن ثم الى المركز الثالث في الموسم التالي.

والمفارقة ان مشاكل نيوكاسل هذا الموسم بدأت تتفاقم مع رحيل كيفن بسبب مشاكله مع الادارة.

لكن مهمة نيوكاسل لن تكون سهلة على الاطلاق خصوصا في مواجهة استون فيلا، كما هي الحال بالتحديد لسندرلاند الذي يخوض اقوى اختبار بين المهديين لانه سيواجه تشيلسي، وبعد تسوية مسشواره في دوري الممتاز حتى في حال خسارته، شرط ان يفوز كل من هال سيتي ونيوكاسل.

وفي المرحلة السابعة والثلاثين قبل الاخيرة من الدوري الايطالي، من اجل المحافظة على مركزه الثالث المؤهل الى الدور التمهيدي الثاني من مسابقة دوري ابطال أوروبا والبقاء على اماله ايضا في انتزاع التأهل المباشر من ميلان الثاني.

ويامل يوفنتوس ان تكون بدايته مع نجمه السابق فيرارا ناجحة وبالتالي تحقيق فوزه الاول منذ شهرين والبقاء امام ملاحقيه انكلترا.

سكتون المنافسة على اشدها بين الفرق الطامعة بالمركز الرابع المؤهل الى دوري ابطال أوروبا، وبين الفرق الطامعة بالبقاء في صنف الدرجة الاولى في المرحلة السابعة والثلاثين قبل الاخيرة من الدوري الايطالي، من اجل المحافظة على مركزه الثالث المؤهل الى الدور التمهيدي الثاني من مسابقة دوري ابطال أوروبا والبقاء على اماله ايضا في انتزاع التأهل المباشر من ميلان الثاني.

ويامل يوفنتوس ان تكون بدايته مع نجمه السابق فيرارا ناجحة وبالتالي تحقيق فوزه الاول منذ شهرين والبقاء امام ملاحقيه انكلترا.

ويأمل يوفنتوس ان تكون بدايته مع نجمه السابق فيرارا ناجحة وبالتالي تحقيق فوزه الاول منذ شهرين والبقاء امام ملاحقيه انكلترا.

ويأمل يوفنتوس ان تكون بدايته مع نجمه السابق فيرارا ناجحة وبالتالي تحقيق فوزه الاول منذ شهرين والبقاء امام ملاحقيه انكلترا.

ويأمل يوفنتوس ان تكون بدايته مع نجمه السابق فيرارا ناجحة وبالتالي تحقيق فوزه الاول منذ شهرين والبقاء امام ملاحقيه انكلترا.

ويأمل يوفنتوس ان تكون بدايته مع نجمه السابق فيرارا ناجحة وبالتالي تحقيق فوزه الاول منذ شهرين والبقاء امام ملاحقيه انكلترا.

ويأمل يوفنتوس ان تكون بدايته مع نجمه السابق فيرارا ناجحة وبالتالي تحقيق فوزه الاول منذ شهرين والبقاء امام ملاحقيه انكلترا.

ويأمل يوفنتوس ان تكون بدايته مع نجمه السابق فيرارا ناجحة وبالتالي تحقيق فوزه الاول منذ شهرين والبقاء امام ملاحقيه انكلترا.

ويأمل يوفنتوس ان تكون بدايته مع نجمه السابق فيرارا ناجحة وبالتالي تحقيق فوزه الاول منذ شهرين والبقاء امام ملاحقيه انكلترا.

## ريال مدريد ينفي التعاقد مع رونالدو

مريد، في حين كانت صحيفة «ال بايس» الواسعة الانتشار قد ذكرت الاسبوع الماضي ان ريال مدريد وقع عقدا مسبقا مع خورخي مينديز وكيل اعمال اللاعب وان النادي الانكليزي سيحصل على مبلغ 80 مليون يورو للاستغناء عن رونالدو.

في حين كانت صحيفة «ال بايس» الواسعة الانتشار قد ذكرت الاسبوع الماضي ان ريال مدريد وقع عقدا مسبقا مع خورخي مينديز وكيل اعمال اللاعب وان النادي الانكليزي سيحصل على مبلغ 80 مليون يورو للاستغناء عن رونالدو.

في حين كانت صحيفة «ال بايس» الواسعة الانتشار قد ذكرت الاسبوع الماضي ان ريال مدريد وقع عقدا مسبقا مع خورخي مينديز وكيل اعمال اللاعب وان النادي الانكليزي سيحصل على مبلغ 80 مليون يورو للاستغناء عن رونالدو.

في حين كانت صحيفة «ال بايس» الواسعة الانتشار قد ذكرت الاسبوع الماضي ان ريال مدريد وقع عقدا مسبقا مع خورخي مينديز وكيل اعمال اللاعب وان النادي الانكليزي سيحصل على مبلغ 80 مليون يورو للاستغناء عن رونالدو.

## مارادونا ينفذ ما يريد

لكن المشكلات تحيط به من كل جانب

الذي للمنتخبات الوطنية كارلوس بيلاردو. وقال مارادونا بعد ايام قليلة من تولي منصبه في الرابع من نوفمبر/تشرين ثان الماضي «باراك» اوباما اختار من اراده، وانا لا يريدون إعطائي روجيري».

في ذلك الحين، اكد اسطورة كرة القدم الأرجنتينية رغبته في العمل كمدرب مع اللاعبين المحليين ووعد بتقديم المنتخب الفنى، وخاض منتخب الحطين مباراة ودية الاربعة تغلب فيها على منتخب بنما الموضوع 1/3، في اول استععاء للمنتخب لخدمة من اللاعبين، شهدت تالقا للمهاجم جونزالو بيرخييسو الذي أحرز هدفين.

## ريال مدريد ينفي التعاقد مع رونالدو

مريد، في حين كانت صحيفة «ال بايس» الواسعة الانتشار قد ذكرت الاسبوع الماضي ان ريال مدريد وقع عقدا مسبقا مع خورخي مينديز وكيل اعمال اللاعب وان النادي الانكليزي سيحصل على مبلغ 80 مليون يورو للاستغناء عن رونالدو.

في حين كانت صحيفة «ال بايس» الواسعة الانتشار قد ذكرت الاسبوع الماضي ان ريال مدريد وقع عقدا مسبقا مع خورخي مينديز وكيل اعمال اللاعب وان النادي الانكليزي سيحصل على مبلغ 80 مليون يورو للاستغناء عن رونالدو.

في حين كانت صحيفة «ال بايس» الواسعة الانتشار قد ذكرت الاسبوع الماضي ان ريال مدريد وقع عقدا مسبقا مع خورخي مينديز وكيل اعمال اللاعب وان النادي الانكليزي سيحصل على مبلغ 80 مليون يورو للاستغناء عن رونالدو.

في حين كانت صحيفة «ال بايس» الواسعة الانتشار قد ذكرت الاسبوع الماضي ان ريال مدريد وقع عقدا مسبقا مع خورخي مينديز وكيل اعمال اللاعب وان النادي الانكليزي سيحصل على مبلغ 80 مليون يورو للاستغناء عن رونالدو.

## الفيفا يقول إن نيجيريا قد تفقد حق تنظيم كأس العالم للناشئين

الذي للمنتخبات الوطنية كارلوس بيلاردو. وقال مارادونا بعد ايام قليلة من تولي منصبه في الرابع من نوفمبر/تشرين ثان الماضي «باراك» اوباما اختار من اراده، وانا لا يريدون إعطائي روجيري».

في ذلك الحين، اكد اسطورة كرة القدم الأرجنتينية رغبته في العمل كمدرب مع اللاعبين المحليين ووعد بتقديم المنتخب الفنى، وخاض منتخب الحطين مباراة ودية الاربعة تغلب فيها على منتخب بنما الموضوع 1/3، في اول استععاء للمنتخب لخدمة من اللاعبين، شهدت تالقا للمهاجم جونزالو بيرخييسو الذي أحرز هدفين.

في ذلك الحين، اكد اسطورة كرة القدم الأرجنتينية رغبته في العمل كمدرب مع اللاعبين المحليين ووعد بتقديم المنتخب الفنى، وخاض منتخب الحطين مباراة ودية الاربعة تغلب فيها على منتخب بنما الموضوع 1/3، في اول استععاء للمنتخب لخدمة من اللاعبين، شهدت تالقا للمهاجم جونزالو بيرخييسو الذي أحرز هدفين.





## ردا على رأي «القدس»: نتنياهوو يتحدى اوباما

■ كل ما يمكننا عمله في هذه الحالة كقراء التكنين بما سيجري، وان كانت كلمتان لن تخرج عن سياق ما يقال، وأظن ان العرب سيضعون في يد اوباما اوراقا قوية امام نتينياهو: التطبيع وفتح الاجواء والاعتراف الاسلامي باسرائيل، والغاء حق العودة وعدم بحث مسألة القدس، لكن نتينياهو سيصر على الاعتراف بيهودية الدولة وحل معضلة الملف النووي الايراني اولا. لابده المفاوضات من جديد مع العلم ان اغلب قادة العرب يقفون في الصف الاسرائيلي تجاه ايران. والغاء حق العودة ضمن تعديل المبادرة يجعل من الاعتراف بيهودية الدولة امرا غير ذي مغزى، الا ان نتينياهو يؤسس لاطلاق مبادرة انشاء دولة فلسطينية على الضفة الشرقية، شرط تحريك المفاوضات والعلاء اليها لضمان حدوث الانشقاق القادم مستقبلا، رغم ان هذا الكلام يبدو سخيفا ونوعا من الهذيان الآن.. ولكن من يدري قد يكون الجنون على حق في بعض الاحيان.

علي سلامة

### نتينياهو يعرف قذر الزعماء العرب

■ موقف نتينياهو من العملية السلمية معروف للعرب والأمريكان قبل أن يصبح رئيسا للوزراء، ولا يستطيع الرئيس الأمريكي ولا الزعماء العرب إجبار نتينياهو على تغيير موقفه لأنه واثق من نفسه، ويعرف ما يريد ويعرف المشددة والنتظرة والعقوبات الأمريكية التي أيقنها في هذا الحور . ان نحن امام مشهد صعب، الدولة الفلسطينية بمعنى الدولة تبحرت فعليا منذ انهيار مفاوضات «كامب ديفيد»، 2000 واجتياح الضفة والحدار والحصار، ثم قتل عرفات وزيادة المستوطنات. اننا على ابواب مرحلة فاصلة، اما الحل القائم على اساس دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس وحل عادل ومنصف لمسألة اللاجئين وحل السلطة الفلسطينية، فهل سيقبل عباس بالاعلان عن حل السلطة ان تحترت الدولة العتيدة؟

محمد يعقوب

### رياح ايران ولبنان ستغير المنطقة

■ حقيقة الوضع في المنطقة صعب جدا، فالانتخابات في لبنان وايران على الابواب وكل المؤشرات تظهر بان المعارضة ستحكم لبنان واحمدى نجاد سيجحك مرة اخرى، اذن هذا تعزيز لجبهة الممانعة ومع حكومة نتينياهو المتشددة والنتظرة والعقوبات الأمريكية التي أيقنها في هذا الحور . ان نحن امام مشهد صعب، الدولة الفلسطينية بمعنى الدولة تبحرت فعليا منذ انهيار مفاوضات «كامب ديفيد»، 2000 واجتياح الضفة والحدار والحصار، ثم قتل عرفات وزيادة المستوطنات. اننا على ابواب مرحلة فاصلة، اما الحل القائم على اساس دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس وحل عادل ومنصف لمسألة اللاجئين وحل السلطة الفلسطينية، فهل سيقبل عباس بالاعلان عن حل السلطة ان تحترت الدولة العتيدة؟

عماد الخالدي – القدس

### تجميد الاستيطان تحصيل حاصل اصلا!

■ يجب في هذه المرحلة مساعدة اوباما وذلك باتخاذ العرب مواقف متشددة تجاه طرح نتينياهو من أجل تعديل جنأحي المعادلة، فتشدد نتينياهو يجب ان يقابله تشدد عربي ويجب على العرب التحلي عن تقديم التنازلات لأمريكا واسرائيل، فتجميد الاستيطان لا يغير من الواقع شيئا فلم يبق هناك أرض فضاء فلسطينية تحت السيطرة العربية، وجميع الأراضي خارج حدود المدن والقرى الفلسطينية تحت السيطرة الاسرائيلية وهي اراض مصادرة ومغلقة عسكريا، وبهذا التجميد لن يغير من واقع الاحتلال الاسرائيلي للأرض العربية، ويضقت عربيا فلسطينيا أعيش تحت الاحتلال اطلب من الأخوة عدم تقديم التنازلات المجانية للحكومة الإسرائيلية لأنها لن تدفع بحل القضية، فقط التشدد العربي واتخاذ موقف محدد وصارم تجاه الاحتلال وضرورة تنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية هو الموقف الأصوب والأنسب لهذا الوضع.

عودة عريقات

### شروط اسرائيل وشروطنا

- 1- انا ضد حل الدولتين على اساس ما قيل 4 حزيران 1967 لانه الهدف الممكن حاليا لاسرائيل، وانا متأكد انها تريد، والا لما طرحه بوش علنا وتمسك به اوباما علنا.
- 2- توقيع الادوار هذا يعني التطبيع وكان الدبلوماسية العربية بشكل عام والفلسطينية بشقيها المنظر لهذا الحل والقابل له بعد العدوان على غزة (رسالة خالد مشعل الى البرلمان البريطاني) انها تؤتي مآرها.
- 3- لا بد من تمسك كافة التنظيمات الفلسطينية بميثاق وطني فلسطيني واضح يقوم على اساس قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة سنة 1948.
- 4- هذا يضمن قيام دولة فلسطينية كاملة بدون ان تكون هناك قطعة في الشرق وقطعة في الغرب، مع الاخذ بالاعتبار بقاء سكان اسرائيليين في الدولة الفلسطينية متطلمهم اسرائيل، وبقاء فلسطينيين في اسرائيل متطلمهم فلسطين.
- 5- بعد هذا الموقف الفلسطيني الواضح على الدول العربية الالتزام به كليا.

رياض البرغوثي – المنيا

### هذه هي حقيقة شروط اسرائيل

■ نتينياهو يستند في معتته على عدة امور، اهمها:

- 1- لوبي يهودي قوي جدا وتؤ نفوذ طاغ، وخصوصا على اعضاء الكونغرس والذين في معظمهم مصلحة اسرائيل عندهم- كما يراها نتينياهو- هي فوق المصلحة الأمريكية العليا.
- 2- هوان وذل وتقاسع معظم الشعب العربية الحاكمة والتي ليس لها خيار غير الانبياح الذليل لأمريكا واسرائيل واستجداء فئاتها.
- 3- القوة العسكرية الاسرائيلية الضاربة والتي ليس لها اي منافس في المنطقة.
- 4- جهل المعارض الفلسطيني بمروغات المفاوضات الاخر وركونه الى ضغط امريكي لا يعِدو معسول الكلام.
- 5- اعتماد اسرائيل على مفاتيح الاجرام الدولية والتي لا تتورع عن اي عمل ترى فيه مصلحة عليا لاسرائيل حتى ولو ادى ذلك الى اغتيال الرئيس الأمريكي نفسه، اذنا اصر على اي موقف ترى فيه اسرائيل تهديدا لامنها اوخططاتها وهذا يعني اعتبارا لتشنجات الشعب العربية والتي اختارت طريق الذل والهوان والارستلام والخوف!

علي حسن

### هم يعرفون ما يريدون.. فماذا نفعل نحن!؟

■ ما لم يشاهد ويشعر الرئيس اوباما بان هناك ارادة عربية لها شيء من الندية والتأثير على المصالح الغربية بشكل عام فلن يتحرك هو او غيره.. اما كل التحركات السابقة ومن بينها اللجنة الرباعية، كل هذا يصب في ما يعرف باستهلاك الوقت يعني تضییع الوقت بشكل يوح انهم يقومون بفعل شيء.. وهذا سوف يستمر حتى يتنازل العرب للاسرائيليين عن كل حقوقهم ويعترفوا كما يعرف اوبان الاصل اسرائيل وان الفلسطينيين اراهبيون يهاجمون المساكين الاسرائيليين في ارضهم.. فهل عندنا شيء من الارادة او اي حاجة تدعو اوباما او غيره للنظر الينا.. الانظمة اياها توقفت تماما عن لفظ كلمة فلسطين.. فمرة الاراضي الفلسطينية.. ومرة اوقعة وغزة.

الذنا المسالة ليست واضحة.. اناس لهم وجود وبشحم ولحم وانااس لم يصلوا حتى لخيال الماتة وبيادانتهم! تحسين عقل

### زيارة نتينياهو محك لقوة اوباما

■ نتينياهو يعلم ان التعزيزات التي يطلبها من اوباما مخالفة لما اعلنه الاخير من ضرورة اقامة دولة فلسطينية بجانب كيان العود، ووقف الاستيطان فوراً، ولكن الخلل المبتز يجس نبض الرئيس الجديد، وكأنه يدرس ابعاد شخصيته، هل هو من نوع بوش الذي ينساق وراء الاكاذيب والخدع الصهيونية ام لا؟! اوباما اعرب وبكل وضوح ان القضية الفلسطينية لا تحتمل التأخير اكثر من 61 سنة، ولن تكون قبل الملف الإيراني النووي «ابن يومين»!

اسرائيل لن تخادع وتماطل وتسوف اكثر مما فعلت، والقادة العرب يجب ان ينتهزوا هذه الفرصة ويشددوا على مطالبهم ويأمنهم ليقوما علاقات «رسمية» مع اسرائيل قبل رؤية دولة فلسطينية بحدود 1967 حسب القرارات الدولية الصادرة بحق هذه القضية وحق العودة والحدود والقدس. اما حلم الدولة اليهودية على ارض فلسطين التاريخية فسيعقبى حلما تحلم به العدة الغاصبية طوال حياتها.

بوران بشير

# نبر القدس

## خلية تشيني.. واوسطها الجديد؟

■ لم يكن يطيب لنائب الرئيس الأمريكي السابق ديك تشيني سماع الكلام الذي نقله كولين باول عن الرئيس السوري بشار الاسد في اللقاء الذي جمعهم عام 2003 عقب الاحتلال الأمريكي للعراق، فبعد ان سرد باول امر اليوم الأمريكي حول ضرورة تعامل دمشق مع سياسة ادارته بعد غزو بغداد، والتي تندرج في سياق وقف دعم سورية لحركات المقاومة في فلسطين ولبنان بالإضافة الى دعم غير مشروط للمشروع الأمريكي في المنطقة، والذي لاقى من رد الرئيس السوري على طلبات الجنرال باول بوضوح من دون اي التباس ان سورية اتخذت قرارا لن تراجع عنه وهو التزامها بخيار المقاومة والمراهنة عليه حتى اخر حرق .

لم يكتف تشيني باين عاجه من موقف الاسد بل بدأ يجمع عدة اشكار لعاقبته وتغيير سلوك نظامه حسب الوصف الأمريكي في ادارة بوش، ولم يجد صعوبة بايجاد ما هو مناسب لتحقيق هذه المهمة لكنه ايضا اراذ من خلال مخططاته ان يصيغ مشروعا متكاملا لضرب النظام السوري وحلفائه خصوصا حركات المقاومة، وكان يقين انه بحاجة الى خلية مكونة من امنيين وسياسيين واعلاميين على خصومة مع النظام السوري والمقاومة للتعاون معه من اجل انجاح مهمته، وعليه شكلت الغرفة السوداء اوائل عام 2004 والتي كان يرتكز عملها في ذلك الحين على جمع المعلومات وتقييم الوضع السياسي والامني بشكل دقيق جدا في لبنان خصوصا فيما يتعلق بالادارة السياسية السورية وعلاقتها بفرقاء السياسية اللبنانية من المؤكد ان تل ابيب لم تكن تغفل عن ما يدور في مخطط تشيني ومعاونيه، بل كانت تلاقبهم بمنتصف الطريق وكان سلفغان شالوم

وزير الخارجية في حكومة شارون افضل من يتلقف مشروع تشيني ولكن بحسابات مختلفة انما تصب في خدمة الهدف والمضمون، فهو كان يسعى لضرب وتطويق حزب الله كمقدمة لاضعاف النظام السوري وليس العكس، لكن دخول الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك على الخط اعاد خلط الاوراق وانقسمت اطراف المشروع على اولويات التطبيق الى ان قدمت خلية تشيني تصورا يرضي الجميع وهو اصدار القرار 1559 الذي يحمل في طياته اخراج الجيش السوري من لبنان ونزع سلاح المقاومة، وبهذا القرار فتحت حقبة جديدة في المنطقة من شأنها تكملة تداعيات احتلال العراق لصالح المشروع الأمريكي .

وعندما وجدت هذه الاطراف صعوبة ميدانية وشعبية بنزع سلاح حزب الله بدأت تعيد حساباتها لي ان توافقت على رؤية مشتركة وهي ان هذا السلاح وهذه المقاومة هما اقوى واخطر عقبة قد تواجه مشروعهم، وعليه تقرر التحدث مع دمشق مجددا لكن بسياسة العصا والجزرة وتم ارسال عرضا كاملا لدمشق يؤمن لها شرعية

■ بالأمس اخفت امريكا خسائرها الحقيقية في العراق وما زالت

تغفل ذلك في عهد اوباما. اخفاء الخسائر بالأمس غايته التغطية

على الاحتلال واخفاء الخسائر اليوم هو للتغطية على «الانسحاب».

الذي فضح هذا الجانب من ورة امريكا هم الجرحى الذين يتلقون العلاج، وفي غياب الاقرال الأمريكي بالحقيقة لم يبق امام طلاب الحقيقة سوى جدول الجمع والفتحة. حتى نهاية العام الماضي بلغت اعداد الجرحى وفقا لأرقام رسمية 224.000 جريح. انا قسم هذا العدد على 7 فان عدد القتلى يفوق الـ 32.000 قتيل. امريكا حتى الآن لا تقرا لآخر ما يقرب من 4.300 قتيل. امريكا والعالم كله لا يعرفوا خسائر امريكا التي امتى «انتهت الهمجة»، واصبح احتلالها في خبر كان.

فالحمل ما زال على الجرار اصلا.

اليوم ورغم تدخل القضاء ورغم توارى رموز الاحتلال عن انظار البشر فإن الرئيس اوباما يقرر اخفاء صور التعذيب التي لم تكشف،

■ التعذيب الذي يتعرض له السجناء.

اللجنة القضائية في الكونغرس الأمريكي هذه الايام تجري مناقشة لمسألة التعذيب. وهذا جزء من جهد تقوم به ادارة اوباما لاعادة تجميل وجه امريكا. اذنا كانت هذه هي الغاية والدافع اليها هو تعارض التعذيب مع القيم الأمريكية فإن اوباما ومدعون الى فتح الطريق امام العالم للوقوف على بشاعة التعذيب حتى الابدانة فقد نتج احسها حكومة نوري المالكي ومراسلتها قبلها «الحكومات» الثلاث بدعم من الاحتلال الأمريكي.

لماذا لا يبادر الرئيس اوباما ووزير دفاعه الي تشكيل لجنة دولية امريكية عراقية مهمتها التفتيش في سجون ومعتقلات المالكي وحكومته لمعرفة ما يجري وما جرى في هذه السجون بحيث يحول كل من تثبت ادانته الي محكمة الجنايات الدولية ويفرغ فوراً عن كل معتقل يثبت تعرضه للتعذيب ويعوض على ذوي كل معتقل قضى

## النظام المصري.. يُدافع عن إيران!؟

■ طبعاً هذا العنوان مثير للريبة، ولكن من يستمع إلى وزير

خارجية مصر أبو الغيط يتأكد من عدم خبرته في السياسة.. وهذا ما عوّداً عليه أبو الغيط في أكثر تصريحاته.

تصريحاته الأخيرة المحضكة المبكية حول مساواته للتهديد النووي الإيراني والاسرائيلي تجعلنا نتأكد من جهله السياسي، حيث حاول أبو الغيط أن يُثبت لءاه لليهود ونفس الوقت أن يظهر النظام المصري وكأنّ لديه القدرة على البوح بذكر إحدى مساوئ

اليهود ولو بصورة غير مباشرة، فجاء كلامه ليدينه وبين النظام (العروبي) المرتبط به.. فإذا اردنا أن نأخذ كلامه على محمل الجد،

(فكما تعلمون إن كلامه بصورة عمومية لا يُكثر به.. فعوا إلا إذا كان كلامه موجهاً ضد الفلسطينيين أختوتنا، فإن ما يقوله صحيح، وكذلك الموجه لصالح أحيائه اليهود فهو أيضاً صحيح)، فعلى أن يصمت نهائياً ولا يوجه أي كلمة بشأن النووي الإيراني (بغض النظر عن ماهيته) حاله حال النووي الاسرائيلي الذي تعایش ويتعایش

## التاريخ قاموس الشعوب

■ نعلم جيداً أن التاريخ قاموس الشعوب وهو مصدق، ولا يستطيع أحد ان يسلب إنسيان عن تاريخه وجذوره التي ارتبط بها، لكن من دواعي السخرية حقاً أن يحاول الإعلام الصهيوني تسويق مثل هذه التعاهات عبر ما يسمى «بالاعلام الإسرائيلي» في صحفه، فقد اطمت على بعض الصحف العبرية ووجدت ما يدعوني للرد عليها، ولا اريد عليها، والامر الواقع يتمير بدعائهم، وإنما صوت الحق دائماً أعلى.

صحيح أنه تم عقد اتفاق أو سولو، وكان بكل أبعدياته يخدم المصالح الصهيونية ويكرس الوجود بل ويدعم ذلك الكيان بقوموات عبرية تم شرائها من سوق البضاعة الأوسلوية؛ والذي عهداه عبر تاريخ الصراع هو تسويق الاكاذيب والأوهام والتضيقها لينتج في النهاية سيناريو يؤسس لمراحل جديدة كما حدث اصلاً إبان احتلال فلسطين بتاريخ 1948/5/15 وذلك بدعوة الدول العربية إلى القبول والرضى بالامر الواقع يتمير بدعائهم إعلامية جبارة ويتحرك سياسي يدعمه التحرك العسكري الذي كان في أوج نشاطه المترامي الأطراف في ذلك الوقت.

والذي يحدث اليوم تمير ما يعرف «ببهيودية الدولة»، ويضحك البعض على نفسه أمثال «الآن بيكره الصحافي في «هآرتس» وغيره حين يترسى قصة ما بات يعرف بالذي سبق ذكره، متناسياً عدة أمور تكري على الغرب قد شروطه بضمن بحس. وهكذا.. نحن لا نعتزف بكل ما قاموا ويقومون به، فنكذ المفاوضات لا تمثل أحداً من أحرار العالم، فالعقيدة لا تباع ولا تشتري.

ومن الملاحظ أن اليمين يعمل على إكمال دور كاديما بقيادة

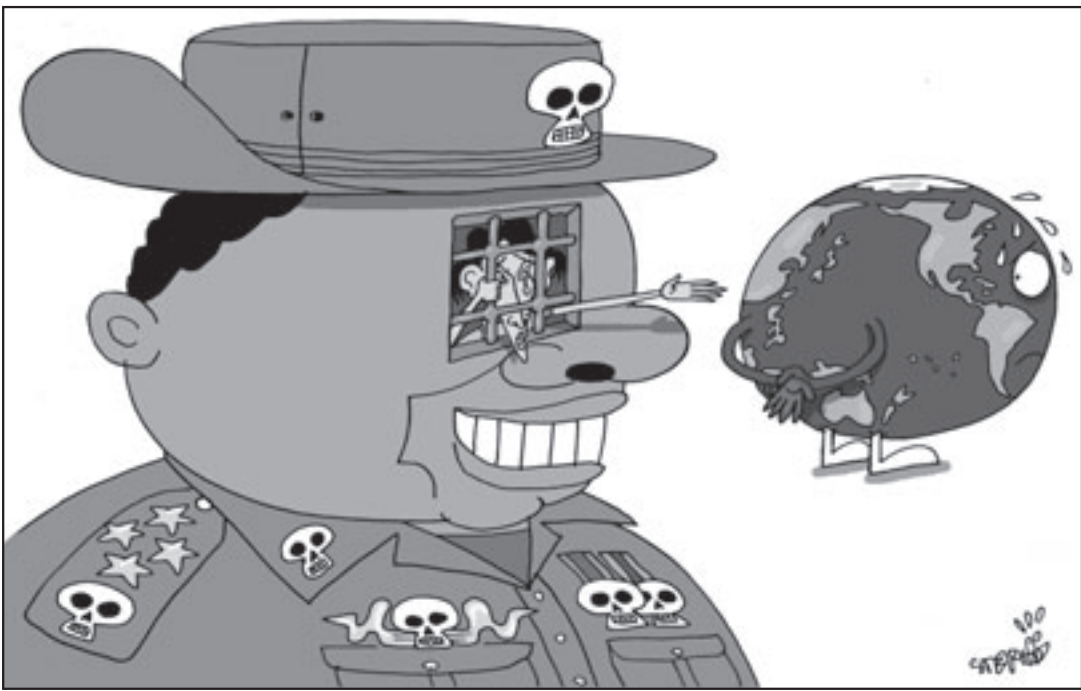
تجد افضل من العراق قاعدة وارضية صالحة لبناء مخطط جديد يؤمن نجاح المشروع .

فما استخلص من الوضع العراقي هو ان بقاء الجيش الامريكي هناك يستلزم افرار هذا البلد بالفوضى الخلاقة والاقتتال الطائفي والعرقي، وهذا الامر يصح تسويقه على القلب السوري اللبناني وقد يشكل ايضا نجاحا لاحتلال العراق، وعليه فان السبيل الوحيد لنجاح هذا المشروع كان يتطلب تحريك الفتنة السنية – الشيعية في لبنان ومنها تمتد الى دمشق وتصيب رأس النظام .

من هذه النقطة كان الانطلاق لخلية تشيني، فكان اغتيال الرئيس الحريري الفصل الاساس بهذا السياق فهذا الرجل كان على خلاف مع السلطة اللبنانية ودمشق في ذلك الحين وفق التقييم السياسي لغريق تشيني من أعلى المستويات في دمشق وبيروت، وبالتالي فان مسؤولين سوريين سابقين افاضوا في تقاريرهم عن اهمية اشتعال فتنة طائفية سنية شيعية في لبنان ومدى تأثيرها على واقع الحكم في دمشق خصوصا بعد تزايد حدتها في العراق.

ومن المؤكد ايضا ان الغرفة السوداء في واشنطن كانت توابك عن كتب هذا المخطط، بالاعاد له دوليا عبر مجلس الامن والدول الغربية المؤثرة في اوروبا وعلى رأسها فرنسا وبريطانيا، وهذا الامر يتطلب قرارات وبيانات من مجلس الامن تؤمن نجاح الهدف، ومن هنا كانت البداية والحديث تمت ...

عباس المحم – كاتب سياسي hotmail.com@468\_Abbas



## سياسة اخفاء الخسائر الأمريكية في العراق

نخبة نتيجة للتعذيب.

الم يخطر على بال الرئيس اوباما ووزير دفاعه ان الحكومة التي تمارس الارهاب في سجونها تخسر الحق في ادانة ارباب الآخرين؟ من الآن وحتى تنسحب امريكا من العراق انسحابا كليا فان كل ارباب يمارسه وحوش المالكي ومن لف لفهم هو ارباب امريكي ايضا وبالشراسة.

قد نتج اللجنة القضائية في الكونغرس الامريكي في تجميل وجه امريكا قليلا في نظر المواطن الامريكي لكنها اعجز عن تجميل ذات الوجه في نظر ملايين العراقيين والعرب والمسلمين مالم تبادر ادارة اوباما الى لجم الاوباش الذين صنعت منهم «حكومات» في العراق وافغانستان.

احمد سرور – نيويورك

(وهو موجود حقاً) لماذا يقف في وجه المقاومة ضد اسرائيل ويُعطل مسيرتهم نحو التحرير ونحو إنهاء هذا الخطر النووي والبشري؟! إن كان حقاً يتعصب بفكر استراتيجي فذ، وعمق تفكير حول الكارثة النووية اليهودية (وهي حقاً قادمة) لماذا يعترف بدولة يهودية، ولماذا يحمي عصابة السلطة (مخفر السلطة)، ولماذا يدعم التطبيع مع الاسرائيلي ويمنحهم امتيازات اقتصادية وعسكرية... وعلى حساب الشعب المصري...؟

إن كان صحيحاً هناك خوف من تهديد يهودي أيّاً يكن (وهو موجود طبعا) لماذا يسارع رأس النظام إلى تهمة اليهود بذكرى تأسيس واستقلال حظيرتهم القادمة على أراضينا المحتلة؟! لقد فقد النظام المصري مصداقيته منذ عهد السادات وما زال مغفول فقدان المصداقية ساري إلى الآن وسيستمر هذا فقدان بالتاكيد في حال مجيء جمال حسني مبارك، ولم يعد يكفي لوم الدول الاستعمارية الغربية على دعم اليهود في اغتصاب فلسطين وإنما علينا أن نضيف على القائمة المصرية الذي يستيمل لبقاء الاسرائيليين المغتصبين لأرضنا.. ولما التاريخ أن يُسيطر هذه الملاحم البطولية الفذة لهذا النظام الفذ.

حسن عثمان HasanOthman2@yahoo.com

ليفتي ومن سبقها بخصوص هذا الصدد، فالجولات الدبلوماسية المكوكية للبيرمان تترجم هذا المنحى بجانب التحريض على ايران وتسويق المفهوم الجديد، الخطر الأكبر، على أمنهم وأمن الدول العربية.

ومن نافلة القول، يتم الآن حشر اوباما في زاوية المكر الصهيونية، إذ انه عما سلفنا بالانفتاح والتحاور ووضع خطط إستراتيجية قاضية على التعاون المتبادل على قاعدة الحوار لا كسلفه المنصرف قاعدة «ضرب العصف والإرهاب»، وهنا يضع الصهاينة مفعلاً بريك الإدارة الجديد، يفرض يهودية الدولة دون النظر إلى دولتين، وبيزز ذلك التطور من أجل الحصول على طلب القومية، ويتحقق ذلك بالنسبة لهم بوجود ورقة ضاغطة وهي حل الدولتين بظرحها في حال الموافقة على تضمين الدولة بالقومية وعدم طرحها إذا تخلى الفلسطينيون عن هذا الشرط، فيرون أن اوباما سيجد نفسه في مضيق ضيق لا يستطيع المرور إلا من خلال بوصلة ما يسمى بيهودية الدولة حتى يصل للمنشود.

إذن كلها مساعي للثقل من القضية، وتكريس مفهوم اليهودية لأدوار استعمارية قادمة بعد ضمان حرق الاستقلالية «إعلان الاستقلال» غير العترف به للفرق القومية الدولة، ليصبح بعدها دولة اليهود من تحارب لتحتل، وليس الحتل برهب ليستعمر. وحتى ان اعترف المغاوض بذلك، فالسؤال الأهم، من الذي فوزه لحل القضية الفلسطينية وخصوصا بهذه الطريقة؟ فلا أنت يا بيكر ولا المؤسسة الصهيونية من فقها ايمانها ولا قوى الهيمنة والغرسة ولا أنيالكم تستطيع ان توقع أحرار العالم في شركاها، وحتى ان سوقت ومررت القرارات الدولية فالأساس ليس بمدى اعترافا بها او عدمه او قوة القرار من ضعفه ولكن العقيدة المزوجة بالارادة الجبارة هي من يحكم الشعوب.

رامي سليمان الدهشان غزوة Ramy.political@hotmail.com

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



### الخضر الحسني\*

■ كانت حلماً راود الجميع.. فهل نقول: تحقق الحلمُ على أرض الواقع، وصربنا يعيشه— لحظة بلحظة – ؟
قد تختلف درجة المعاناة، هنا أو هناك، عند هذا المواطن.. أو ذلك! لاختلف درجة المعاناة، على هذا التساؤل، من شخص إلى آخر، تبعاً للوحدة اليمينية.
في محفلتها 19 :

يمكنُ لى، تشييبها— على وجه التقريب— بسيفينة تحمل على ظهرها، ركابا هم خليطٌ سفياساني من البشر، يتطلعون للوولول، إلى بز الأمان، دون خسائر تذكر!.. ويحذوهم الامسل، في رحلة خالية، من متاع السفر، ومن ثقليات الطقس، السببية لهيجان المحيط!..

يحاول ربانها— قدر الامكان— أن يسيطر، على دفقها، يُوقِفُ أحياناً، وتوخّنه قدرته وحكمتها أحياناً أخرى، في مسيراة إنجاة الرياح، فـتفتحن ذات اليمين.. وذات اليسار..

لا تزال السفينة، تمخّرُ عبابَ الجحورِ، أنتهكتها أعطاشها ومشاكلها الفئنة الناجمة، عن انخراطها، في تقدير الحالة الفئنة، قبل الإبحار!
ها هي تقترِبُ، من عرضها، جليلة بارزة للعيان، علت سطح المحيط، وباتت تشكل تهديداً محققاً.. وتحديداً مفلتاً، لدى قدرتها وقدره ربانها في تقايد الاستقامة، بتلك الصخور الراسية!

ويبدو أن حالة من دوار البحر، قد أصابت بعض ركبائها، فوجدوا أنفسهم، مطالبين الرُبان بتحديد المسار، دونما أخطار أو خسائر

## محمود ماهر الزبيق\*

■ إن على قطر أن تبدل المزيد من الجهود من أجل المصالحة العربية، إن قرار الرئيس مبارك بلا يشارك في القمة العربية كان بمثابة رسالة معيئة بأن مصر لن تسمح بالساسا بكرامتها أو العمل ضدّها وتشويه صوريتها.
هذه تصريحات قدمها الوزير مفيد شهاب في قمة الودحة والتي تاب فيها عن رئيسه المصري حسني مبارك ركّات رسالة واضحة موجّهة للإعلام بالدرجة الأولى وقناة «الجزيرة» تحديداً ولم يعد هناك سر يخفي فالجميع يذكر صوا الاعتراض المصري من تغطية قناة «الجزيرة» للوقائع
إبان العراى الإسرائيلية على غزة ل أن سبما من خلال تسليطها الضوء على الموقف المصري الذي ساسه بشكل مباشر أو غير مباشر في العدوان من خلال الحصار الذي زاد من معاناة أهل غزة قبل و أثناء وبعد العدوان الإسرائيلي.

قبيل القمة العربية في الودحة عرضت قناة «الجزيرة» في برنامجها تحت المجره فيلما توثيقيا عن الرئيس السادات وال اتفاقية كامب ديفيد بالترامز من كبرى توثيقها وعندما شاهدت البرنامج أشرت في مقالة لي أنذاك في برنامج، الودحة الاسبوعي، الذي أقمته على قناة «الراي» السورية أن هذا الفيلم عن كامب ديفيد سيجعل حضور الرئيس مبارك لقمة الودحة في عداد الاستحجال وهو ما وقع ولا أشك في أن ظهور هذا البرنامج كان أحد أسباب الخلل في سبما مع اللقاء الذي قدمته روان الضامن في اعداد وأخراج المبرم وتصميمه كل الوقائع دون خوف أو وجل
ويزيد الطين بلة على قلوب الساسة المصريين قضية ادمع ملثور فر من حظيرة البقر والتي احدثت بها الفيلم على قناة الجزيرة».

في فترة الحرب على غزة ويواجه المراقبين تضاعف الإقبال على قناة «الجزيرة» واتسعت فسحبيتها على حساب القنوات الأخرى في العالم العربي بشكل واضح بسبب تعاضد في نقل الحقائق و فود مراسليها ومتابعيها زمرى إلى غزة ويضمهم مظهر بطرق التحريب تخسران في رعدو ويضعهم منع من الدخول واخبيص على الحدود المصرية كاحمد منصور

## الوحدة اليمينية.. في عامها التاسع عشر: سفينة تمخر عباب «الجهول»!

■ وأضرار، قد تلحّق بالسفينة، إن استمرّ الإبحار في ذات الاتجاه ..

19 عاماً مضت، منذ بدء عملية الإبحار ..والسفينة، لا تزال، تواصل المشوار ..وهذا لا يعني، أنها وخلال الفترة الماضية، لم تجتِح يمينا أو يسارا!..فقد حدث، أن مرّت بعاصفة وإعصار .. كما أن يضح نهاية مساوية لها ..ولركابها الأختيار منهم والإشرار!

ولكن يفضل، من الله، العلي القدير، العادل الجبار، ومن ثمّ يفضل أصحاب التجارب السابقة، في ركوب البحر والإحاطة، بكل ما يمكنتفه، من الغازِ وأسرار..تخطت السفينة، مرحلة الانزلاق الاول نحو تلك العترة المقررة..

والبوم.. يسالونك : أين موقع السفينة، من ربانها وركابها.. وما تبقى من مشوار حتى الوصول، إلى بز الأمان !؟!

لعل الإجابة، على السؤال – الذي يفرض نفسه بقوة – قد تسترّت، خلف السطور .. أو ما وراء البرابي والبيواني والغفار..وعالي

ويظل الدعاء، إلى الله– ما يقينا على ظهر السفينة، تقودنا إلى الأقدار، إلى مستقبل غير معلوم في ظل تخيط الإراء وتشعب وتعدد الأفكار–

## هل نجح مبارك في إخضاع قناة «الجزيرة»؟

وبعضهم دخل وتميز بتقريره كعباس ناصر بينما كان تامر المسحال أحد أبطال المعركة لا سبما مع ظهوره في نشرات الصباح والمساء ومنتصف الليل وسط تساؤلات طرحها المشاهدون متى ينأى هذا الراسل النشيط.

لكن وبعد هذا كله يبدو أن الرسالة التي تركها مفيد شهاب باقية في عقبه في الودحة خلفت آثارها سي في أذهان المسؤولين القطريين

للتعكس بصورة واضحة على تغطيات «الجزيرة» للموضوعات المتعلقة بمصر.

بدا ذلك واضحا جليا من خلال تعامل «الجزيرة» مع الأزمة بين مصر وحزب الله وبموضوع متصل بزيارة الوزير مع سليمان إلى القدس المحتلة للقاء المسؤولين الإسرائيليين بغرض التسعيق المشترك ضد حزب الله والفصائل الفلسطينية المقاومة ورغم كل ما حوته هذه الزيارة من ملفات حساسة وشائكة لا سيما من خلال ما تحويه من دعم لحكومة الكيان الصهيوني المتطرفة ولقاء سليمان بليبرمان ودعوة تلتياهاو إلى مصر ودعوة ليبرمان بعدد والتي تكتن مسرتها بطريقة أو بأخرى في وسائل الإعلام.. كل هذا الموضوع غابت عنه «الجزيرة» أو على الأصح تعدمت تهيئتها والغياب عنه ولم يكن له حظ في برنامجها «ما وراء الخبر» ولا في غيره من البرامج، كما لم تلتق عنه في نشرته «الحصاء» عشية زيارة سليمان أكثر من 24 ثانية دون أي إشارة إلى لقاء سليمان بليبرمان والذي كان محور الخبر في القنوات الأخرى يومها ودون أي اتصال مؤيد أو معارض للتعليق على هذا الخبر.

في اليوم التالي لزيارة سليمان تنقل «الجزيرة» خبرا مقتضبا جديدا يفيد بان مبارك نفى دعوة ليبرمان إلى مصر رغم أنها لم تذكر شيئا عن هذه الدعوة في خبرها أثناء زيارة سليمان لم تعدود «الجزيرة» في اليوم نفسه وفي نشراتها الساتلية تحديدا لتعديل الخبر حفاظا على مصداقيتها ليصبح مضمونه قال الرئيس مبارك انه لا يتوقع زيارة ليبرمان وذلك من

التي لا تتطابق مع ما نقلته وسائل الإعلام عن لقاء ليبرمان مع مبارك

الثانية ليصبح شيئا من الخراب. لكن الخراب كان قد عمّ كل فاصل الجسد.. هم كانوا يتجهون نحو التظرف والمغارة في العنف لأنهم يعرفون ما يريدون.. والقيادة الضعيفة نتجبه أكثر نحو الهوان والفساد والبغتر، وعندما وجدت وثيقة الاستسلام النهائي في كامب ديفيد الثانية اكتشفوا ضخامة المصيبة التي ورتوا أنفسهم وشعبهم فيها وكانت النتيجة حيات من السقم لإنهاء مرحلة التردد والمراوحة واللعب على التناقضات، واختاروا بعدد قيادة من صنعهم وبروزها في إطار وقالوا للشعب هذه قيادة تخدم مصالحنا لا مصالحكم ونحبها نحن حتى لو، كرمقوما انتم واتفقون معنا حتى لو لم نتفقوا فيها أنتم، فنحن أصحاب القرار ونريد قيادة رخوة تفاوض من أجل، المفاوضات، ونصمت نحن بذيخ الشعب وتدين ونشجب وتصرخ ونطالب تلق «مشكلة» فارغة في الاتحاح الأخر.. فما كان من الشعب إلا أن وجه لطمة حامية لتلك المجموعة صباح الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) بعد ستة تماما من تغسول اتجاه التماهي مع الضم، وبعدها تحرك أبرام بيليبوت والجنرال دايتون و عقدوا الرزم التي ولدت بعد ستين عاما من تلك الأوهى الأولى.
شعبنا ما زالت «تفقس» نكبات كل يوم، نراها في حصار دربنا بانكله وفي الجدار العنصري وحواجر الأذلال ودرن الإستيطان وتويد ما تبقى من عروبة القدس من هدم المنازل واقتحاج سجون جديدة لاستيعاب أعداد أكبر من الناونين للاحتلال ومن محبي وطنهم وشعبهم ومع هذا يعلونو التمسك بعملية السلام والمفاوضات بينما تقوم الجرافات بهدم أحياء بكافها في زهرة الدائن.

النكية تعززت أكثر ونحن نشاهد فكى كماشة الحصار ادهمتا من ذوي القربى الختني غزة صباح مساء، المرة تتمعقت ونحن نشاهد الباطنين عن حلول يستجدون مرة رايص ومرة كلثونن ومرة بنديكت السادس عشر ومرة سولانا ونكتهم يديرون ظهورهم لاجباليا ونهر البارد والسوقا والترب وعين الماء وبلاطة وعيادة وعين الحولة.

النكية اتسعت وتشتعبت ونحن نشاهد الابتسامات والتخاضق والصور التكريامية مع الخصوم والقطعية وهم الجسور واغلاق الأبواب مع أبناء الوطن.

أما بعد هذا نقصر اسم النكية على كارة 48؛ فالنكية الأصلية ولدت نكبات فرعية قد تزيد عليها ضاروة وقسوة، وإنما وليت وجهك تعثر على نكية لم تكن قد انتدبت إليها من قبل.

وأكبر نكية حلت بالشعب الفلسطيني منذ أكثر من واحد وستين عاما هي في قياداته المتعاقبة، قيادات تتفحص الرؤية الصحيحة والوعي الشمولي والتصميم الجاد والعزم الذي لا يلين والتحليل الصائب والتمسك بالوطن وتلك لعمرى أمّ النكبات.

بعد واحد وستين سنة، لا يستحق هذا الشعب قيادة تتفحص الرؤية الصحيحة والوعي الشمولي والتصميم الجاد والعزم الذي لا يلين والتحليل الصائب والتمسك بالوطن وتلك لعمرى أمّ النكبات.

يبدو المشهد قائما والرؤية ضبابية:، فرغم محاولات هنا.. وأخرى هناك.. لتلافي الانزلاق، في خطىر التشظير للعين، إلا أن ريان السفينة، لا يزال– للاسف الشديد – معتمدا على نفس الوجوه، ونفس الشخصوس الذين يصعبُ القول مهمم، أنهم قد يضمنوا نهاية سليمة لسار السفينة؟

الفترة الممتدة إلى الذكرى العشرينية ليلاد يوم 22 مايو ايار 1990.. لا شك محقوفة بمخاطر جمة، طالما والرؤية ضبابية:.. والوجوه نفس الوجوه والشخوس نفس الشخصوس؛

نسال الله السلامة لركاب السفينة جميعا..دون الإستهانة وبإالله التوفيق.

■ كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* أستاذ جامعي وكاتب سياسي يقم في نيويورك

#### الخلاصة

يبدو المشهد قائما والرؤية ضبابية:، فرغم محاولات هنا.. وأخرى هناك.. لتلافي الانزلاق، في خطىر التشظير للعين، إلا أن ريان السفينة، لا يزال– للاسف الشديد – معتمدا على نفس الوجوه، ونفس الشخصوس الذين يصعبُ القول مهمم، أنهم قد يضمنوا نهاية سليمة لسار السفينة؟

الفترة الممتدة إلى الذكرى العشرينية ليلاد يوم 22 مايو ايار 1990.. لا شك محقوفة بمخاطر جمة، طالما والرؤية ضبابية:.. والوجوه نفس الوجوه والشخوس نفس الشخصوس؛

نسال الله السلامة لركاب السفينة جميعا..دون الإستهانة وبإالله التوفيق.

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

■ \* كاتب صحافي يمني من الجنوب

السنة الحادية والعشرون- العدد 6210 السبت/الأحد 23-24 ايار (مايو) 28-29 جمادى الاولى 1430 هـ



## قناة السويس.. من ممر مائي دولي إلى بركة أسماك

### ربيع الحافظ\*

ببحر البلطيق، وأصلاً أوروبا بأسيا. المشروع ان معاً يشكلان ثورة في طرق المواصلات ستغير وجه المنطقة.

ثورة المواصلات لن تحيل قناة السويس من ممر مائي دولي إلى بركة لتربية الأسماك فقط، بل تختزل المسافة من أوروبا إلى آسيا من 16,129 كم إلى 6,245 كلم، والزمن من 10–12 يوماً على الأقل، والكلفة بـ20 %، منبهة بذلك احتكاراً استراتيجياً لطريق المواصلات، وجاعلة الممرات المائية العربية طرفاً الثقافيّة طويلة، ستتراجح أفضليتها الملاحية على المدى المتوسط بحسب توقعات المتخصصين.

الشبكة الاقليمية الايرانية

الجديد في هذا الملف هو الاضرابات الأمنية المتسارعة في اليمن، وإعلان تنظيم القاعدة-مخلب إيران في المنطقة- تأييده لإفصال الجنوب اليمني عن صنعاء، ما يعني انتقال السيناريو الصومالي إلى اليمن، وفتلات السواحل اليمنية الطويلة، وتعاظم القرصنة في القرن الأفريقي، وصولاً إلى استحالة الملاحة عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر. الصورة تبدو قائمة لشركات السفن، لكن الوجه المشرق هو التزام إشغال حرب الانفصال في اليمن، وتغذر الدخول الآمن إلى البحر الأحمر، مع اقتراب تدشين طريق بديل، أكثر أمناً، واقتصر مسافة، وأقل كلفة، بمدت على طول الجغرافية السياسية الجديدة التي توضع عليها للممرات الأخرى (شمال شرق الوطن العربي سابقاً). هو الشبكة الإقليمية الإيرانية.

الجميع مدعوون بكل صدق إلى استخدام الشبكة الجديدة في الاستيراد والتصدير، والاستفادة من مرافقها على المتوسط، بما يعود بالنفع على اقتصادياتهم، ولكن نظراً ان الكلفة الأخرى- قبل ليبسيمان: أنت موحّد المنيا، فأجاب: لا، ست لنا، بل سكك الحديد، وإيران هي الأخرى توحّد الجغرافيا التي اكتسبتها من العرب بشبكات سكك الحديد والطاقت.

بتمزق اليمن، وسقوط باب المندب، تكون إيران قد تحكمت بالمرات المائية الدولية الثلاثة في المنطقة: مضيق هرمز، باب المندب، قناة السويس.
السؤال الكبير: حول ماذا تدور مؤتمرات ما يسمى بالأمم العربي المشترك؟ هل سمعنا مسؤولاً عربياً يحدّث من هذه التهيّدات التي تلتف حول عنق الأمة كالأخطبوط؟ هل رأينا زعيماً عربياً يعيد ترتيب أولوياته، ويعيّن شعبه على أساس دوله الخاطئة، بدلاً من الحرب الشجيرة ضد ما يسمى بالإرهاب التي استنزفت الطاقات، وبكبت الأبادي، وبكمت الأفواه، وشتت مؤسسات المجتمع؟ هل رأينا برنامجاً في فضائية عربية يناقش هذه الملفات الخطيرة بعق، يحرص إلى جذورها ويتعقب مآلاتها؟ هل هذا طبيعي؟

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي

■ \* كاتب عراقي







## إنسان آلي يمكنه إظهار سبعة أنواع مختلفة من المشاعر

وحواجب ورموش الإنسان الآلي. ولكن كوبيان لا يمكنه حتى الآن سوى التعبير عن المشاعر التي يبرمجها عليها مشغله من قبل. ويحاول الباحثون تطوير هذا الأمر أيضا من خلال العمل على منح كوبيان القدرة على إظهار مشاعره اعتمادا على نفسه ودون برمجة مسبقة حتى يتمكن في يوم ما من إدخال الفرحة على قلوب كبار السن المقيمين في دور رعاية المسنين، كما ذكرت الصحيفة.

الياباني غالبا هو أن هذا الإنسان الآلي «بارد المشاعر» ولا تبدو على وجهه أي تعبيرات وهو أمر حاول الباحثون تغييره. وتمت برمجة الإنسان الآلي الجديد «كوبيان» بشكل يجعل بإمكانه التعبير عن سبعة أنواع مختلفة من المشاعر. ويعبر كوبيان عن السعادة والفرحة برفع ذراعيه في الهواء وفتح عينيه وغمه أما عندما يشعر كوبيان بالحزن فهو يضع يده على عينيه كما لو كان يخفي دموعه. وتمت الاستعانة بمحركات صغيرة مفردة لتحريك شفاه

المشروع هو إضفاء بعض «المشاعر الإنسانية» على الإنسان الآلي. وتعمل العديد من الشركات والمؤسسات البحثية في اليابان على تطوير نسخ متعددة من الإنسان الآلي وذلك على خلفية الشيوخة المحوطة في أعمال الحياة اليومية. ويخذ الإنسان الآلي غالبا شكل الإنسان إذ يكون له قدام وذراعان ويحرك بشكل يشبه الإنسان ولكن ما يزعج المواطن

■ طوكيو-د ب أ: تظهر أحيانا علامات الفرح على «كوبيان» وفي أحيان أخرى يبدو عليه الحزن أو الإنزعاج أو الارتباك وذلك على الرغم من أن كوبيان ليس إنسانا وإنما نسخة مطورة من الإنسان الآلي (الروبوت). وطور باحثون من جامعة اوسيدا اليابانية العريقة وشركة تمسوك لصناعة الإنسان الآلي هذه النسخة الجديدة التي يمكنها التعبير عن بعض المشاعر. والاقتصادية الجمعة أن هدف هذا

## راكب يطلب تحرير محضر لزوجته بمطار القاهرة

■ القاهرة-د ب أ: شهدت صالة الوصول بمطار القاهرة الجمعة واقعة غريبة عندما طلب راكب من رجال الجمارك تحرير محضر باسم زوجته بعد ضبط ستة حقائب أدوية معها لدى عودتها من السعودية. واشتبكت سلطات الجمارك مع راكب زوجته لدى عودتها على الطائرة السعودية من جدة وبفتحها تبين وجود 7 آلاف شريط دواء لعلاج السكري والضغط والصداع قيمتها 100 ألف جنيه. وعند قيام مدير الجمارك بتحرير محضر للراكب طلب منه تحرير المحضر باسم زوجته التي رضخت للأمر بعد محاولات فاشلة مع الزوج.

## قتل شقيقه بخلاف على مقعد أمام التلفزيون

■ كولومبيا-يو بي آي: اعترف صبي في الـ13 من العمر انه أطلق النار على أخيه البالغ من العمر 10 سنوات فأراده في منزل العائلة في مقاطعة كيرشاو بولاية كارولينا الجنوبية الأمريكية جراء خلاف على مقعد مشاهدة التلفزيون. وأفادت صحيفة «ذي ستايت» الأمريكية أن الصبي، اعترف بتهمة القتل غير المتعمد التي أسفرت عن وفاة أخيه غابرييل روبرتس. وقالت السلطات إن إطلاق النار حصل بعدما غضب الصبي من أخيه لأنه جلس مكانه لمشاهدة التلفزيون. وقال المحققون إن الأخ الأكبر استشاط غضباً ففهر مشدس والده وأطلق النار فتوفي الأخ الأصغر بعد 90 دقيقة إثر نقله إلى مستشفى قريب. وذكرت الصحيفة أن التهم يواجهها حاليا بقوابة البقاء في مركز إعادة تأهيل الأحداث إلى أن يصبح في الـ21 من العمر. وأوضحت أن الحكم على الصبي، الذي يأخذ منذ وقوع الحادث أدوية لعلاج الاكتئاب والقلق، سيمصر بعد حوالي 45 يوما.

## واحد من بين 5 بريطانيين يجيد إلقاء قصيدة شعرية

■ لندن-يو بي آي: أظهر مسح بريطاني أن شخصا واحدا من بين 5 أشخاص في بريطانيا يجيد إلقاء قصيدة شعرية وأن 41% منهم لا يعرفون اسم شاعر واحد. وأفادت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أن المسح الذي شمل 1500 راشد أظهر أن 82% من المستطلعين لا يجيدون إلقاء قصيدة كاملة واحدة، وثلاثة أرباع المستطلعين يؤكدون أنهم يتفادون الشعر لأنهم يجدون لخته مثيرة للارتباك. وقال بريطاني واحد من أصل 5 مستطلعين انه قرأ قصيدة من أجل المتعة. لكن المسح أظهر أن 72% من المستطلعين الذين تزيد أعمارهم عن 60 سنة، يعرفون قصائد كبار الشعراء مثل إوارد لير. وأشار المسح إلى أن 93% من البريطانيين يعتقدون أنه لا بد من تعليم الشعر في المدارس، في حين أن 42% من تلاميذ المدارس البريطانية فقط يدرسون الشعر في إطار منهجهم الدراسي.

## البناء أكثر نشاطاً من النخفاء

■ واشنطن-يو بي آي: أظهرت دراسة تناولت النوم والنشاط لدى الأفراد، أن الذين يعانون من زيادة في الوزن ينامون أقل ويكونون أكثر نشاطاً من النخفاء. وحللت الدراسة، التي تشكّل جزءاً من مشروع متكامل للصحة القلب في مستشفى والتر ريد الطبي التابع للجيش، مستويات النشاط والنوم لدى 14 مريضة من خلال قياس معدلات حرارة الجسم وحياته وغيرها من مؤشرات العمل والراحة. وقال الدكتور آر إن الياسون، الذي ترأس البحث، إن البيانات تقسمت تبعاً لمعدلات النوم، فتبين أن المرضات اللواتي يعانين من زيادة في الوزن ويفوق مؤشر كتلة الجسم لديهن الـ28.3، يمتن أقل من اللواتي لا يتخطى مؤشر كتلة أجسامهن الـ24. وقال الياسون إن الأشخاص الذين يعانون من الوزن الزائد أكثر نشاطاً من غيرهم، ويحرقون حتى ألف سعرة حرارية يوميا أكثر من الأكثر رشاقة، من دون أن يترجم ذلك خسارة في الوزن.

## كلية بريطانية تبني شهادات للطلاب الأجانب لتمديد إقاماتهم

■ لندن-يو بي آي: كشفت صحيفة «تايمز» الجمعة أن كلية في بريطانيا يديرها باكستانيون وصادقت عليها جهات رسمية كمعهد دراسي عالي المستوى، تبني شهادات لتمكين الطلاب الأجانب من تمديد فترة إقامتهم في بريطانيا.

وقالت الصحيفة إن عدد الطلاب الأجانب المسجلين في كلية (كينغز) بمدينة مانشستر بلغ 1200 طالب معظمهم باكستانيون و عرض مقاعد دراسية على 1575 طالبا آخرين من الطلاب الأجانب لكنه يزعم أن عدد الطلاب المسجلين لديه لا يتجاوز 150 طالبا، كما أخفى لإثحة بأسماء 207 طلاب أجانب تابعهم شهادات لتمكينهم من تمديد إقامتهم في بريطانيا. وأضافت أنها حصلت على شريط فيديو سري يكشف طرق تلاعب الكلية على سلطات الهجرة من خلال تزوير سجلات حضور الطلبة، مشيرة إلى أن وكالة حدود المملكة المتحدة تحقق الآن مع بعض موظفي الكلية بتهمة مساعدة طلاب أجانب في الحصول على إقامات عن طريق الغش. وأشارت إلى أن كلية كينغز لها ارتباطات مع عشر كليات أخرى في مدن مانشستر وبرادفورد ولندن تم تأسيسها في السنوات الخمس الماضية ويديرها طلاب باكستانيون جاؤوا إلى بريطانيا بتأشيرات طلبية وقاموا باستغلال الثغرات في نظام الهجرة لاصطار المزيد من الطلاب الباكستانيين والأجانب إلى بريطانيا بتأشيرات دراسية. وقالت «التايمز»، إن اثنين من المشتبهين الإراهيين الذين اعتقلتهم الشرطة البريطانية في نيسان/أبريل الماضي وبلغ عددهم 12 شخصا للاشتباه بتورطهم في مؤامرة أرهابية خطط لها لتنظيم القاعدة سجالا في كلية كينغز، مشيرة إلى أن كلية كينغز عرضت مقاعد دراسية على 906 طلاب باكستانيين و535 طالبا آخرين من نيجيريا وإيران وأفغانستان وسورية ومصر وليبيا والسعودية والسودان والجزائر.

## وفاة أكبر مدونة في العالم

■ مدريد-ا ف ب: توفيت في مدريد «أكبر مدونة في العالم» عن 97 عاما، الإسبانية مارياما اميليا لوبيث التي اكتسبت شهرة وشعبية عالميتين منذ دخلت عالم المدونات عن طريق أحد أحفادها.

وكانت المدونة الراحلة تستخدم مزيجا من الفكاهة والحنين في استعادتها لتكريات من حياتها المديدة، والتي عاصرت فيها حكم الدكتاتور الإسباني فرانكو وشهدت ولادة العالم الحديث. في 23 كانون الأول/ديسمبر 2006، خاضت لوبيث أول تجربة لها في التدوين على موقع «بلوغ سبوت دوت كوم»، تحت اسم اميس95 (عمرها آنذاك)، وكتبت آنذاك «اليوم عيد ميلادي، وحفدي، وهو بخيل للغاية، اهداني مدونة»، وسرعان ما استقبلت مدونة اميس95 أكثر من مليون ونصف مليون مستخدم للانترنت من مختلف أرجاء العالم، وذاع صيتها حتى حظيت بلقاء مع رئيس الوزراء الإسباني خوسيه لويس رودريغز ثاباتيرو، الذي كانت تدعمه علناً في مدونتها. وفي موسم الصيف، كانت لوبيث تكتب من بيتها على شاطئ البحر في شمال غرب إسبانيا، حيث ولدت في العام 1911. كما كانت تكتب من مزرعتها في غاليتيا حيث كانت تعيش مع حفيدها دانيال لبقيّة العام.

كتابات لوبيث كانت تمس صميم حياتها الصحية، من زياراتها للاطباء إلى نوبات الدوار التي كانت تعاني منها، كما كانت تستعرض آراءها حيال مجريات الأحداث السياسية، من عنف الانفصالي الباسك إلى تطورات الملف النووي الإيراني. ولم تكن وتيرة كتابة أكبر مدونة في العالم ثابتة، ففترة دون اسبوعيا، وطورا يوميا، وكانت تستمتع بحفيدها في الطاعة بسبب ضعف نظرها، وهو ما دفع بها، في الأشهر الأخيرة من حياتها، إلى نشر تسجيلات فيديو لها على مدونتها، بدلا من التنصص المكتوبة.



## عارضة أزياء المستقبل في ألمانيا.. سمراء

■ كولونيا (ألمانيا)-د ب أ: أثبتت الشابة الفائزة في مسابقة «حجة عروض الأزياء الألمانية المقبلة» أن لون البشرة لم يعد مسألة مهمة في ألمانيا. وفازت الفتاة سارة نورو (19 عاما) ذات البشرة الداكنة والتي هاجر والدها من أنغويبا عام 1986 والتي تعيش حاليا في ألمانيا بالمسابقة التي تنشر عليها عارضة الأزياء الألمانية العالمية هايدي كلوم. وقالت سارة أنها عاشت مع أسرته في منطقة جرونواخ بولاية بافاريا وهي منطقة صغيرة يقطنها نحو 550 شخصا وأضافت: «الناس هناك محافظون إلى حد بعيد ونحن كنا

أول عائلة أجنبية داكنة البشرة هناك ولكن كلهم احتضنوا في قلوبهم». وأكدت سارة أنها لم تشعر في ألمانيا مطلقا بالتمييز العنصري وتحسن بانها الألمانية 100% وقالت: «ولدت هنا وألمانيا هي وطني وأمل للغاية أن أشجع عارضات أخريات لهذا العام من ضمنها أعمال لفاتج المدرس، إنجازات فقط في الهممة». وأضافت الفتاة الشابة: «والدي أنجب أربع فتيات وكان يمتنى أن تحقق إنجازا نحاها كبيرا، مشيرة إلى أن والدها هاجر إلى ألمانيا بهدف تحقيق حياة أفضل لأطفالهم.



أحوال الناس

● النجم الأمريكي باتريك سوايزي لم يمنعه سرطان البنكرياس الذي ابتلى به قبل سنة ونصف عن كتابة مذكراته التي ستوف تصدر في فصل الخريف المقبل عن دار النشر «أستريا بوكس» بمعاونة زوجته ليزا نيجيمي.

● تقوم بونهام، وهي ثالث أكبر دار مزادات في العالم بعرض مجموعة كبيرة من الاعمال الفنية الشرق اوسطية والاسيوية في مزادها لهذا العام من ضمنها أعمال لفاتج المدرس، بول غيراغوسيان، ضياء العزاوي، عادل السويدي، فريد بلكاية وصفوان داحول.

● تفرقة إسرائيل العنصرية: لدليل للمبتدئين كتاب بين وايت سيكون موضوع مناقشة يوم الأربعاء 17 تموز/يوليو. وايت هو صحافي وكاتب بريطاني متخصص في القضايا الفلسطينية الاسرائيلية. القس لزوموند توتو قال عن الكتاب انه محاولة لالقاء الضوء على قضية معقدة، المؤرخ ايان بابي اعتبره دليلا رائعا.

## منعوا الصبي من ألعاب الكمبيوتر.. فانتحر

■ بانكوك -د ب أ: ذكرت تقارير الجمعة أن صبيا تايلنديا عمره 12 عاما لقي حتفه عندما قفز من الطابق السادس لدرسته بعد ان منعه والده الشرطي من ممارسة ألعاب الكمبيوتر. وأعلنت وفاة الصبي بونجساتورن واتانابنجاسوفا عقب وصوله إلى مستشفى إقيم ساموت براكان، المجاور للعاصمة بانكوك، بعد القفز من شرفة فصله حسبما أفادت صحيفة (بانكوك بوست). وكتب واتانابنجاسوفا في رسالة وجهها إلى صديقة على هاتفه المحمول قال «غدا سيكون آخر يوم لي».

## العلماء يجاولون فك لغز المرأة المتتية

■ واشنطن-ا ف ب: اكتشف علماء صينيون الخلل الجيني وراء متلازمة «المرأة المتتية» التي لطالما اعتبرت المصابات بها كائنات عجيبة تشكل مادة للتعراض والاستعراضات. وتعود الحالة الاظهر في التاريخ الى القرن الرابع عشر مع جوليا باسترانا التي استغلها احد منظمي العروض ولف بها العالم، كما اوردت «امريكان جورنال اوف هيومن جينيتكس» نقلا عن فريق من اكااديمية العلوم الطبية في بكين. وعانت باسترانا من «فرط التشنج الشامل الخفلي المتقدم»، وهذه الحالة عبارة عن خلل هرموني يسبب نمو غير طبيعي للشعر في الجسم وتنتوه في الوجه واليثة.

ويوضح زانغ جو، احد المشرفين على الدراسة ان «التغاير الجيني وراء فرط التشعر الشامل الخفلي المتقدم لم يكن قد اكتشف بعد حتى الان». لقد توصل الباحثون الى تحديد الاختلالات الجينية على الصيغة «17كيو2.24-2.43»، المسؤولة عن هذا المرض. ولانجاز هذه المهمة، التي زادت صعوبتها مع ندرة الحالات، عمل زانغ وفريقه على تحليل حالة افراد ثلاث عائلات صينية تعاني من المرض.

## انفلونزا الخنازير: السنون يتمتعون بمناعة أكبر

■ واشنطن-ا ف ب: اظهرت دراسة ان المسنين قد يكون لديهم مناعة اكبر حيال مرض انفلونزا الخنازير وسط ارتفاع مستمر لحصيلة ضحايا هذا المرض في ارجاء الولايات المتحدة على ما افاد مسؤولون امريكويون. ووجدت دراسة اجرتها «المراكز الامريكية للسيطرة على الامراض والوقاية منها» ان اكثر من 64% من الاصابات الامريكية لحقت بمرضى تتراوح اعمارهم بين سن الخامسة والرابعة والعشرين، فيما انحسرت نسبة الضحايا الذين يبلغ عمرهم 65 عاما واكثر بواحد في المئة.

من التفسيرات المحتملة لهذه النسبة، على ما تقول نائبة المدير بالوكالة لبرامج العلوم والصحة العمامة أن شوتشتا، ان «البالغين المتقدمين في السن ربما كانوا على اتصال قليل فترة طويلة، مع فيروس شبيه بالذي نشهده الان». وتوضح شوتشتا ان «البالغين ربما يحملون درجة معينة من الاجسام المضادة لفيروس السن ان. وخصوصا المتقدمين في السن فوق الستين او الخامسة والستين، وهي مكونات قد تكون نجحت مع تعرض سابق لاصابة (بالانفلونزا) او لقاح».

● رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر(83 عاما) ستزور روما الأسبوع المقبل للقاء بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر ومناقشة العلاقات بين الأديان.

● لطيفة أذربيجان-الوزير المغربية في الشؤون الخارجية استقبلت بالرباط أحمد محمد علي المدني رئيس البنك الإسلامي للتنمية الذي يقوم بزيارة عمل للمغرب.

● الممثل الأمريكي شون بين (48 عاما) سحب الدعوى القضائية التي تقدم بها للطلاق من زوجته روبين رايت بين (43 عاما).

● بمناسبة نهاية الدورة الأولى للملتقى «أسوار» تنظم وزارة الثقافة السبت بمدينة الجديدة بالتعاون مع المركز الثقافي البرتغالي

## في الفن ونقده عزت القحماوي



## عزت القحماوي

كلهم على صواب!

في تصديره لكتابه «الحت في الزمن» يبرر شاعر الكاميرا الروسي أندريه تاركوفسكي سبب إقامه على تاليف الكتاب بسببين أولهما عدم رضاه عن كل ما قرأه للنقاد السينمائيين حول السينما بشكل عام، والثاني أفلامه بشكل خاص، أما السبب الثاني فهو اللقاءات المتكررة مع جمهور مختلف، لديه مقولات تختلف عن كليشيات النقاد. ويورد تاركوفسكي نماذج من خطابات مختلفة، بعضها ينسب الفنان من أساسه، وبعضها يلتقي معه، وبعضها يمنحه تفسيرات جديدة لأفلامه، أحدهم أرسل إليه بخصوص فيلمه «المرأة»: «كم هو مبتذل فيلمك، كم هو مقزز، أي هراء وتافه! فيلمك مجرد صور فارغة وعقيمة» على أية حال هو لم يصل إلى الجمهور بالتاكيد، وهذا هو المهم.

رسالة أخرى وردت إلى صانع الفيلم: «لا أحد منا يستطيع أن يفهم كيف نجح تاركوفسكي، بواسطة السينما، في إنتاج عمل يحوي أبعادا فلسفية عميقة. الجمهور الذي اعتاد على مشاهدة أفلام ذات بناء قصصي وحركة وشخصيات ونهاية سعيدة مألوفة، سوف يبحث عن هذه الأشياء في فيلم تاركوفسكي غير أنه لن يجدها، لذا غالبا ما يغادر الصالة في خيبة. مع يتحدث هذا الفنان؟ إنه عن إنسان. لا ليس الإنسان الخاص الذي نسمع صوته خارج الشاشة وهو يروي. إنه الفيلم الذي يتحدث عنك، عن أبيك، عن جدك، عن شخص سوف يعيش بعدك ومع ذلك هو أنت».

وبين هذا الإطراء وبين الذم رسائل متفاوتة يورد تاركوفسكي فقرات منها، ومن تلك الاستشهادات تعرف، لماذا لم يكن يشعر بسعادة عندما يطري النقاد المحترفون عمله بتعبيراتهم المستهلكة الشائعة.

لا يوجد فنان يرضى عن تعليقات النقاد على عمله، حتى لو تحلى باللباقة وشكر الناقد أو أعلن امتنانه له، لأنه أتعب نفسه وشاهد الفيلم أو قرأ الكتاب. والمشكلة لا تكمن في كسل الناقد أو جهله، في حال توفرهما، بل في النقاء أحدهما أو كليهما مع طبيعة الفن. العمل الواحد يحتمل عددا لا نهائيا من الاحتمالات، لا بعدد متلقي العمل فقط، بل بعدد حالات المتلقي الواحد يمكنه أن يستقبل العمل ذاته بعشرات الاحتمالات التي ترتبط بحالته النفسية والصحية ومدى موافقته أو تعارضها مع العمل الفني. والفيلم نفسه، ليس فيلما واحدا بالنسبة للمشاهد الواحد، فهو يختلف في صالة سينما وتجهيزات عرض سيئة أو جيدة، حجم الشاشة، وقت المشاهدة، وسط حشد أم منفرد؛ مع رفيق أو رفيقة؛ الرفقة وسط الحشد أم منفردين؛ مع مشروب أم لا؛ أقدم على فعل المشاهدة بحثا عن التمتع أو عن الفكرة، أو قتلا لساعات أرق في قلب الليل؛ وغير ذلك عشرات التأثيرات التي لا يمكن أن يكون معها الفيلم هو نفسه في كل مرة.

والناقد المحكوم بحدود وقته وقدراته، سيحضر الفيلم، في واحدة من تلك الحالات، وإذا اكتشف أنه كان مشغولا لا يرفيقه أكثر من الفيلم سيكون أمام خيارين: إما أن يكتب عن فيلم آخر، أو يكتب كليشيات ممكنة عن كل الأفلام، وهذا هو الطريق الآمن، الذي يسلكه الناقد فيتلقي شكر المبدع، من باب اللباقة، ويظل ما في القلب في القلب؛ الأرفق أن تقول إن ثمة خيارا ثالثا، لكنه مستحيل على النقاد: الصمت!

### السئين والأسوأ:

حسب تاركوفسكي، لا يحتاج المرء إلى الكثير لتقدير الفن؛ نفس حساسة، رهيبة، سهلة التأثر، مؤهلة لتجربة جمالية عفوية. من يتفق مع تاركوفسكي في هذه الرؤية لابد أن يعترف بأن مولد الفن كان حادثا سيئا في تاريخ الفن. الناقد شخص يدس أنفه بين اثنين يوسعهما أن يتشاركا اللذة بسلام. أسوأ الإكراهات التي يتعرض لها الفن (حتى لا نستعمل تلك الكلمة المديعة: الإبداع) هي الكتابة عنه، والأسوأ أن تكون له جوائز. نقد الفن (والأدب ضمنه بالتاكيد) عمل أخرق يشبه محاولة تفسير الشوهة، فيه ما فيه من الطيبة أو اللؤم، وعادة ما ينتهي بالفشل من دون خسائر كبيرة.

الجائزة هي الأسوأ. لا تنفس الجائزة الشهوة، ولكنها تطلق السبب في استعراض يشبه إيجاب العنقاص على ممارسة الحب علنا، وفي النهاية تصدر حكمها المبرم حول الأجمال والأفوى. حكم مشمول بالنقاد، وقامه الكلمات والأموال. ولا سيول إلى الترفع! مهما ابتعد الكاتب، هو في حكم القانون؛ قانون الجوائز، موصوم بأنه يمكن دون أن يفوز. وليس أمامه إلا أن يصمت، متحليا بهتديد امرأة تعرضت للتحرش في الشارع.

### استنساخ الصمت

أعمال تاركوفسكي وكل كتابة أو رسم أو نحت يحتج بالظاهرة البروجية تضع النقد في وضع حرج، إذ يبدو نشاطا في خدمة نفسه لا الفن.

بعدد الحالات التي تشاهد فيها تاركوفسكي، وخاصة فيلميه «المرأة» و«نوستالجيا» يمكن أن تصل إلى استنساخها وجهات نظر متعارضة. شخصيا فعلتها، وعندما قرأت كتابه، شعرت أنني كاتب كل الرسائل التي تلقاها شاعر الكاميرا. من الشعور بالعبث إلى التحليل مع الفيلم في آفاق الشعر، مرورا بالبحث عما أراد تمريره من نقد عبر عرقة الشقة المتداعية، أو مظاهر الفقر الشديدة أو غري الغابة اللطيفة شجيحة الضوء.

وأحيانا شاهدته خصيصاً لتأمل حالات استنساخه في السينما العربية، الاستنساخ الذي يقف أحيانا عند بعض اللقطات، ويمتد أحيانا ليضم استنساخ الروج؟ هل يمكن استنساخ الأرواح؟! هل يمكن خلق علاقة بين الصمت الروسي وصمتنا، من دون أن نكون اعتدينا على الروج؟ إلى أي حد يكون الاستنساخ مشروعاً بالمعنى الثقافي، استناداً إلى علاقة كل من الثقافتين بالكلام، تاريخياً واجتماعياً وسياسياً؟ وهل هناك إمكانية للتجاوز بين سينما تحاول أن تعطي للمخاوف والأفكار والأحلام شكلاً من خلال تجاور مجموعة من صور الطبيعة الصامتة وبين الكباريه السياسي الطافي في الواقع والمسرح والفيلم؟